جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية

دراسة ميدانية على إقامات جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:

ناصر سهام

إشراف الأستاذ:

الهلي مصباح

الموسم الجامعي: 2020/2019

إهداء

إلى من كلله الله بلهيبه والوقار إلى من احمل اسمه بكل افتخار

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أرجو من

الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد إلى القلب الكبير "أبي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

وبلسم جراحي إلى من حملتني وهنا على وهنا واحترقت بظلام المحن لتنير حياتي إلى من أسكنتني قلبها

وعصرت سنين العمر لأحي بأمان إلى من كانت كل تلك المعان ساحرة تحية من الله والله يرعاها ويطيل في

عمرها "أمي الحبيبة"

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله و والديا وعوني في هذه الحياة أخي الوحيد والغالي: أسامه

إلى شمعتاي اللتان أنارتا حياتي إلى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

ومعهم عرفت معنى الحياة أختاي الأميرتين: خلود وسوزان

إلى روح جدي رحمه الله وجدتي حفظها الله

إلى كل أخوال وأعمامي

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة: انصار

إلى من كانوا ملاذي وملجئي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من عشت معهم أجمل الأيام وأتمنى لهم أجمل ما في الدنيا

إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني: لمياء، عبير، هدى، صبرينة، مريم، سعاد

إلى من جعلهم الله إخوتي بالله ومن أحببتهم في الله طلبة الفوجين ماستر 2 ارشاد وتوجيه دفعة 2020

إلى كل من ابتسم في وجهي واسعد قولي وقدم الجميل من أجلي

إلى كل من أراد رؤيتي منهزمة فخذلهم الله وجعلهم جسرا عبرت به نحو الأفضل فلهم مني كل الشكر

إلى كل الذين حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم صفحتي

إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي وخالص عملي

سهام

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم: -(ربي أوزعني أن
اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في
ذريتي إني تبت إليك واني من المسلمين)-

سورة الأحقاف: 15

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس، لا يشكر الله "

وبعد، فلا يسعني وقد انتهيت من إعداد هذه المذكرة إلا أن أرد الفضل إلى أهله، **قم المعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا** أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الجليل الدكتور العلي مصباح الذي عكس بطيب أصله وكرم أخلاقه كل معاني العلم، فأعطاني من وقته الكثير وتشرفت بالعمل معه فقد كان ناصحا أميننا حريصا على شحن همتي بالقوة والعزيمة، فكان لنصائحه الأثر الكبير في هذا العمل داعية من الله أن يمد في عمره ويمنحه الصحة والعافية، فلك مني أستاذي تحية إجلال وإكبار، وأتقدم بالاحترام والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة على ما قدموه من جهود طيبة في قراءة هذه المذكرة واثرآئها بملاحظاتهم القيمة فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى كافة مدراء الإقامات الجامعية لجامعة الشهيد حمه لخضر والى كل صديقاتي على مساعدتهم في توزيع الاستبيانات فلهم مني كل عبارات المحبة والامتنان.

كما أتقدم بالشكر إلى أهلي ووالدي الكريمين وإخوتي الذين أعانوني فلهم مني كل التقدير والمحبة والاعتزاز، راجية من الله عز وجل أن أعوضهم على ما بذلوه من جهد في سبيلي أدامكم الله بصحة وعافية.

وفي الأخير أرجو أن ينال جهدي هذا القبول فحسبي أني اجتهدت والكمال لله وحده.

سهام

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى أثر الإغتراب النفسي على طلبة الإقامة الجامعية لجامعة الوادي، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي.

وللتحقق من الفرضيات تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، على عينة شملت 550 طالب وطالبة من إقامات جامعة الوادي؛ حيث تم تطبيق مقياس زينب شقير للإغتراب النفسي والمتكون من 60 بندا، ومقياس أحمد الزيادي للتوافق الدراسي المكون من 43 بندا.

وبعد توزيع الاستبيانات وتطبيق الأدوات المستخدمة كبرنامج التحليل الإحصائي SPSS توصلت الدراسة إلى ما يلي:

-يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجالات الاغتراب النفسي.

- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال فقدان الشعور بعدم الإنتماء.

- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الإلتزام بالمعايير.

- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الإحساس بالقيمة.

- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال مركزية الذات.

Sumary In English:

The current study aims to know the level of the impact of psychological alienation on university residence students of the University of the Valley as well as aimed at knowing the relationship between psychological alienation and academic compatibility.

To verify the hypotheses, a relational descriptive approach was used, on a sample that included 550 male and female students from the Valley University residences; Where the ZeinabShocair scale of psychological alienation was applied, consisting of 60 items, and Ahmed Al-Ziyadi's measure of academic compatibility consisting of 43 items.

After distributing the questionnaires and applying the tools used as SPSS, the study found the following:

-The academic compatibility of university residence students at E-Oued-University can be predicted statistically through the areas of psychological alienation.

-The academic compatibility of university residence students at EL-Oued-University can be predicted statistically through the field of losing a sense of lack of affiliation.

-The academic compatibility of university residence students at El-Oued-University can be predicted statistically through the field of non-compliance with standards.

-The academic compatibility of university residence students at El-Oued-University can be predicted statistically through the field of lack of sense of value.

-The academic compatibility of university residency students at El-Oued-University can be predicted statistically through the field of self-centering.

Résumé En Français :

La présente étude vise à connaître le niveau de l'impact de l'aliénation psychologique sur les étudiants en résidence universitaire de l'Université de la Vallée, ainsi qu'à viser la relation entre l'aliénation psychologique et la compatibilité académique.

Pour vérifier les hypothèses, une approche descriptive relationnelle a été utilisée, sur un échantillon qui comprenait 550 étudiants de sexe masculin et féminin des résidences de l'Université Valley; Où l'échelle d'aliénation psychologique Zeinab Shocair a été appliquée, composée de 60 éléments, et la mesure de la compatibilité académique d'Ahmed Al-Ziyadi composée de 43 éléments.

Après avoir distribué les questionnaires et appliqué les outils utilisés comme SPSS, l'étude a constaté ce qui suit:

-La compatibilité académique des étudiants en résidence universitaire à l'Université El-Oued peut être prédite statistiquement à travers les domaines de l'aliénation psychologique.

-La compatibilité académique des étudiants en résidence universitaire à l'Université El-Oued peut être prédite statistiquement par le biais de la perte du sentiment de manque d'affiliation.

-La compatibilité académique des étudiants en résidence universitaire à l'Université El-Oued peut être prédite statistiquement à travers le domaine du non-respect des normes.

-La compatibilité académique des étudiants en résidence universitaire à l'Université El-Oued peut être prédite statistiquement à travers le domaine du manque de sens de la valeur.

-La compatibilité académique des étudiants en résidence universitaire à l'Université El-Oued peut être prédite statistiquement à travers le domaine de l'auto-centrage.

فهرس المحتويات.

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان.	أ
ملخص الدراسة بالعربية.	ب
ملخص الدراسة بالانجليزية.	ج
ملخص الدراسة بالفرنسية.	د
فهرس المحتويات.	هـ – ز
فهرس الجداول.	ح– ط
فهرس الأشكال.	ي
مقدمة.	ك– ل
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها.	
1–مشكلة الدراسة.	1
2– فرضيات الدراسة.	8
3– اهمية الدراسة.	9
4– أهداف الدراسة.	10
5– التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.	10
6– حدود الدراسة.	11
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي.	
تمهيد.	14
1–نبذة تاريخية عن الاغتراب.	14
1–1 تعريف الاغتراب.	16
1–2 أنواع الاغتراب.	18
2– تعريف الاغتراب النفسي.	23
2–1 أنواع الاغتراب النفسي.	25
2–2 أبعاد الاغتراب النفسي.	31
3– مراحل تشكل الاغتراب النفسي.	32

4- أسباب الاغتراب النفسي.	**33**
5- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.	**35**
6- التصور الإسلامي للاغتراب النفسي.	**41**
7- مشكلة الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج.	**42**
خلاصة.	**45**
الفصل الثالث: التوافق الدراسي.	
تمهيد.	**47**
1-تعريف التوافق الدراسي.	**47**
2- أبعاد التوافق الدراسي.	**49**
3- مظاهر الاغتراب النفسي.	**51**
4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.	**55**
5- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.	**56**
6- مشكلات التوافق الدراسي.	**58**
7- أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي.	**59**
خلاصة.	**59**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
1-منهج الدراسة.	**61**
2- مجتمع الدراسة.	**61**
3- عينة الدراسة.	**63**
4- أدوات الدراسة.	**65**
5- الأساليب الإحصائية.	**78**
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.	
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	**82**
2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.	**88**
3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.	**92**
4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.	**95**

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.	**100**
الخاتمة.	**105**
مقترحات وآفاق الدراسة.	**106**
قائمة المراجع.	**109**
الملاحق.	**118**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والإقامة.	62
02	توزيع أفراد العينة من حيث الجنس والإقامة.	64
03	بنود كل بعد.	66
04	تصحيح مقياس الإغتراب.	67
05	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية بإقامات جامعة الشهيد حمه لخضر –بالوادي– .	68
06	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، لمقياس الاغتراب النفسي.	70
07	ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.	70
08	معاملات الارتباط بين درجات أبعاد لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية .	72
09	ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة ألفا كرونباخ.	73
10	أرقام البنود الايجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي.	74
11	توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي.	75
12	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابين لمقياس التوافق الدراسي.	75
13	ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي تنتمي إليه.	76
14	مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.	80
15	مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.	81
16	ملخص تحليل الانحدار	82
17	نتائج تحليل انحدار التباين لأثر أبعاد الاغتراب النفسي على التوافق الدراسي	82
18	معادلة خط الانحدار لتأثير أبعاد الاغتراب النفسي على	83

	التوافق الدراسي	
19	ملخص تحليل الانحدار	88
20	نتائج تحليل انحدار التباين لأثر فقدان الشعور بعدم الانتماء على التوافق الدراسي.	88
21	معادلة خط الانحدار لتأثير فقدان الشعور بعدم الانتماء على التوافق الدراسي.	89
22	ملخص تحليل الإنحدار.	92
23	نتائج تحليل انحدار التباين عدم الالتزام بمعايير على التوافق الدراسي.	93
24	معادلة خط الانحدار لتأثير عدم الالتزام بمعايير على التوافق الدراسي.	93
25	ملخص تحليل الانحدار.	96
26	معادلة خط الانحدار لتأثير عدم الإحساس بالقيمة على التوافق الدراسي.	96
27	نتائج تحليل انحدار التباين لأثر عدم الإحساس بالقيمة على التوافق الدراسي.	97
28	ملخص تحليل الانحدار.	100
29	نتائج تحليل انحدار التباين مركزية الذات على التوافق الدراسي.	100
30	معادلة خط الانحدار لتأثير مركزية الذات على التوافق الدراسي.	101

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أبعاد الاغتراب النفسي.	30
02	أنواع الاغتراب النفسي.	31
03	نسبة توزيع الطلبة حسب الجنس والإقامة للمجتمع الأصلي.	63
04	نسبة توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والإقامة.	65
05	نسبة توزيع الطلبة في مختلف الإقامات.	69
06	لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها(التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ	85
07	لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها(التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ	90
08	لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها(التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ	94
09	لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها(التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ	98
10	لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها(التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ	102

مقدمة:

إن الفرد اليوم عنصر أساسي في بيئة تتسم بالتغيير بوتيرة سريعة ومستمرة الأمر الذي يجعل الصعوبة بمكان مواكبتها مواكبتها، هذه الوتيرة المسارعة شملت كافة مجالات الحياة؛ حيث أصبح الإنسان يحيا حياة روتينية ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات الإنسانية مع الآخرين أو مع نفسه.

كما يعد الالتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالب العلم؛ حيث تعتبر مؤسسة علمية متطورة ومصدرا للمعرفة والثقافة والخبرة التي يحصل منها الطلاب على الشهادات عند تخرجهم، التي تؤمن لهم مستقبلهم.

فهي كذلك بيئة تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه، وتشعره بالجو الديمقراطي لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة ساعيا وراء ذلك تحقيق الهدف المنشود ألا وهو التوافق بجميع مجالاته وبشكل أخص التوافق الدراسي الذي يعد محصلة العلاقة بين الطالب وبيئته المدرسية.

والتوافق الدراسي للطالب في الجامعة يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية لذلك أصبح الاهتمام بالجوانب النفسية لطالب مهمة كثيرة في حياة الطالب الجامعي خاصة الطالب الجديد في الوسط الجامعي إذ تعتبر السنة الأولى فترة إنتقال حرجة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، مما يكون أكثر عرضة للاغتراب؛ حيث يعتبر هذا الأخير ظاهرة إنسانية عامة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والمستوى الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن مجتمعه أو عالمه وقد يعيش الإنسان ويلازمه بصفته جزءا من حياته ومكون من مكوناته النفسية والاجتماعية.

ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الإغتراب النفسي بصفتها ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى مالها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان للشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة.

واستجابة لمتطلبات هذه الدراسة فقد تم تقسيمها إلى جانبين أولهما النظري الذي مهدته بفصل تمهيدي قمت فيه بعرض الإطار العام للدراسة بداية بتحديد مشكلة الدراسة مرورا ببعض الدراسات السابقة التي ساعدت على وضع فرضيات وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وعرض المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة وثم حدود الدراسة الحالية.

والفصل الثاني الذي تناولت فيه الاغتراب النفسي؛ حيث تضمن تمهيدا للفصل مع نبذة تاريخية للاغتراب تطرقت فيها إلى تعريف وأنواع الاغتراب ثم حددت كل من تعريف الاغتراب النفسي وأبعاده و أنواعه ومراحل تشكل الاغتراب وأسبابه، وكذا توظيف النظريات المفسرة له والتصور الإسلامي للاغتراب و مشكلة لدى الطالب الجامعي والحلول للحد منها، واختتم هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه المتغير الثاني للدراسة والذي هو التوافق الدراسي؛ حيث مهدت له بتمهيد وتطرقت إلى كل من مفهوم التوافق الدراسي وأبعاده ومظاهره مع توضيح العوامل المساعدة والمؤثرة في التوافق الدراسي وكذا مشكلات التوافق الدراسي، بالإضافة إلى أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي وانتهى هذا الفصل بخلاصة.

في حين تضمن الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدأت بتحديد المنهج المستخدم في الدراسة، ثم ضبط المجتمع ووصف عينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وكذا الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الخامس والأخير تم طرح فيه عرض النتائج المتوصل إليها والتعليق على مدى تحقق فرضيات الدراسة، ومن ثم تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة، والتي على أساسها وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أدرجت بعض الاقتراحات التي قد تهم أي باحث قصد مواصلة الموضوع لتوسيع وتعميم نتائجه والتي يمكن أن تكون فائدة لإدارة المؤسسات الخدمية وخاصة التعليمية منها.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها.

1- مشكلة الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

6- حدود الدراسة.

1- مشكلة الدراسة:

يسعى الفرد يوميا إلى تحقيق الطمأنينة والسكينة في النفس، ويسعى أيضا إلى تحقيق أهدافه بالرغم من الصعوبات التي تواجهه أحيانا؛ فهذا العصر شهد تطورات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية سريعة، ولم تكن هذه التغيرات ايجابية كلها، بل كانت لها العديد من السلبيات على الإنسان خاصة.

فالجوانب السلبية تشكل خطرا حقيقيا على المجتمع وخاصة على الشباب لأنهم عماده وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعا التوتر والاكتئاب النفسي، القلق...؛ حيث أصبح الفرد غير قادر على تلبية حاجياته ومتطلباته نتيجة التناقضات التي لها تأثير سلبي على حياته بشكل عام، وحياته الاجتماعية بشكل خاص؛ حيث يصبح غير قادر على التعامل معها أو على التأقلم مع ظروفها، عندها يشعر الفرد بالاغتراب ويقف عاجزا أمام هذه التغيرات، وهو غير قادر على تحقيق أهدافه، ولا يستطيع التكيف معها مما يؤدي إلى شعوره بالقلق والتوتر.

كما تعتبر ظاهرة الاغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض؛ حيث تعتبر من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع.

وتعد مشكلة الاغتراب من أكثر المشاكل وضوحا؛ حيث نجد من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته، وعن مجتمعه، مما يؤدي أيضا إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لدى الأفراد.

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار، أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع وهذا يعني النمو المشوه للشخصية الإنسانية؛ حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وإن حالات الاضطراب النفسي صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعرب الشخصية.(خليفة،2002، ص40)

والحياة الاجتماعية للإنسان في تغير مستمر، وفي تغيرها تحمل الكثير من الأمور الجدية التي تحتم على الفرد التعامل معها بشكل ما لم يألفه بعد، وحتى تقع الألفة ويحدث ما نسميه بالتوافق، يجد الإنسان نفسه يعيش مع مشاعر اليأس والفقدان لمعنى وجوده؛ حيث يعايش مشكلة في إحساسه بالانتماء إلى عالم يملأه ما هو غير مؤلف بالنسبة له، مما يؤثر عليه كعنصر اجتماعي، وهذه المؤشرات في مجملها تعني الاغتراب، وان مثل هذه الحالة وما عاشها الإنسان في أي مجال من مجالات حياته أنقصت من تقديره لذاته، وأثرت سلبا على دافعيته للانجاز وأفقدته الإحساس بالاتزان، مما يؤدي إلى انخفاض قدرته على الأداء وتوقف نموه الذاتي.

(جديدي،2012، ص347)

لهذا اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوها على وجودها ومن ذلك أشار عبد الخالق السيد " بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثيرا من الفلاسفة والمفكرين الأدباء ثم بدا الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب".

(السيد،1992، ص3)

أما **سميرة حسن أبكر** فتقول " إن انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث تم تأكيدها من قبل علماء الاجتماع؛ حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة، فيها الشعور بالاغتراب".(أبكر،1989، ص8)

وقد انتشرت ظاهرة الاغتراب النفسي بين فئات المجتمع وبما فيها الشباب، وتخص بالذكر الشباب الجزائري الذي يعد من أكثر الفئات تعرضا لهذه الظاهرة نظرا لرضوخه لعادات وتقاليد وقيم المجتمع فهو يسعى للعصرنة والتقدم دون أن يفتك منه العالم الآخر تلك القيم لذلك يجد نفسه معرض للاختيار بين ثقافتين ثقافة أصلية وأخرى تغريبية تحاول افتكاكه من ثقافته الأولى؛ وهذا ما أشار إليه **يوسف 2005** " انتشرت ظاهرة الاغتراب وخاصة فئة الشباب العربي وخاصة الجزائري، الذي أصبح يتعايش مع عالميين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقرب بينهما ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية، وأخرى عولمة تغريبية تسلبه الثقافة

الأولى، وهذا ما يجعل الشباب عاجزا عن الوصول بين ماضيه التراثي وعصرنة الآخر المغترب عنه".(يوسف،2005، ص12)

وتعتبر الحياة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول في الاعتماد على الذات؛ حيث توجد الجامعات تاركين أسرهم وأصدقائهم، فيصبح الطالب في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة واختلاف في البيئة الثقافية والعلاقات الاجتماعية وهذا بدوره يؤثر على توافقه الدراسي في الجامعة فالخبرات التي يحصل عليها من خلال توافقه الدراسي داخل الجامعة تعد مصدرا مهما في توافقهم مع الحياة بصورة عامة مما تجعله يرى نفسه مغتربا منفصلا عن الآخرين، فيرى **هيجل** أن " الاغتراب واقع وجوديا متجذرا في وجود الإنسان فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة وخلاقة تريد أن تحقق ذاتها وبين فرد موضوع دائما تحت تأثير الغير واستغلالهم". (رجب،1988، ص120)

فالجو الجامعي مناخ جديد يتحتم على الطالب أن يتوافق توافقا سليما لأجل نجاحه واستمراره في الدراسة فتوافق الطالب الجامعي يتأثر بمشكلات عديدة منها اختلاف الجو والبيئة المدرسية من حيث أساليب التدريس، والمنهاج.(احمد،2012، ص12)

وهذا ما يوافق ما أوردته **يونسي 2012** "يعيش الطالب في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، أما هاربا من واقعه أو عاجزا عن الفكاك منه فلا يجد مخرجا إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح فاقد للهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا".(يونسي،2012، ص7)

ونظرا لخصوصية المرحلة الجامعية والانتظارات المتوقعة من طرف الطالب باعتباره عنصر منتج في المستقبل والجامعة عبارة عن تكوين لإعداد الطلبة للحياة العملية وقبوله الطالب من باحث كون إلى عامل منتج يرفع من مستوى المسؤولية لديه وقد أشارت **عدائكة 2011** " بأن المرحلة الجامعية من المراحل الحساسة في حياة الشباب الجامعي لأنها تمثل نقطة تحول هامة للاعتماد على الذات ومواجهة الأحداث الضاغطة ونجد أن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الشباب يميلون إلى الإحساس بالاستقلالية وإكساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لانتزاع اعتراف عالم الكبار بهمهم ككيان فريد".(عدائكة،2011، ص27)

ومن الطبيعي أن الطالب الجامعي الذي يدرس في بلد آخر غير بلده الأصلي قد يعاني من غربة مكانية لبعده عن أهله ومجتمعه الذي انفصل عنه بطريقة مفاجئة نزع الشعور بالأمن داخل بلده الأصلي وغمره في بيئة جديدة متغيرة عن بيئته الأصلية من عادات وتقاليد والأعظم نظام التعليم ونظام الإدارة الجامعية وهذا ما أكدته دراسة **علي 2008** "إن الطالب الذي يدرس في الجامعة، يعاني من صعوبات الغربة المكانية عن الأهل والوطن والمجتمع إضافة إلى تلك الضغوطات والمشكلات النفسية التي قد تعترضه نتيجة وجوده داخل مجتمع يختلف في عاداته وتقاليده ونظام الإدارة الدراسية كما اعتاد عليها".

وتزداد أهمية الاغتراب النفسي نظرا لانتشاره الملموس لدى الطالب الجامعي، فأصبح يعيش عالمين متناقضين يصعب التقرب بينهما وهذا ما يجعله عاجزا في الوصول بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغترب عنه فيصبح منفصلا عن ذاته، مغتربا في ثقافته، يعيش عالم الوهم والخيال يصنعه لذاته.(مدحت،1990، ص33)

وظاهرة الاغتراب النفسي هي ظاهرة نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وحسب طبيعة المجتمع وتنتشر انتشارا ملموسا، لذلك زاد الإحساس بأهمية هذا الموضوع واختياره وفق أسباب ذاتية وأخرى موضوعية منها:

– الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الاغتراب وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية.

– محاولة دراسة جوانب بعض أسباب الاغتراب النفسي ومدى تأثيرها على التوافق الدراسي.

– معرفة أنواع الاغتراب النفسي وأثره في التوافق الدراسي.

وفي هذا السياق قد أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع، ومن بينهما:

دراسة **ناصري محمد الشريف (2010):** بعنوان مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية الرياضية وانعكاساته على الطمأنينة حيث بلغت عينة الدراسة 180 طالب منهم 132 ذكور و48 إناث، تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية لدى طلبة التربية البدنية والكشف عن الفروق المتواجدة بين كل من المتغيرين تبعا لـ الجنس والسنة

الدراسية في الجامعة ونظام التكوين (كلاسيكي، أل.م.د)، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الاغتراب تبعا لـ الجنس وتوجد فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لنظام التكويني والمستوى الدراسي في الجامعة. (ناصري: 2010)

أما دراسة **أبو سلامة (2013):** التي جاءت بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة في مدارس وكالة الغوث بغزة وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة مدارس وكالة الغوث؛ حيث تكونت عينة الدراسة من 145 طالب وطالبة وأسفرت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والاتزان الانفعالي.(ماجدة: 2013)

في حين أن دراسة **دانيال عباس (2016)** بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من 157 طالب وطالبة من النزلاء في مراكز الإيواء المقيمين في دمشق، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية المقيمين في محافظة دمشق مقارنة بالطلبة النزلاء في مراكز الإيواء، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق.(دانيال: 2016)

أما دراسة **محمد حج إبراهيم**(2019) بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تحت عينة قدرت بـ 300 طالب وطالبة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعا لمعدل التراكمي الجنس الكلية.(حج إبراهيم: 2019)

وتعتبر دراسة **عادل بن محمد العقيلي (2004)** والتي كانت بعنوان الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي؛ حيث تم اختيار العينة عشوائيا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية أن وجدت بين الاغتراب والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الاغتراب والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

ومن خلال الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب تبين أن جل هذه الدراسات قد اتفقت في أهدافها فكلها تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب وأي متغير كان؛ حيث أنها كلها منسجمة إلى حد ما مع أهداف الدراسة الحالية، كما تم دراسة الاغتراب من خلال الدراسات السابقة بمتغيرات مختلفة وخاصة حسب متغير وهذا ما يزيد قيمة الدراسة.(العقيلي: 2004)

وهذا ما يعني أن الاغتراب النفسي قد يؤثر ذلك على توافقه الدراسي ويظهر ذلك في مدى قدرة الطالب على تحقيق الانسجام مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية وذلك من خلال سلوكياته معهم فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق توافقه الدراسي مبتعدا ومتفاديا الاغتراب.

فالتوافق الدراسي من المواضيع الهامة لعلم النفس بشكل عام ويعتبر للطالب الجامعي عامل أساسي في تحقيق النجاح بمختلف دراساته واستقرارهم ونظم المقررات واللوائح.

(اسعد،2010، ص54)

دراسة **شوكت (2000):** تحت عنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية؛ حيث هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات الجامعة؛ حيث تكون عينة الدراسة من 109 طالبة وقد أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي لدى طالبات التخصص العلمي، بينما توجد علاقة بين التوافق الدراسي والكفاية الشخصية لدى طالبات التخصص الأدبي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات التخصص والعمر ومكان السكن في التوافق الدراسي.

أما دراسة **مروة وهاجر(2017)** التي كانت بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرسين بالمرحلة الثانوية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من 65 تلميذ وتلميذة استعملتا المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة المتغيرات وبعد المعالجة الإحصائية توصلتا

إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرسين بالمرحلة الثانوية كما أسفرت على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق مع زملائه ودافعيته للانجاز لدى المراهق.(اولاد شايب، حمومو: 2017)

وأيضا دراسة **عبد العزيز (2017)** تحت عنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المتوسط؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى متوسط على عينة بلغ حجمها 64 تلميذ وتلميذة منهم 27 ذكور و 37 إناث متمدرسين بمتوسطة عبد بن عمر بولاية مستغانم وتوصل الباحث إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ووجود دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى متوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.(حرزني: 2017)

ودراسة **احمد صالح وسراي (2015)** حيث درسا أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، وقد شملت الدراسة 120 تلميذ وتلميذة ؛ وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي؛ وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة واستخلاص النتائج تم التوصل إلى عم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي وتأكيد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.(صالح، سراي: 2015)

في حين أن دراسة **صارة وعبير (2015)** والتي كانت بعنوان انعكاسات التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات التي يخلفها التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ المرحلة الابتدائية على عينة مكونة من 36 معلم بمدرسة ابتدائية من ذوي الشهادات الجامعية وبعد التحليل توصلوا إلى النتائج انه هناك فروق فردية بين انعكاس التخصص العلمي للمعلم على التفاعل الصفي للتلميذ بين كل من العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والتكنولوجية.(أوبيرة، منصوري: 2015)

ومن خلال الدراسات السابقة المقدمة نجد أن لمتغير الجنس أهمية كبرى في الدراسات وهذا ما تتفق فيه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية إضافة إلى تناول اغلب الدراسات نفس المنهج ونفس الأساليب، كما كانت جل الدراسات حديثة هذا ما يزيد من الدراسة قيمة.

ونظرا لأهمية الموضوع تعددت الدراسات النفسية والتربوية حول دراسة الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي؛ وهذا ما دفع للبحث في موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية لجامعة الوادي.

ومن هنا يمكننا أن نطرح التساؤلات التي تهدف الدراسة للإجابة عنها:

1-ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة؟

2- ما مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟

3- هل يؤثر الاغتراب النفسي (الدرجة الكلية والمجالات) في التوافق الدراسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

2 - فرضيات الدراسة:

على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة يمكن طرح الفرضيات الآتية كحلول مؤقتة لتساؤلات الدراسة:

1-يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجالات الاغتراب النفسي.

2- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال فقدان الشعور بعدم الانتماء.

3 -يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الالتزام بالمعايير.

4- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الإحساس بالقيمة.

5- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال مركزية الذات.

3 - أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية موضوع هذه الدراسة من حيث الناحيتين النظرية والتطبيقية:

فمن الناحية النظرية تتمثل في:

-اعتبار ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية توجد في كل أنماط الحياة أو تتخذ ملامح ومظاهر متعددة ومختلفة.

- قلة المواضيع التي تناولت هذه الفئة في علاقتها بموضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية.

- أهمية المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الطالب إذ يشعر فيها بالمسؤولية والسعي نحو النجاح، وتحقيق الأهداف المرسومة، كما تكثر فيها المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

- أهمية البحث في حد ذاته كونه يهتم بأحد العناصر المهمة في العملية التعليمية وهم طلاب الجامعة.

- ضرورة تحقيق التوافق الدراسي لضمان الشعور بالاستقرار.

- إبراز العوامل التي تؤثر على التوافق الدراسي بالنسبة للمقيمين الذين يمثلون نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي.

أما من الناحية التطبيقية تتمثل في:

- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية وعلاجية للتعامل مع مشكلة الاغتراب النفسي لطلاب الاقامات الجامعية لتخفيف من حدتها، ومحاولة علاجها.

- العودة بالفائدة على الأبحاث العلمية في الجامعة.

- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مماثلة ذات العلاقة بالموضوع.

4 – أهداف الدراسة:

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث هدف يسعى للوصول إليه، وهذا ما يثبت اهتمام الباحث بالقيام بهذه الدراسة ومنه فتهدف إلى:

– الكشف عن الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي.

– الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي.

– التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي.

– التعرف على تأثير كل أبعاد مقياس الاغتراب النفسي على درجة التوافق الدراسي.

– معرفة ما إذا كانت نسبة الاغتراب النفسي متزايدة أم متناقصة.

5– التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

الاغتراب النفسي: يقصد بالاغتراب النفسي في الدراسة الحالية هو فقدان الفرد الشعور بالقوة بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي تدور حوله ويتفاعل معها، كما انه يفقد الشعور بأهميتها ولا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلا ولا يجد له تفسيرا مقنعا لما يحدث من تغيرات في حاضره؛ ويمكن الكشف عن هذا من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي **لزينب شقير**2002 بأبعاده المطبقة في الدراسة.

فقدان الشعور بعدم الانتماء: ويقصد به شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقار للأمن والعلاقات الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى إن وجد بينهم، كما قد يصاحبه الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين فهم المجتمع ومعاييره.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بعد فقدان الشعور بعدم الانتماء، في مقياس الشعور بالاغتراب النفسي لزينب شقير.

عدم الالتزام بالمعايير: ويقصد به الحالة التي تنشأ عن انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع ومؤسساته، وهنا يعني الاغتراب بأنه شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة، وأنه بحاجة لها لانجاز الأهداف.

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بعد عدم الالتزام بالمعايير في مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير.

عدم الإحساس بالقيمة: ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة، نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات ونقص التواصل بين الحاضر والمستقبل أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية، فالفرد المغترب هنا يشعر بالفراغ نتيجة لعدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته، وتحدد وتستقطب اتجاهاته.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بعد عدم الإحساس بالقيمة في مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير.

مركزية الذات: ويقصد به عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين إحساسه بنفسه في الواقع.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على بعد مركزية الذات، في مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير.

التوافق الدراسي: يقصد بالتوافق الدراسي في الدراسة الحالية هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته واتجاهه نحو المدرسة والمنهاج؛ ويتضح هذا من خلال الدرجة التي يحصل من إجابته على مقياس التوافق الدراسي **لأحمد الزيادي 1964** المطبق في الدراسة.

6- حدود الدراسة (الزمانية، المكانية، البشرية.)

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسة والبحوث العلمية بصفة عامة والنفس الاجتماعية بصفة خاصة، لتحديد المكان والزمان التي أجريت فيه الدراسة، وهذا راجع لاختلاف نتائج البحوث والدراسات باختلاف الأزمنة والأماكن والمجتمعات التي تجري فيها وفيما يلي سنحدد الزمان والمكان والمجال البشري للدراسة.

الحدود الزمانية:

يمكن تقسيم المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة إلى فترتين:

الفترة الممتدة من بداية شهر نوفمبر إلى غاية شهر ديسمبر 2019؛ حيث خصصت لجمع وتصنيف المادة العلمية النظرية وتحليلها وصياغة الجانب النظري.

الفترة الممتدة من 07 جانفي 2020 إلى 15مارس 2020 للجانب الميداني والذي أجري باقامات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وقد قسمت هذه الفترة إلى 3 مراحل:

المرحلة الأولى: كانت عبارة عن عدة زيارات استطلاعية، مع الإداريين والمصالح البيداغوجية تمكن خلالها من التعرف على خصائص العينة وكذا حجم مجتمع العينة.

المرحلة الثانية: تم خلالها عرض المقياس على المحكمين لقياس صدق الأداء، وكذا تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية لقياس ثباته؛ تم استخلاصه من دراسة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة لجامعة الوادي من إعداد الطالبتين أحلام دخان، خديجة حذيق(2017)

المرحلة الثالثة: تم خلالها تطبيق المقياس على عينة الدراسة في صورته النهائية.

الحدود المكانية:

كون الدراسة الحالية تهتم بالكشف في علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى طلاب الإقامة المتمدرسين بجامعة الشهيد حمه لخضر وعليه تم اختيار الجامعة كونها المكان الأقرب والأنسب ومنهم كان ضروريا إعطاء نظرة ولو عامة على واقع الجامعة من حيث الوصف الظاهري:

هي إحدى جامعات الجزائر مرت بأربع مراحل بداية من سنة 1995 إلى غاية 2012 كانت عبارة عن ملحق جامعي لتتحول إلى مركز جامعي يضم خمس معاهد وتطور عدد الطلبة بها من 65 طالب إلى 15230 طالبا.

الحدود البشرية:

يتمثل المجال البشري في عينة الطلاب المقيمين باقامات جامعة الشهيد حمه لخضر بالواد خلال الموسم الدراسي 2020/2019.

الفصل الثاني.

تمهيد.

1-نبذة تاريخية عن الاغتراب.

1-1 تعريف الاغتراب.

1-2 أنواع الاغتراب.

2- تعريف الاغتراب النفسي.

2-1 أبعاد الاغتراب النفسي.

2-2 أنواع الاغتراب النفسي.

3- مراحل تشكل الاغتراب النفسي.

4- أسباب الاغتراب النفسي.

5- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

6- التصور الإسلامي للاغتراب النفسي.

7- مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج.

خلاصة.

تمهيد:

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية، امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ... في كل الثقافات؛ حيث تزايدت مشاعر هذا الاغتراب وتعددت نتيجته لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان المتسم بالتناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة؛ ولقد حظيت مشكلات الشباب بما فيهم طلاب الجامعة اهتمام واسع من قبل الباحثين في علم النفس نظرا لما له من أهمية كبيرة في أي مجتمع من المجتمعات، ومن بين أهم هذه المشكلات نجد الاغتراب النفسي، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه يصاحبه مظاهر عديدة أهمها العزلة والعجز والتمرد وغموض المستقبل.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى نبذة تاريخية عن الاغتراب وفيه يتم التطرق إلى تعريف الاغتراب وأنواعه، ثم تعريف الاغتراب النفسي ثم إبراز أهم أبعاده وأسبابه وأنواعه، وأيضا سنبرز النظريات المفسرة للاغتراب النفسي والتصور الإسلامي للاغتراب النفسي، كما سنتحدث عن مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج وننهي هذا الفصل بخلاصة.

1-نبذة تاريخية عن الاغتراب:

يعد مفهوم الاغتراب مفهوم قديم ظهر منذ وقت مبكر في الفلسفة والدين وشاع استخدامها في المجالات الاجتماعية، والسياسية والمهنية والتربوية والتعليمية، كما شاع كذلك في مجال الصحة النفسية.(عبد الله،2006، ص36)

ومن الصعب وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين يوجد مصطلح الاغتراب ويوضحه بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه إلى مذاهب مختلفة، كما حدث الكثير من الجدل حول هذا المفهوم.(دسوقي،1998، ص40)

ويعد **هيجل Hegel(1770- 1831)** أول من استخدم مفهوم الاغتراب ومن ثم أصبح مألوفا في الفلسفة الألمانية منذ ذلك التاريخ، وقد ظهر هذا واضحا في كتابه فينومينولوجيا الروح والذي نشره عام 1831.(غيث،2006، ص25)

وقد عرض **محمود رجب1988** تاريخ مصطلح الاغتراب، والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاثة مراحل:

مرحلة ما قبل هيجل:

حيث حمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة:

- السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر.)
- السياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله.)
- السياق النفسي والاجتماعي بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لها هو سائد في المجتمع.

المرحلة الهيجلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل **هيجل**، فانه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا حتى أطلق على **هيجل** أبو الاغتراب؛ حيث تحول الاغتراب على يديه مصطلح فني، واستخدم **هيجل** مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر التي تنشأ بين الفرد والبيئة الاجتماعية، أو كالاغتراب للذات ينشأ بين الوضع العقلي للمرء وطبيعته الجوهرية.

مرحلة ما بعد هيجل:

بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب أي التركيز على معنى واحد، المعنى السلبي طغى على المعنى الايجابي؛ حيث اقترن المصطلح في غالب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته وأصبح الاغتراب كأنه مرض أصيب به الإنسان.(خليفة،2002، ص45)

وقد أشار **ريتشارد شاخت shacht** إلى هذه الظاهرة إذا قال: " وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الاغتراب فإنها غالبا ما تكون مختلفة وتقتصر إلى الموضوع فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر.(shacht,1972, p120)

1-1-تعريف الاغترب:

التعريف اللغوي:

طرحت جل القواميس والمعاجم العربية والفلسفية مفهوما للاغتراب يكاد يكون مدلولا لغويا شاملا:

الغربة الاغتراب تقول: "تغرب" و "اغترب" بمعنى فهو " غريب" و " غرب" بضمتين والجمع "غرباء" والغرباء أيضا الأباعد، و " التغريب" النفي عن البلد و " اغرب" جاء بشيء غريب واغرب صار غريبا.(الرازي،1985، ص197)

وفي اللغة أيضا الغربة النزوح عن الوطن يقال: "غربت" الشمس تغرب غروبا: بعدت وتوارت في مغيبها، وغرب الشخص بالضم "غرابه" بعد عن وطنه فهو "غريب" فعيل بمعنى فاعل وجمعه "غرباء" و "غربته أنا تغريبا" فتغرب واغترب و "غرب بنفسه تغريبا" أيضا و "اغرب".

(الفيومي،1978، ص96)

ومعناه أيضا: "الاغتراب" معناه الابتعاد عن الوطن ومعنى غرب: ذهبا ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن ... وتوحي كلمة الاغتراب أيضا بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء؛ كما نلاحظ ارتباط الاغتراب بفقدان السند وبالتالي بالضعف، لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به.(منصور،1989، ص19)

تعريف المعجم الفلسفي:

يقابل نصطلح الاغتراب في اللغة الألمانية ثلاث ألفاظ:

Verausserung-Entfrendung-Entrausserung

اللفظ الأول Verausserung يدل على معنى قانوني، أي بيع الملكية والثاني Entfrendung يدل على الغربة غريب (frend) ويعني خلق عمل موجود خارج خالقه، وهو يعني الاغتراب إذا أصبح العمل غريب عن خالقه والثالث Entrausserung يدل على التخرج.

(وهبة،1998، ص41)

وتستخدم كلمة الاغتراب في معجم الاكسفورد بمعنى حالة من العزلة، أو رد فعل يشير إلى الانعزال والابتعاد.(السعافين،2004، ص27)

تعريف قاموس علم الاجتماع:

وردت مفاهيم كثيرة تنطبق أو تقترب مع بعض المعاني التي ينطوي عليها مصطلح الاغتراب منها "اللامنتمي، الهامشي، المعياري".(غيث،2006، ص16)

التعريف الاصطلاحي:

لقي مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام من الباحثين والفلاسفة لمحاولة ضبطه، ونظرا لتعقد هذا المفهوم تعددت وجهاته وأبعاده.

تعريف الجوهري:

الاغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله بأنه غريب وبعيد عن بعض أو كل نواحي واقعه الاجتماعي.(الجوهري،1998، ص22)

تعريف معتوق:

مصطلح الاغتراب مفهوم فلسفي يقصد به استلاب الشخصية المميزة للفرد في جميع الوضعيات في العمل وفي غير العمل التي تقهر الفرد وتسلبه شخصية في وضعيات استلائية.
(معتوق،2001، ص34)

تعريف عبد الله:

الاغتراب يعني نقد أو نقص العلاقة أو الصلة متى وأين ما تكون تلك العلاقة متوقعة وهي حالة يكون فيها الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة عن الشخص.(عبد الله،2006، ص53)

تعريف الحمداني:

الاغتراب هو الشعور بالعزلة (التفكك) أي بغياب الصداقة الحميمة بين الناس.
(الحمداني،2010، ص41)

تعريف روسو:

يعني مصطلح الاغتراب "التنازل أو التخلي أيإن تغترب يعني أن تعطي أو تبيع فالإنسان الذي يصبح عبد لآخر لا يعطي لذاته وإنما بيعها على الأقل من اجل بقاء حياته".(الزاهي،2007، ص33)

تعريف جان: مصطلح الاغتراب هو الشعور بسوء الحظ أو العكس تماما لحالة فقدان الشعور.

1-2 أنواع الاغتراب:

تعددت أنواع وأشكال الاغتراب وذلك لتعدد الجهات التي تناولت هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب والفلسفة والآداب وعلم الاجتماع وعلم النفس؛ حيث وجدت للاغتراب أنواع عديدة منها: "الاغتراب النفسي، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب السياسي، الاغتراب التربوي، الاغتراب الديني، الاغتراب الاقتصادي ..."

الاغتراب النفسي: شاع استخدام مفهوم الاغتراب النفسي كثيرا في البحوث النفسية والاجتماعية وخاصة بعد نقله من السياق الفلسفي إلى مجالات معرفية أخرى، وقد زاد هذا التناول المفهوم تعقيدا اكبر وذلك لارتباطه بمفاهيم أخرى شكلت نسقا جديدا جمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع وعلوم السياسية والاقتصادية والدين.

ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوما عاملا وشاملا يشير إلى الحالات التي تتعرض بها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرة بذلك على شخصية الفرد وهذا يعني تشوه الشخصية الإنسانية؛ حيث تفقد الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

ويمثل الاغتراب خبرة عامة ينشر وجودها بدرجات متفاوتة لدى جميع الناس، ومنذ البداية دأب المتخصصون على وضع تفسيرات لمثل هذا الإحساس وهذا الموضوع حاز على اهتمام علماء النفس لما يسببه من حالات تباعد بين الشخص وذاته، وبين الذات والعالم الموضوعي، وما يسببه هذا التباعد من خلل في البنية النفسية للفرد، ومن ثم المجتمع ومنهم من استخدم من الاغتراب وصفاء لذلك الاضطراب في الشخصية الذي يؤثر على عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي.(عسل ومجاهد،2010، ص112)

ونادرا ما يتفق الباحثون على تحديده، ولقد توصل عالم الاجتماع الأمريكي **ملفين سيمان Melvin seeman** الوارد في العتيبي 2018 إلى تحديد خمسة مفاهيم مختلفة للاغتراب أطلق عليها تسميات: العجز وفقدان المعايير وغياب المعاني والانتماء، وما يسمى الاغتراب الذاتي وأجرى باحث أمريكي آخر هو **أنتوني ديفيز** بحثا ميدانيا في جامعة هارفارد وتوصل من

خلاله إلى أن مفهوم الاغتراب يتألف من خمسة توجهات متشابهة هي التركيز على الذاتية، وعدم الثقة، والتشاؤم والقلق والاستياء.(بركات،2006، ص90)

وتذكر **المغربي** أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، هذا فضلا على أن العالم بالنسبة للإنسان أمرا حيويا وضروريا بالوجود، ولأن قوى الإنسان وقدراته ومكانته لا تنفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم.

(زهران،2002، ص40)

الاغتراب الاجتماعي: دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دورا مميزا في بلورة هذا المفهوم وأعطوه اهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد "**هيجل**"؛ حيث أشار العديد إلى بعدين: سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد هو الآخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات؛ حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وتذكر **شقير**أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين.(شقير،2005، ص267)

في هذا النوع من الاغتراب تتنوع صورة التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، هذا ما يؤكد أن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع

ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة ذلك.(خشخوش2010، ص71)

الاغتراب السياسي: يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له ولا يؤخذ فيه.(يونسي،2011، ص51)

لذلك شكل مفهوم الاغتراب السياسي أداة أساسية لفهم وتفسير العديد من الأفعال التي ارتبطت بالممارسة السياسية، وأشار إلى الاتجاهات السلبية للحياة الاجتماعية بشكل عام والأنظمة السياسية بوجه خاص، ويعد الاغتراب السياسي احد أشكال الاغتراب الاجتماعي الذي تمثل في التباعد والتقاعس عن أداء الدور، ليس لعدم القدرة على التأثير فعلا، بل لتقييم الشخص لذاته وللموقف السياسي، كما انه يدل على عدم الفعالية السياسية التي تتجلى في التبلد واللامبالاة كاستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة والقوة، والشعور بعدم الراحة أو المتعة كتعبير عن عدم الرضى وفقدان الثقة بالسلطة. (Seeman,m,1967, p279)

ويشير **خليفة** عن الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي، موضحا بأنها نفس الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب الاجتماعي، لان المفاهيم السياسية المسيطرة على المجتمع ما هي إلا مفاهيم اجتماعية، فإذا كان المؤثر الأول ذو دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ومدى صلاحيته، فانه يبعث إحساس بالانفصال الذي يتم بين الفرد والنظام هنا تكمن أول دواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام؛ حيث لا يجد الفرد مهربا من الاغتراب معلنا أن ذاته مغتربة.
(خليفة،2002، ص98)

الاغتراب الديني: ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة بالإسلام والمسيحية واليهودية، وتلتقي بمعنى واحد للاغتراب المتمثل في "انفصال الإنسان على الله، وعن الطبيعة" مؤكدا بأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؛ حيث قال: " بدأ

الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء"، وقيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس. وقد أتى الإسلام بـ ثلاث مستويات للاغتراب هي:

المستوى الأول: اغتراب المسلم بين الناس.

المستوى الثاني: اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

المستوى الثالث:اغتراب العالم بين المؤمنين.(الصنعاني،2009، ص37)

إن انفصال الإنسان عن الله "جل جلاله" يحدث تغيرا شاملا وانتقالا محوريا من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الثنائية، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة ومن القرب إلى البعد والانفصال، وما يميز الإنسان المعاصر هو الأزمة الروحية التي يعيشها والتي يبحث فيها عن ذاته المفقودة في هذا العالم المعقد واللانسانية التي طغت عليها المظاهر المادية، كما إن إلغاء الآخر وانتشار التكفير وسفك الدماء والقتل على الهوية الدينية والمذهبية جعل الإنسان المؤمن يعيش حالة من الاغتراب الروحي أفقدته المفهوم الأساسي للدين وما يؤكد ذلك ما تشير إليه مجريات الوقائع الحالية والتي تثبت ذلك.(Lana,da,tim,1999, p76)

الاغتراب التربوي: تلعب المؤسسات دورا بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة وتلعب هذه المؤسسات دورا في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعد على النمو والنضج النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دورها في إعداد الطلبة الشباب ودفعهم إلى ميادين الإنتاج والعطاء، وتلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها، فالمؤسسات التعليمية سواء المدرسية أو الجامعية لها الدور الأكبر في تنشئة الأفراد؛ حيث تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة.

كما تذكر **عليجة** أنه يوجد بعدان أساسيان في العملية التعليمية يمكن أن يعبروا بوضوح عن ظاهرة الاغتراب وهما:

البعد الأول: يتجسد في عملية الفصل الملازمة بين الإجراءات والأساليب المستعملة في التربية والتعليم ذات الطابع الاجتماعي المؤسساتي والنظامي وغير عائلي.

البعد الثاني: يرتبط بعوامل الفصل الأخرى التي تضاعف آثارها لأعداد كبيرة للتلاميذ والتعقيدات الكثيرة الموجودة في المؤسسات التعليمية نفسها والإجراءات المصممة للتعليم.

لذلك يعتبر خضوع الطالب إلى النظام التعليمي، وتغيير بعض الاتجاهات والمواقف والقواعد الرئيسية المتعلقة بسلوك الطالب الاجتماعي أمرا ينطوي على الاغتراب لان الطالب يواجه انفصال عن أسرته وعن النشاطات الترفيهية غير الرسمية التي اعتاد عليها هناك، في المؤسسة التعليمية يطلب منه التخلي عن نظرته الذاتية المتحيزة لنفسه والتي نشأت بسبب الرعاية الخاصة في أسرته، إذ أن الظروف التعليمية الجديدة تخضعه إلى الظواهر التنافسية وتقنية رسمية وغير شخصية تجري في قاعات التدريس.(عليجة،2011، ص417)

وتشير **علي** إلى أن الاغتراب التربوي يعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية "الطالب، الأستاذ الإدارة." على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمي المتطور (فيديو، كمبيوتر، انترنت.)؛ حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارما أبناءه من الثقافة العليا في حين أن تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع.(علي،2007، ص524)

الاغتراب الاقتصادي: يعد العمل والإنتاج الجوهر الأساسي للعملية الاقتصادية، والتي يتميز بها الإنسان عن الحيوان، يمكن فهم الاغتراب الاقتصادي في ضوء محاولات ماركس للربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل؛ حيث يعد ماركس أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي واعتقد **ماركس** أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرأسمالية جعلت حياة البشر أكثر فسادا وليس لها معنى، ويعبر عن الشخص المغترب اقتصاديا بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس بأنه عنصر فعال مثله مثل الآلة التي لا تؤثر في قرارات بيئة العمل، ويمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب وما يرتبط بتلك الظروف من قصور الإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية وذلك مما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة.

في حقيقة الأمر تعد الظروف التي يعيشها العامل داخل المؤسسات ظروفا مؤثرة على صحته النفسية والجسمية كضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة وبين العاملين أنفسهم وهي إحدى الصور التي تعكس حالة الاغتراب لدى العامل، فالانفصال عن زملاء العمل، وعدم الشعور بالانتماء، وعدم السيطرة على إيقاع العمل، وعدم وجود معنى وهدف حقيقي للعامل في العمل يؤثر على العملية الإنتاجية والتي تعتبر حالة من حالات الاغتراب الاقتصادي "اغتراب العامل عن عمله".(أبو عمرة،2013، ص59)

2-تعريف الاغتراب النفسي:

مصطلح الاغتراب النفسي مكون من كلمتين "الاغتراب النفسي" ولقد تم التعرض إلى تعريف مصطلح "الاغتراب" فيما سبق وسنقوم بتعريف مصطلح "النفسي".

فهو مأخوذ من النفس وتجمع على أنفس، ونفوس، والنفس في اللغة تأتي لعدة معاني منها:

الروح: يقال خرجت نفسه.

الدم: يقال سئلت نفسه.

ونفس الشيء: الشيء ذاته وعينه.

ونريد بالنفس هنا هي الذات الإنسانية.(ابريعم،2012، ص42)

ولقد ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي انعكست آرائهم العلمية والعقلية والدينية على تفسير الاغتراب بمعان مختلفة ومكملة لبعضها، وفيما يلي سوف نستعرض بعض التعريفات التي تناولوها:

لقد ربط **هيجل** معنى الاغتراب بالتاريخ الإنساني وسيرورة الروح المغتربة؛ حيث تغترب الروح عن ذاتها لتشكل وحدة ائتلافية بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، ويعتبر كل خروج اغتراب، ولا يقهر الاغتراب إلا بالعودة أي عودة الروح إلى ذاتها وبلوغ المعرفة الكلية والمطلقة. (زليخة،2012، ص345)

كذلك استخدم **هيجل** مفهوم الاغتراب استخداما ذو طابع مزدوج كإشارة على سلب المعرفة وسلب الحرية، وذلك عندما أشار بأنه"عندما يكبح الوعي الذاتي ملاذه ولا يبالي بها، يكتشف من

الحرية البسيطة لذاته، فالروح المغتربة هي التي يكون وعيها ذات طبيعة منقسمة ومزدوجة ومجرد كائن متضاد.(إبراهيم،2007، ص29)

أما **اريكسون** فيرى أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل وقد صور **اريكسون** بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشتت به الذات باحثا عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككا في كيانه.(خليفة،2002، ص17)

كما عرفه **فرويد** بان كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة ذلك أن الحضارة هي مصدر اغترابه وفي الحقيقة لم يعالج **فرويد** مفهوم الاغتراب كمفهوم مستقلا بل تناوله في سياق أفكاره حول قلق الحضارة ونشوء الأعصاب، وما انطوت عليه نظرية التحليل النفسي عموما، محاولا استخدام لفظ الشعور بدلا من الاغتراب.(إبراهيم،2007، ص31)

وأشار **فروم** بان المغترب هو الشخص الذي توجهه وتقوده قوى منفصلة عن ذاته؛ بحيث تجعله يعيش وهم القدرة على فعل ما يشأ، ويعود ذلك إلى عدم معرفته بذاته والشعور بها كهوية متميزة، كما انه لا يراها مركزا لعالمه فالاغتراب عند فروم يتناول جانبين اغتراب الإنسان عن ذاته، واغتراب الذات عن الآخرين.(شعبان،2009، ص20)

ودعم **ماركس** الاغتراب بأنه "ظاهرة اجتماعية وان الإنسان كائن اجتماعي، فالإنسان المغترب يفقد ذاته بوصفها وجودا نوعيا وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية؛ حيث يشعر بأنه فاقد لهويته وان حياته تأخذ اتجاها لا إنسانيا.(خليفة،2002، ص51)

كما أشارت **سميرة أبكر** بأنه "في الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية فان مصطلح الاغتراب يستخدم على انه تأكيد لفقدان الذات أو الانفصال"، وفي المعجم العالمي الجديد يعرف "بأنه انسحاب الفرد أو انفصاله من موضوع أو موقف كانت له صلة به في السياق".

(أبكر،1989،28)

ويرى **فيسكوف** 1981 أن "الاغتراب هو فقدان الثقة وما ينتج عنه من شعور بالغربة والسخط وفقدان الاتجاه والانسحاب وعدم الالتزام وعدم الانخراط واللامبالاة وعدم الحيادية.

(فيسكوف،1981، ص44)

وقد عرف **هاينز** الاغتراب النفسي بأنه "الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية تبدأ من الفشل في تكوين الهوية، وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم.(يونسي،2011، ص29)

أما **مخيمر** فانه يعرف الاغتراب بأنه "نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة سياسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع.(يوسف،2005، ص70)

ويشير **زهران** إلى الاغتراب بأنه "شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.(زهران،2002، ص18)

وعرفه **هورني** على أنه "تعبيرا لما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته؛ حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال وبالقدرة على التصميم في حياته الخاصة".(عبد السميع،2007، ص203)

والاغتراب عند **أبو بكر مرسى** هو "شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه وانه خارج عن الاتصال بنفسية كما هو خارج عن الاتصال بالآخر".(مرسى،2011، ص11)

ومما سبق عرضه من التعريفات المختلفة للاغتراب تبين أنه يختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمع الذي يحياه، انتشر نتيجة التغيرات والتطورات السريعة في العالم، كما هو حالة يشعر فيها الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية التي تحيط به.

2-1 أبعاد الاغتراب النفسي:

ظل مفهوم الاغتراب مفهوما قائما بذاته، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسنين والاجتماعيين والفلاسفة، لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الاغتراب متعددة الأبعاد والمكونات وكان من ابرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب **ميلفن سيمان** الذي قام بتحديد خمس أبعاد للاغتراب وهي (الإحساس بالعجز- الإحساس باللامعنى-

الإحساس بـ اللامعيارية- العزلة الاجتماعية- غربة الذات) وهي الأكثر شيوعا بين العلماء والمفكرين الباحثين وهي:

العجز (فقدان السيطرة): يعرفه **سيمان** بأنه "الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الاجتماعية والسياسية"، أي عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي أمر في مواجهة مشاكل عالم اليوم.(يوسف،2005، ص24)

ويذكر **خليفة** تعريفا آخر لبعد العجز: "هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون شيئا مما يتطلعون إليه من خلال فعاليتهم الخاصة".(خليفة،2002، ص36)

كما يعد العجز هو عدم قدرة الفرد على ضبط وتوجيه حياته، وتعبير صريح عن فقدان القدرة على تحقيق أهدافه، وهذا ما يجعل الفرد يتسم بحالة من الإحباط بسبب نقص الفاعلية لدى الفرد وعدم القدرة على تفعيل الحياة والحضور الايجابي والفعال في الحياة العامة.

وتشير **هورني** إلى أن الشعور بالعجز هو فقدان الفرد معنى وجوده، والقدرة على امتلاك إرادة الفعل والسيطرة والتوجيه، بذلك تنطفئ سمة الطموح والتخطيط للمستقبل.(هورني،1975، ص21)

وتضيف **علي** بأن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز تسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة.
(علي،2008، ص519)

والفرد لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، إحساس الفرد بعجزه عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره فمصيره وإرادته ليس بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية، وبالتالي يعجز الفرد عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام.(عبد الله،2002، ص441)

وقد وضع **النكلاوي 1989** تعريف إجرائي للعجز؛ حيث يقول " هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج من خلال سلوكياتهم أو فعاليتهم الخاصة أي يشعرون بافتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز.(النكلاوي،1989، ص121)

التمرد: هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة كالرفض والكراهية والعدوانية، لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات وقضايا أخرى، وتذكر **سرى** أن التمرد هو الانفصال أو الابتعاد وعدم التقبل لمعايير المجتمع القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، أو تتجه على داخل الذات في شكل عزلة ونكوص عدواني داخلي موجه إلى الذات.(الصيادي،2012، ص14)

ويعرفه **سيمان Siman ودين Din وميدلتون Medlittin** على أنه احد أبعاد الاغتراب الذي يظهر في شكل سلوك غاضب ويتصف بالعداء والازدراء في الشعور بالمرارة والاستياء من كل ما اصطلح عليه المجتمع من قيم ومعايير، دون معرفة البدائل المقترحة لهذه القيم المرفوضة ونتبع عنه أيضا الإحساس بالعزلة والسلبية.(عبد المنعم،2008، ص41)

والتشيؤ: أصله مقولة فلسفية تعني " أن الإنسان يعامل كشيء منزوع صفات الإنسانية عنه".

ويعد **روسو** من الباحثين الذين تناولوا مفهوم والتشيؤ وذلك من خلال تعريفه للاغتراب حيث قال: "الاغتراب هو التسليم أو البيع، فالإنسان يجعل نفسه عبد لآخر أي إنسان لا يسلم نفسه وإنما هو يبيع نفسه من اجل بقاءه".

ويدين اغلب الباحثين والمفكرين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى **كارل ماركس** في تحديد هذا المفهوم؛ حيث قصد ماركس بالشيئية التحول من المجرد إلى المادي ومن منظور آخر تعد الشيئية هي اغتراب عن العمل، ويؤكد هذا الرأي يوسف الذي يتحدث عن والتشيؤ "بأنه يكشف عن عدم التكافؤ بين ما يخلق الحضارة والعامل من يستثمرها (الرأسمالية) وكل منهما يمثل أشياء متشخصة فيغترب الإنسان بذلك عن نفسه وعن مجتمعه.(يوسف،2005، ص23)

وهو شعور الفرد بأنه مجرد شيء، لا يملك مصيره بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا انه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته.

العزلة الاجتماعية: ويقصد بها انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه والشعور بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين، مع سعيه للابتعاد عن الآخرين.(زهران،2002، ص109)

يستخدم هذا المصطلح عند الحديث عن الاغتراب في وصف وتحليل دور المفكر والمثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد، وعدم الاندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة لا يرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع.

أما **سيمان** يشير على أن العزلة الاجتماعية هي الحالة التي يعطي فيها الفرد قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة، فيشعر الفرد بالانفصال عن معايير مجتمعه وثقافته ويتبنى مفاهيم مختلفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع.

وتؤكد **هدهود** أن العزلة الاجتماعية من أهم مظاهر الاغتراب التي نأخذ معناها في اتجاهين أساسين هما:

الأول: يأخذ بشكل توحد ضعيف وهو ما يعبر عن الاغتراب على المستوى الاجتماعي.

الثاني: يرتبط بمستوى العلاقات الشخصية، أي نوعية العلاقات بين الأشخاص التي تحدد الشعور بالانتماء والحاجة إلى التواصل.(هدهود،2012، ص48)

كما هي شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه؛ حيث يفضل الفرد الابتعاد عن الآخرين والبقاء لوحده.

اللامعيارية (الأنوميا): لقد مثلت اللامعيارية فكرة محورية في نظرية "دوركايهم" السوسيولوجية التي استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة، ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام ويمكن تقديم تعريف **سيمان** "اللامعيارية هي الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال

السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعية غدت مقبولة اتجاه أي أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا، والعكس صحيح من منطق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع".
(خليفة،2002، ص38)

ويستخدم مصطلح اللامعيارية بعدة معان منها: التفكك الشخصي الذي يهدد التماسك الاجتماعي، المواقف التي تشهد صراعا بين المعايير وبين الجهود المبذولة للامتثال لها، والموقف الاجتماعي الذي تنعدم فيه المعايير تماما نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية والتي تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد.(الصنعاني،2009، ص22)

ويحدد **معتوق** مفهوم اللامعيارية بأنه "حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.(معتوق: 2008، ص299)

ويقصد بها **سيمان Siman** على "أنها اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي واتساع الهواة أهداف المجتمع وقدرة الفرد على الوصول إلى هذه الأهداف".(مارشال،2004، ص214)

أما موسوعة العلوم البريطانية تشير إلى اللامعيارية بأنها حالة عدم الالتزام بالمبادئ والمعايير الاجتماعية للسلوك وتناقضها والسعي إلى تحقيقها بأساليب مرفوقة اجتماعيا ويبدو ذلك في أشكال عديدة من الانحرافات السلوكية وفي الإحساس بعدم الثقة وكذلك الشعور بالتفكك والعزلة واللامعنى واللامبالاة والعجز.(عبد المنعم،2008، ص44)

الاغتراب عن الذات: يقصد بالاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عنها كما يرغب في أن يكون عليه؛ حيث تسير حياة الفرد بلا هدف وعدم القدرة على إيجاد النشاطات الموافقة لذاته، كما ميزت ***هورني*** بين نمطين للاغتراب عن الذات وهما: الاغتراب عن **الذات الفعلية** والاغتراب عن **الذات الحقيقية**؛ حيث يشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة مكان الفرد عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه ويفقد الشعور بذاته ككل.

ويعرف **سيمان** الاغتراب عن الذات بأنها" عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه؛ حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا.

(خضر،2011، ص48)

أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من هذا المنبع والتي تمثل جوهر وجودنا.(خليفة،2003، ص40)

اللاهدف: إن جوهر الوجود الذاتي للإنسان يكمن في وجود هدف لحياته، يسعى إلى تحقيقه ويعتبر وجود هدف واضح ومحدد للحياة من الجوانب الايجابية في حياة الفرد؛ بحيث يحقق له التواصل مع الواقع والآخرين، وهذا ما يؤكده **نيتشه** ذلك بأن لديه سببا لأن يعيش غالبا ما يرتقي كيفما يشاء.

والمقصود باللاهدف شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية، وإنما يعيش اللحظة الراهنة فقط.(الحويج،2007، ص209)

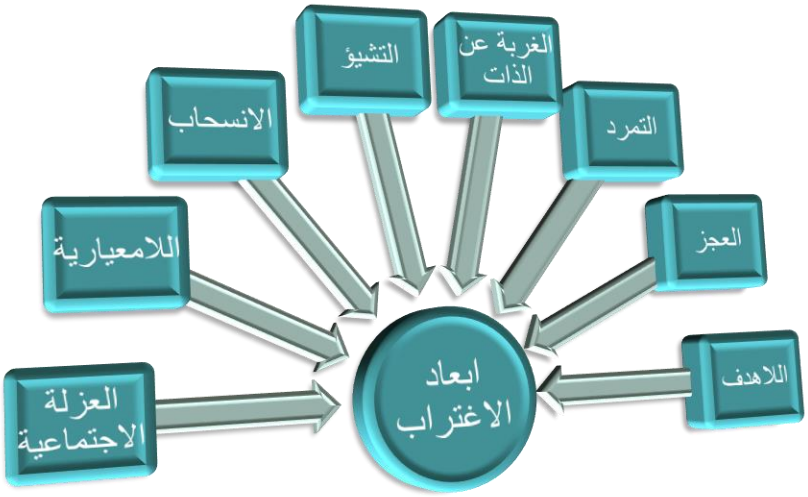

الشكل رقم 01: يوضح ابعاد الاغتراب النفسي.

2-2 أنواع الاغتراب النفسي:

لقد أعيد الباحثان مدحت عبد الحميد ، رشاد الدمنهوري عام1990 الشعور بالاغتراب النفسي كالآتي:

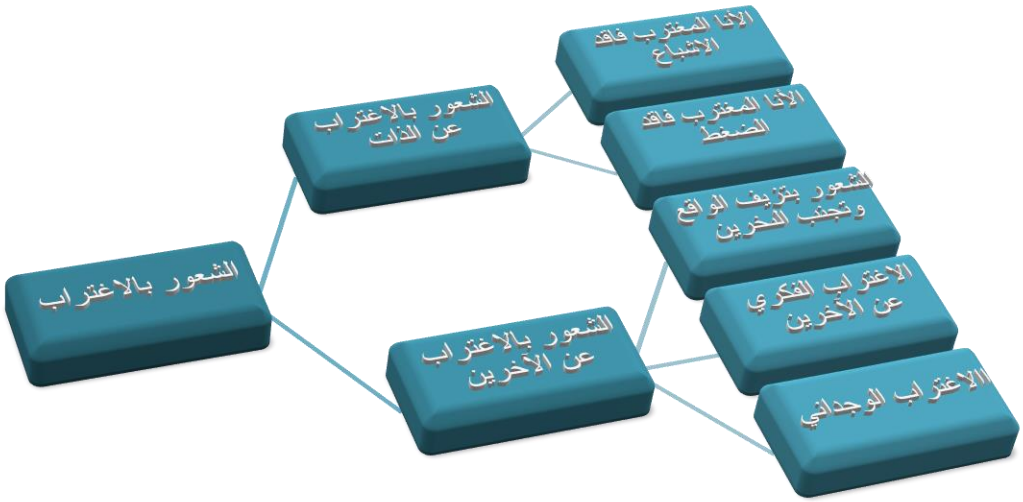

شكل رقم 02: يوضح أنواع الاغتراب النفسي.

وفيما يلي تصنيف هذه العوامل المشمولة في هذا التصنيف:

الأنا المغترب فاقد الإشباع: هو الحالة التي يشير فيها الفرد بالحرمان من الإشباع وحالة من الاستقرار والقهر واللأمن والوحدة والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة أو الشعور بالإحباط وعدم الشعور بالدفء الداخلي أو التوافق مع رغبات الذات وإمكانات الواقع.

الأنا المغترب فاقد الضبط: فهو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز وعدم الرضى وعدم القدرة على تغيير الذات وعدم القدرة على الاختيار وصعوبة اختيار القرار واتخاذه، والشعور بالضعف، ومفهوم الذات السالب وتشوه صورة الذات وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والشعور بالضياع مع تلاشي التفاؤل.

عامل الشعور بزيف الواقع وتجنب الآخرين يعني شعور الفرد المغترب بأن العالم المحيط به ليس حقيقيا بل زائف وأن الحقيقة ضائعة والشعور بأن هناك مسافة نفسية بين الفرد و الآخرين والرغبة في هجر الناس والرحيل إلى جزيرة خالية واعتزال الآخرين وتجنبهم.

عامل الاغتراب الفكري عن الآخرين: ويعني تناقض وجهات نظر الفرد مع أقرانه وأسرته وجيرانه بل ومجتمعه كله، والشعور بعدم التكيف فكريا أو عقاديا مع المحيط الخارجي.

عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين: فيعني عدم الشعور بالحب والود اتجاه الآخرين والشعور بأن الماديات قد سيطرت على الإنسانيات وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي، وجدانيا والشعور بالآخرين لا يكترثون بالمشاعر الشخصية والأحاسيس والانفعالات ويتسمون باللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.(عبد الله،2006، ص26)

3- مراحل تشكل الاغتراب النفسي:

يتفق اغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية كل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها وهذه المراحل هي:

مرحلة التهيؤ للاغتراب: تعتبر المرحلة الأولى، مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية وهي: فقدان السيطرة، فقدان المعنى، فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرضي، فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير.(خليفة،2002، ص18)

فيرى الباحث أن عدم قدرة الفرد على فهم المواقف يوصل إلى عدم استطاعته التحكم بها وعدم قدرته بالسيطرة على هده المواقف وبالتالي يصل إلى مستوى اللامعيارية التي تحكم الواقف التي يعيشها الفرد.

مرحلة الرفض والنفور الثقافي: في هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد من الأهداف العامة والتطلعات الثقافية؛ حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة، والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي، لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف والتي تهيئة بشكل جدي إلى الدخول بمرحلة الاغتراب، هذه المرحلة تعبر عن مدى وعي الإنسان بوضعه في المجتمع وبعدم الرضى ورفض الأوضاع والأنظمة والقيم الثقافية والعقلية السائدة، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل: العجز والقلق، الظلم والتمرد وفقدان الكرامة.

(Grozier,1979, p25)s

مرحلة تكيف المغترب: تدعى بمرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وانه غير قادر على مسايرة الأوضاع فيحاول التكيف من خلال مايلي:

- الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه، ويتمثل في عم المواجهة الهروب أو اللامبالاة.
- الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهرا وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر الانتظار التبرير.
- التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من اجل تغيير جذري وتجاوزته في حالة الاغتراب.

(علي،2008، ص26)

4- أسباب الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والانتشار في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى داخلية لكل مجتمع وهي:

4-1 الأسباب الخارجية: تتضمن التيارات الفكرية والعالمية، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ودينيا.

4-2 الأسباب الداخلية: هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد تتبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعه السياسي والاقتصادي والثقافي، وتعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسيا واجتماعيا.

وهناك أيضا مجموعة من الأسباب التي تخص الأفراد والمختلفة فيما بينها وهي:

أسباب خارجية تتعلق بالوضع التربوي للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد ودوره في توافقه أو تنافره في المجتمع، إضافة إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي والفسيولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالاغتراب النفسي لدى الفرد.(همام والهوشي،2010، ص79)

وترجع أسباب ومصادر الاغتراب عند **اريك فروم Fromm** إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية؛ فحيث تكون السلطة وعشق القوة

والحض على العداوة يكون اغتراب الإنسان، وترجع **كارين هورني Horney** أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها.(زهران،2004، ص60)

كما يحدث الاغتراب النفسي نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية وأخرى اجتماعية كما جاء في (زهران 2004، وسري 2003) وهي كالآتي:

أ-أسباب نفسية وتتمثل في:

الإحباط: حيث تعلق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطرابات الشخصية.

الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

الخبرات والصدمات: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية، والحروب.

ب- أسباب اجتماعية ومن أهمها:

* ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
* الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
* التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق.
* اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
* مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة مع الخطر التعصب و التفرقة في المعاملة.
* سوء التوافق المهني؛ حيث يسود اختيار العمل على أساس الصداقة، وعدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور.

* سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

* تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال (الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي بالإضافة إلى تفشي الرذيلة).(يونسي،2011، ص49)

ج- أسباب اقتصادية:

*تحديات وصعوبات المهام عمل الفرد مما يجلب السأم والملل.

* المبالغة في التنظيم للعمل والبيئة، ككثرة القوانين والأنظمة والإشراف الصارم والقاسي.

* صعوبة التوافق والانسجام في العمل، خصوصا إذا كان هذا العمل غير متوافق مع المعايير والأخلاق الاجتماعية التي تربى عليها الفرد.(الجماعي،2007، ص45)

5- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول أهم النظريات كما يلي:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

الاغتراب النفسي عند فرويد: إن مصطلح الاغتراب النفسي عند **فرويد** يعني الانفصال أي انفصال الفرد عن ذاته أو افتقار الشعور بالذاتية.(عماد،1995، ص40)

وهذا يعني حسب **سيغموند فرويد** رائد مدرسة التحليل النفسي أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الحضارية؛ حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكتب كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا وهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي.(زعتر،1989، ص74)

لذا فان **فرويد** يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.(رشارد،1989، ص20)

ويحدد **علي شتى السيد 1974** ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

اغتراب الهو: ويتمثل في سلب حريته؛ حيث أن حرية " الهو" تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية أخرى ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) أو يحقق الأنا ذلك بطرق عدة إما يسلب حرية "الهو" والقبض على زمام الرغبات الغريزية، وإما بإصدار حكمه أو السماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.(محمد،1998، ص46)

اغتراب الأنا: ويكون ذا بعدين الأول مرتبط بسلب الحركة فيما يتعلق بالسماح للرغبات للإشباع من الناحية، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي " الأنا الأعلى " في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائما سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى.

اغتراب الأنا الأعلى: ويتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا الأعلى.(السيد،1974، ص162)

وتناقش **عبد العال** 1989 الاغتراب في التحليل النفسي أن **فرويد** استخدم التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

اغتراب الشعور (الوعي): فالخبرة التي يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فان تذكرها أمر صعب يحتاج الجهد الكبير للتغلب على الشعور عن الخبرات المكتومة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

اغتراب اللاشعور: ويشير **فرويد** إلى أن الخبرات المكتومة تبدأ حياة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما إن أسباب الكبت لا زالت قائمة فان اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور ما محاولة الأنا في التوفيق بين الضغط ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.

(محمد،2001، ص96)

5-2- الاغتراب النفسي في نظرية اريك فروم: يعد "أب الاغتراب" في التحليل النفسي المعاصر، لأنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة ويمكن إيجاز ذلك الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا إنساني للوجود، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ويعتقد أن أجد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعي منفصلا عن الآخرين، وانه من الممكن لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز.(عبد القادر،2014، ص62)

ويستند تفسير **فروم** للاغتراب على الفهم الماركسي مع اهتمامه بالبناء الكلي لشخصية الإنسان بما يتضمنه من خصائص نفسية واجتماعية واقتصادية وروحية، لذا يعتقد الكثير من الباحثين أن إسهامه الحقيقي في جعل مفهوم الاغتراب الأكثر اتساعا عن مفهوم ماركس.

(يوسف،2005، ص29)

ويمكن الحديث عن عدة أنماط للاغتراب لدى **فروم** نذكرها باختصار وهي:

الاغتراب عن الذات: من أهم صور الاغتراب ويعني انفصال افرد عن ذاته؛ حيث يعيش خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والإحساس والإنتاج.

الاغتراب عن الآخرين: تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين، ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة.

الاغتراب عن العمل: يرى **فروم** أن العمل من حيث جوهره ايجابية للفرد إذ يساعد على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل، كما يحقق من خلاله طاقته الداخلية وقدراته الخلاقة وفي المجتمع المعاصر أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعملهم، لأنه يتعين على الأفراد القيام بأعمال

ليست نابعة من نشاطهم الحر الخلاق وينتقد **فروم** العمل الآلي الناتج عن سيطرة الروح البيروقراطية على النشاط الإنساني.

الاغتراب والاستهلاك: يتضح من خلال الانفصال بين احتياجات الفرد الفعلية واستهلاكه حيث أصبحت الرغبة في الاستهلاك لدى الفرد في المجتمع الحديث رغبة مطلقة وهدافا في حد ذاته بعيدا عن احتياجاته الفعلية.(المحمداوي،2007، ص42)

5-3- الاغتراب في نظرية فرنكل: يعتبر **فيكتور فرانكل** زعيم المدرسة النمساوية الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرسة **فرويد** ومدرسة **أدلر**، التي تناولت المدرسة الوجودية فيها عدة موضوعات تتصل عميقا بتجارب الاغتراب كمشاعر التعلق بحق الاختيار وما يرافقه من إحساس بالمسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز والانتماء.(بركات،2006، ص46)

قدم **فرانكل** نظرية تدور حول المعنى باعتباره البعد الصميمي للوجود الإنساني فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فان ذلك يعني إن وجوده له اهمية وله مغزاه وان حياته تسير على نحو ايجابي وتبعث على الرضى، مما تعادل إرادة المعنى وجود قوة أولية تدفع الفرد للبحث عن أمر فريد يحقق فيه الرد ذاته ويشعر بمغزى ومعنى لحياته ووجوده الإنساني؛ بحث يتعرض بعض الأفراد إلى الفراغ الوجودي وهو الاغتراب في حد ذاته في حالة إحباط إرادة المعنى، وقد تكون نتيجة لهروبه من المواقف الاجتماعية الضاغطة وفيها يعاني المغترب من افتقاد الهدف والمعنى وكذلك افتقاد ذاته حيث انه يرغم على المسايرة والامتثال من المجموع طالما انه لم يجد هدف أو قيمة خاصة به ليحققها.(يوسف،2005، ص78)

ونجد أن نظرية **فرانكل** تتناول أربع أسس رئيسية وهي: - إرادة المعنى – الفراغ الوجودي- ملئ الفراغ الوجودي – التسامي بالذات وتحقيق المعنى، وكل إنسان يحاول أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه.

5-4- الاغتراب في نظرية هورني: بدأ مفهوم الاغتراب النفسي عن "هورني" لأول مرة في كتابها "طرق جديدة في التحليل النفسي، وهي تشير إلى اغتراب الذات باعتباره وصفا يتضمن

قمع الفردية والعفوية لدى الفرد فإذا ما كانت الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي، أو أضفي عليها الغموض فان هذا الشخص يوصف بأنه في حالة اغتراب عن ذاته.
(يوسف،2005، ص65)

وتضيف **هورني** في كتابها "صراعاتنا الداخلية أن الاغتراب ينشأ حين يتبنى الفرد صورة مثالية عن ذاته تختلف عما هو عليه، ويفسر ذلك بان الفرد قد يكره ذاته بسبب ضعفها أو فشلها في تحقيق رغباتها ومطالبها وذلك نتيجة اصطدامها بالظروف الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يقود إلى حالة من الصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والذات المثالية.

وترجع **هورني** أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية؛ حيث يصبح المغترب غافلا عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقده، ويصبح عاجزا عن اتخاذه قراراته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد، كما انه يعيش في حالة من اللاواقعية واللامبالاة وهذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس والى عدم فعاليته في الحياة.(المحمداوي،2007، ص42)

وتميز **هورني** مفهوم الاغتراب نمطين للذات المغتربة:

الاغتراب عن الذات الفعلية: هي اغتراب الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وطاقته وماضيه وعدم إقراره بها لذلك تصبح مكبوته ويعتبر ذلك الاغتراب سمة للشخص المصاب بالعصاب.

الاغتراب عن الذات الحقيقية: تعد الذات الحقيقية جوهر وجود الإنسان، ومصدر الطاقات الداخلية والاهتمام العفوي ومنبع القوة العاطفية، واغتراب الفرد عنها من خلال انفصاله عن ذلك المركز يؤدي إلى خمول الذات الحقيقية.(مجاهد،2010، ص120)

5-5- الاغتراب في نظرية اريكسون: إن الهدف الأساسي لنظرية اريكسون هو اهتمامها بتطور هوية الأنا؛ حيث رأى **اريكسون** أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية "الأنا" لدى الفرد عندما يكون للفرد المراهق مركزيا محددا، فتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء ويشعر المراهق بالاغتراب عندما لا يستطيع تحديد هويته.(Friksom,1968 ,p106)

فالاغتراب لدى **اريكسون** معوق أساسي في حرية الأنا أو في تكوين موقف أوضح تجاه العالم، هذه الرؤية وان اشتركت مع نظرية **فروم وهورني** في عدم المجال الذي يتشكل فيه هذا المفهوم على نحو دقيق إلا أن تعريفه يتميز بأنه يفتح الباب لدور فعال في مجال التربية بمفهوم

الاغتراب، وتتضح رؤية اريكسون من خلال عرضه لتشكل هوية "الأنا" وفق نظريته في النمو النفسي–الاجتماعي– التي تعني بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وإمكاناتها وواجباتها، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الأدوار الاجتماعية وتوقعات كل دور.

ويذكر **براون** أن تصور اريكسون للاغتراب الناتج عن عدم تحقيق الهوية بأنه قد يحدث نتيجة الأزمات النفسية التي اعترضت مراحل النمو مثل القلق والشعور بالخزي والإحساس بالذنب كما أن اللامعنى قد يكون سببا ونتيجة للاغتراب كما انه من الممكن أن يكون الوسواس والقهر والكبت نتيجة لعدم تحقيق الهوية بشكل صحيح.(شقير،2005، ص54)

5-6-الاغتراب في نظرية روجرز: يتضح بجلاء المنظور الإنساني في كتابات "**روجرز ماسلو**" التي أكد فيها **روجرز**أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فردي ومميز، وأن هذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي ومن ثم لم ولن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته.(الصنعاني،2009، ص49)

في الواقع يرى **روجرز** أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من اجل البقاء على مفهوم ملائم للذات وهو يفعل ذلك في تفاعلاته مع الآخرين في مواقف اجتماعية أخرى.

5-7- الاغتراب في نظرية ماسلو: ذكر **ماسلو** أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة، بينما في الحقيقة لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول " أن فلسفة علم النفس يجب أن تعني بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية الخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة القصوى.(أبو عمرة،2013، ص26)

ويتفق **ماسلو** مع الوجوديين مثل فرانكل وغيره؛ حيث يؤكد أن الإنسان يولد معتمرا على الآخرين وهو يعول عليهم طويلا ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال

على الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع أن التخلي عنهما أبدا لذلك يربط الإنسان نفسه بالحياة من خلال اهتماماته حيث يسعى دائما إلى ترقية خبراته القيمية، والعيش مع القلق الأساسي (الخوف من الموت، مشاعر الذنب، الاغتراب والفزع من انعدام المعنى). ويسأل لماذا هو موجود؟ ويموت وحده، لذلك لابد أن ينتظم علم النفس في هذه الموضوعات الأساسي حتى يتناول كلية الوجود الإنساني.(يوسف،2005، ص73)

6- التصور الإسلامي للاغتراب النفسي:

فكرة الاغتراب بكل معانيها وجدت في الفكر الإسلامي الديني والفلسفي على سواء، منذ القدم واستخدمت بعدة معان.

أشار **خليف** " الاغتراب بالمعنى عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاموا الحياة مغرياتها بطريقة ايجابية وسلبية، فقهقروا السلطتين جميعا، سلطة الحاكم وسلطة النفس بترويضها على الطاعات والمجاهدات واعتزالهم الناس"

كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء" (صحيح مسلم، 208، مجلد1)

كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء" قيل ومن الغرباء؟ قال: (النزاع من القبائل).(مسند احمد، 237/373)

كما أشارت **أبكر**(1989) إلى أن الاغتراب بالمفهوم الإسلامي غربة ممدوحة وغربة مذمومة **فالغربة الممدوحة** " **الاغتراب الايجابي** ": هي غربة أهل الله وأهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخلق وهي الغربة التي امتدحها الله تبارك وتعالى ومد الرسول صلى الله عليه وسلم أهلها قال الله تعالى: " فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم".(هود:116)

أما **الغربة المذمومة (الاغتراب السلبي):** وهي غربة أهل الباطل وأهل الفجور بين أهل الحق فهي غربة بين حزب الله مفلحين، وان أكثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابها و أشياعهم أهل وحشة على كثرة مؤنسيهم، يعرفون في أهل الأرض على أهل السماء.

ويضيف **فتح الله خليف** بأنه إذا كانت الغربة قد أسرعت إلى الإسلام في عصوره المبكرة فما بال حال الإسلام في زماننا؟ يبدو إن الإسلام الحق الذي كان عليه الرسول وصحابته اليوم اشد غربة منه في أول ظهوره، وان كانت إعلامه ورسومه الظاهرة مشهورة معروفة، فالإسلام الحقيقي قريب جدا، وأهله غرباء بين الناس فالمؤمن الحق الذي رزقه الله بصيرة في دينه، لفساد أديانهم غريب في تمسكه بالسنة لتمسكهم بالبدع، غريب في معاملته لسوء معاملتهم، غريب في معاشرتهم لهم لأنه يعاشرهم على غير هواهم، وبالجملة فهو غريب في أمور دنياه وآخرته لا يجد مساعدا ولا معينا.(خليف،1979، ص131)

وأشار **ابن قيم الجوزية**؛ حيث قسم الغربة إلى ثلاث أقسام:

النوع الأول: غربة محمودة (أيإنها ايجابية)**:** وهي الغربة التي مدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد أشار لهم الله سبحن وتعالى في القرآن الكريم.

النوع الثاني: غربة مذمومة(أي أنها سلبية)**:** وهي غربة أهل الباطل، وأهل الفجور بين أهل الحق.

النوع الثالث: غربة مشتركة، لا تحمد ولا تذم وهي الغربة عن الوطن فان الناس كلهم في الدار غرباء.(ابن القيم: 1408هـ)

7- مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج:

إن مشكلة الاغتراب من اعقد المشكلات، لكننا قبل التصدي لمحاولة إيجاد الحلول لها والبحث عن أساليب علاجها ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بمواجهتها، يجدر بنا أن نناقش بإيجاز بعض الأسس والمبادئ العامة التي ينبغي أن يقوم عليها علاج مشاكل الشباب والطلاب بقطع النظر عن نوعها، وهذه الأسس أو المبادئ العامة مستمدة في مجموعها من مبادئ الصحة العامة، ومبادئ الصحة النفسية، ومبادئ التحليل النفسي والعلاج النفسي ومبادئ علم النفس التربوي ومبادئ العلاقات الإنسانية:

الأساس الأول: ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي، فتقسيم مشاكل الشباب إلى مشاكل جسمية ومشاكل عقلية ومشاكل

اجتماعية وهو في الواقع تقسيم غير حقيقي أو هو تقسيم صوري يقصد به تسهيل الدراسة والفهم لا غير.(الشاذلي،2008، ص3)

من هنا، ينبغي للمشرفين والقائمين على تربية الشباب ورعايتهم أن ينظروا إلى شخصية الشباب على أنها وحدة متكاملة يتأثر بعض جوانبها بالبعض الآخر، وان يعالجوا مشاكل الشباب على أساس هذا المبدأ التكاملي.

الأساس الثاني: إن اتحاد أو تشابه المشكلة بين شابين أو طالبين أو أكثر لا يعني أن أسبابها بالنسبة لكل منهم وهي واحدة، بل كثيرا ما تختلف هذه الأسباب من شاب أو طالب إلى آخر حيث أن لكل واحد منهم صفاته الموروثة وظروفه النفسية والمنزلية والبيئية العامة، كما أن تشابه مشاكلهم لا يستدعي اتحاد أسبابها فانه يمكن القول أيضا بان تشابه ظروف الحياة التي تعيش فيها مجموعة من الشباب لا يستدعي أن تكون المشاكل التي يتعرضون إليها واحدة حتى ولو كانوا إخوة يعيشون في بيت واحد.

الأساس الثالث: إن التركيز في علاج مشاكل الشباب وانحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدت إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرض.(الشاذلي،2008، ص03)

لأننا إذا أهملنا أسباب المشكلة وركزنا على علاج أعراضها فإننا لا نستطيع أن نضمن علاجا دائما وحقيقيا للمشكلة أو المرض وحتى إن اختلفت أعراض المشكلة بصورة مؤقتة، نتيجة لذلك العلاج فان المشكلة سرعان ما ترجع من جديد مادام سببها قائما.

الأساس الرابع: إن الشاب صاحب المشكلة يحجب أن يقوم بالدور الايجابي الأكثر في حل مشكلته، كما يجب أن يهيأ له الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور، وأن يعود على مواجهة المشاكل وان يدرب على عملية حلها، وحتى عندما تحتاج المشكلة إلى مساعدة متخصصة كما هي الحال في الأمراض الجسمية والنفسية الحادة فانه لا يزال ينتظر من الشاب أو الطالب صاحب المشكلة تعاونه ومساعدته أثناء العلاج، وبدون هذه المساعدة وذلك التعاون قد لا يأتي العلاج بنتائجه الايجابية المرجوة.(الشاذلي،2008، ص03)

ومن بين الحلول وطرق العلاج ما يلي:

-التخطيط لشغل فراغ الشباب والطلاب؛ بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح لاهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية، وان يتم بطرق ايجابية تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وموقعهم من المجتمع ودورهم فيه مما يعد مطلبنا أساسيا لبناء المجتمع، إن استغلال فراغهم بهذا الشكل البناء يساعد على تنفيس الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي، مما يحمي المجتمع من الظواهر الغربية الضارة بحركته ويهيؤ له الاستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية.

- العمل على تدريس التربية البدنية في جميع مراحل التعليم، والمراجعة الشاملة لمناهج تلك المادة وربطها بالبعد الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشاكله والاستفادة منها في بث القيم الاجتماعية الايجابية، واستغلالها كأحد الوسائل الفعالة للضبط الاجتماعي ولتكون سياجا قويا يحمي الشباب والطلاب من السلوك المنحرف والأفكار الهدامة المضادة للمجتمع.

- إن تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم يستلزم بدوره وضع سياسة شبابية قومية تركز على أساس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب ومشكلاته، وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية:

* ضرورة النظر إلى الشباب بوصفهم جزءا هاما من قوة العمل الاقتصادية في المجتمع بغض النظر عن الدور الذي يلعبه التعليم الرسمي في هذا الصدد.

* ضرورة تطوير فهم علمي صحيح لمحتوى الذات الاجتماعية للشباب؛ بحيث لا تكون سمتا الرومانسية أو المثالية سمتين سلبيتين وإنما تتحول هاتان السمتان إلى طاقة معنوية توظف في مجال تحفيز الشباب إلى بذل جهد اكبر من اجل تقدم المجتمع وتماسكه ووحدة بنائه.

* العمل بكافة الطرق والأساليب على أن لا ينعزل الشباب عن مجتمعه، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم، ومن أمثلة ذلك: تمكين الشباب من انجاز بعض المهام مثل افتتاح فصول لمحو الأمية، إنشاء دور الحضانة وإقامة المساجد، إكسابهم مهارات تناول وحل مشكلات مجتمعهم المحلي واهم هذه المهارات: تحديد المشكلة واختيار البدائل الملائمة وبناء نسق من العلاقات بالمجتمع المحلي والمجتمع الأكبر.(الشاذلي،2008: ص5)

* خلق المناخ الصحي الذي يتيح للكبار فرص توجيه الشباب وممارسة الحياة الديمقراطية.

وللقضاء على الإحساس بالاغتراب تجدر الإشارة إلى عدد من العوامل التي يمكن أن تسهم بقدر ما في تكوين الشخصية المنتمية، وفي مقدمة هذه العوامل:

- إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى إشباعا يدركون من خلاله قيمة وطنهم الذي مكنهم من إشباع معظم متطلبات حياتهم في مختلف مراحل أعمارهم.
- إحساس أفراد المجتمع بالأمن والاطمئنان والعمل على القضاء على كافة العوامل التي تسبب القلق والتوتر والاضطرابات.
- ممارسة الحرية المنضبطة بشكل يمكن للشباب من الإفصاح عن وجهات نظرهم في كثير من أمور مجتمعهم.
- الاعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم.
- أن تتاح لكل فرد المجتمع فرصة إمكانية تحقيق ذاته.
- أن يلحق كل فرد من أفراد المجتمع بالعمل الذي يتفق وتخصصه لان ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته والإحساس بذاته.(الشاذلي،2008، ص8)

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل من تعريف للاغتراب والتعرف على أسبابه وأبعاده، وكذلك النظريات المفسرة لهذه الظاهرة قد استطعنا إزالة اللبس على مفهوم الاغتراب كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد يزيد انتشاره كلما توفر العوامل والأسباب المهيئة له، فمن المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية احد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب؛ التي تبدأ فيها هذه الحاجات بالنضج، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص.

الفصل الثالث

التوافق الدراسي.

تمهيد.

1-تعريف التوافق الدراسي.

2- أبعاد التوافق الدراسي.

3- مظاهر التوافق الدراسي.

4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

5- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

6- مشكلات التوافق الدراسي.

7- أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التوافق من المفاهيم الجديرة بالدراسي لدى علماء النفس والتربية وعلى ضوء ذلك فكل مجالات الحياة التي يقوم بدراستها هؤلاء يمكن أن ينظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق وهناك عدة أنواع لهذا الأخير نذكر منها التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، التوافق المهني والتوافق الدراسي وهو موضوع الدراسة الحالية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق الدراسي وأبعاده وخصائصه، وكذلك مظاهره والعوامل المساعدة والمؤثرة على التوافق الدراسي، وأيضا سنتطرق إلى مشكلات التوافق وأهميته على الميدان التربوي.

1-تعريف التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة، ولا سيما أن الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها وان ماهو عقلي معرفي يؤثر فيما هو وجداني نفسي والعكس صحيح.

وعليه يمكن إبراز بعض التعريفات التي تناولت التوافق الدراسي وهي كالآتي:

عرفه **الشربيني ويلفقيه 1998** على أنه "المحصلة النهائية للعلاقة الايجابية البناءة بين التلميذ من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى والتي تسهم في تقدمه وحل أزمة نمائه العلمي والنفسي ايجابيا". (العبيدي والانصاري، د س)

ويرى **جمال الدين2011**أن التوافق الدراسي "هو قدرة الطالب، أو الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة، مع أساتذته، وزملائه، وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة.(عبد الرحمان،1999، ص13)

وأشار **إسحاق حسن جامع 1990** للتوافق الدراسي بأنه "حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمر مع البيئة المدرسية، الممثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمية مع لآخرين، والمشاركة الايجابية في النشاط الاجتماعي، الاستثمار الجيد لأوقات الفراغ إتباع الطرق الصحيحة في الاستنكار، والاتجاه الايجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموما.(شريت،2006، ص50)

كما يعرف على انه "المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجديدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العام، والرضى والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معا، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق".

(الشربيني وبلفقيه،1998، ص7)

كما أن التوافق النفسي المدرسي هو عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عند حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة.(محمد علي،2010، ص29)

بينما يشير **الشربيني وبلفقيه** إلى أن التوافق الدراسي هو "المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضى والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق".(راشد،2011، ص109)

ويرى **الزيادي** أنه "الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة والاتجاه الموجب نحو الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات".(العبيدي،2013، ص129)

ويحدد **يونج مان 1979Young Man** صفات الطالب المتفوق دراسيا بأنه ذلك الطالب المنتبه الهادئ النشيط في التفاعل داخل حجرة الدراسة، المحافظ على النظام الذي لا يتحدث مع زملائه في أثناء المحاضرة، والذي لا يعرض نفسه للحرج من قبل معلميه، المؤدب المطيع لأساتذته، الذي يكون على علاقة طيبة معهم.(العبيدي،2013، ص135)

وعرفه **كمال الدسوقي 1974** شأنه شأن كل توافق آخر وهو "عملية تغير وتغيير الدارس في هذا الوقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير".

(كمال،1974، ص115)

أما **عباس محمود عوض 1992** عرفه على " أنه قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة".(عباس،1992، ص55)

من خلال التعاريف يتضح أن التوافق الدراسي هو العلاقة الحسنة للطالب مع المحيط التعليمي (الزملاء، المعلمين، المواد الدراسية) وتحقق تلك العلاقة الحسنة من خلال العمليات الديناميكية المستمرة من قبل الطالب، وتتصف هذه العلاقة بالتبادل الحسن بين الطالب والآخرين.

2-أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مرقبه تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.(صالح،1999، ص54)

ويمكن توضيح أبعاد التوافق الدراسي في:

- **البعد العقلي:** التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المنهاج:

فحسب الباحثة **صباح باتر1982** " التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية والملائمة له.(صباح باتر،1982، ص80)

نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ؛ حيث اعتبر **هارولد رج** بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وانه كل ما يعلمه التلاميذ ومعلموهم وعلى هذا فالمنهج حسبه له وجهتان، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والمهام.(مازن،2009، ص20)

وكلما كانت هذه المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتتناغم مع مالديهم من قدرات وإمكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ؛ حيث يشكل الجو المدرسي العام للإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية

والذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل الكثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم.(ابراهيم،2001، ص42)

- **البعد الاجتماعي:** التوافق مع الأساتذة والزملاء:

حسب الباحث **اركوف Arkof** "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملائه.(نجمة،2005، ص77)

إذن يتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحية التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل: الأساتذة وزملائه...

***التوافق مع الأستاذ:**

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم؛ حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الايجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل ايجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ- أستاذ قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم.

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

***التوافق مع الزملاء:**

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة؛ اقر أن الدراسة بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن نطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه ايجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربيين، ذلك أن التلميذ حين ينظم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديهم، وتحقق لهم مصالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو-اقتصادية كالطبقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى.

(مازن،2009، ص3-4)

ومنه نستخلص أن الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يكون ذو نظرة ايجابية نحو الدراسة حيث تكون علاقته جيدة مع مدرسيه ويتبع تعليماتهم ويحترمهم، وكذلك يكون الاهتمام والاحترام متبادل بينه وبين زملائه في الدراسة سواء كان ذلك داخل أو خارج المدرسة.

3- مظاهر التوافق الدراسي:

للتوافق الدراسي مظاهر عديدة ومن أهمها والتي اتخذناها موضوعا لبحثنا نجد:

3-1 التحصيل الدراسي:

تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه: "بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا، ركز هذا التعريف على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

تعريف **عمر خطاب:** هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب.(عمر خطاب،2006، ص36)

يؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

تعريف **جابلين Jabils:** " هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أوكليهما.(محمد لعبيدي،2004، ص43)

في حين هذا التعريف ركز على مستوى الأداء وكيفية التقييم.

***دور المعلم في التحصيل الدراسي:**

يستطيع المعلمون استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل الطلبة المسئولين عن تعلمهم وذلك من خلال توجيه الطلبة إلى الأسلوب الأفضل في التعلم ويبينون لهم المجالات التي حققوا فيها انجازات وتلك التي مازالت بحاجة إلى التحسن، كما يتوجب على المعلمين إظهار الدعم والاهتمام لطلباتهم.

لكن يوجد العديد من المعلمين الذين يمارسون وظيفة ليست مهنة على حد تعبير "هث" **Heath** والذي يشير إلى عدد من السمات التي تفرز هذه الفئة من المعلمين وهي:

يمارس المعلم عمله بالحد الأدنى: حيث يصل إلى المدرسة ويغادرها في الوقت المحدد ويقاوم الأعمال والمسؤوليات الإضافية ما لم تكن مدفوعة الأجر ويكثر التغيب عن المدرسة بحجة المرض.

دائم الشكوى: فهو يتذمر من راتبه، أوضاع العمل، الطلاب، آبائهم والهيئة التدريسية.

يبذل اقل جهد ممكن: يحاضر ويقرأ من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة، ولديه سلبية والشك نحو الآخرين وكثير النقد.(رغدة،2009، ص45)

أما المعلم الذي يقود طلبته نحو النضج كما يعتقد " **هث**" **Heath** فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

- لديه كفايات في عدة مجالات وليس الأكاديمية فقط.
- يستطيع أن يعطي من طاقاته دون مقابل، ويكون متحمسا لعمله كمعلم ومبتهجا بالمشاريع الجديدة، الامتحانات الموضوعية.(رغدة،2009، ص46)

3-2 التفاعل الصفي:

عرفه محمد **عبد الحليم** " كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.

هناك عدة تعريفات للتفاعل الصفي نذكر منها:

*هو كل الأفعال التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير لفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل.

* هو إيصال الأفكار أو الأنشطة أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى.

* هو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.

* هو أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الفصل.(مجدي،2002، ص29)

***أدوار المعلم في تحسين التفاعل الصفي:**

يعتمد نجاح العملية التعليمية التعلمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين المعلم وطلابه وبين التلاميذ والمعلم، وبين التلاميذ أنفسهم ففي بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لابد من إجراء التعديلات لتوفيره.

ويعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفي في العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

* يعول على التفاعل الصفي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.

* للتفاعل الصفي اهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب معروفة وحيد على عاتقه تقع مهمة التعليم أصبح موجها ومنظما ومرشدا أما الطالب فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط.

* يطور التلميذ في عملية التفاعل الصفي أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها.

* يزيد حيوية الطلبة في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.(مجموعة مؤلفين،1996، ص60)

* يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم، وأرآئهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.

* يتيح التفاعل الصفي فرصا أمام الطلبة للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بأرآئهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.

(مجموعة المؤلفين،1996، ص61)

من أهم المظاهر التي تؤشر على توافق الطالب دراسيا نجد:

الاتجاه الايجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقد الدور الذي يقومون به كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

تنظم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما انه يقدر اهمية الوقت وقيمته.

طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلائم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.(فوزي،2008، ص31)

ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعيد الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة لدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

التميز المدرسي: الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدراسات.

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر فيها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب وأساتذته، وبين الطالب وزملائه إلى جانب التوجه الايجابي نحو دراسته من خلال إعطاء اهمية متساوية لكل المواد والمقررات الدراسية.

4- العوامل المساعدة في التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل، والتي يلخصها الباحث "الاسمري" 1998 فيما يلي:

- التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه في المستقبل.
- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.
- إثارة التوافق للتعلم وتهيئة الفرص للازمة للتعلم والكشف عن القدرات، والتعرف على الإمكانيات مع الموازنة بين المقررات والقدرات.
- بث روح المنافسة بين الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حسب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.(نجمة،2005، ص60)

تتلخص جملة العوامل التي يمكن أن تساعد الطالب على تحقيق توافقه الدراسي في ثلاث نقاط أساسية:

أولها: متعلقة بالطالب، أن يكون متوافقا نفسيا وقادرا على الاستقلال بشخصيته والاعتماد على نفسه.

ثانيها: متعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فكلما زاد هذا الأخير زاد معها الانجاز التعليمي للطالب.

ثالثها: متعلقة بالمؤسسة التعليمية باعتبارها المسؤولة على تهيئة الفرص اللازمة للتعليم التي توازن بين المقررات والقدرات فهي معينة بإثارة دوافع الطلبة للتعلم وتشجيعهم وتوازن بين المقررات والقدرات فهي معينة بإثارة دوافع الطلبة للتعلم وتشجيعهم على العمل بالمنافسة النزيهة تارة، وتارة أخرى بالعمل المشترك.(نجمة،2005، ص50)

5- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

ويرى **نعيم الرفاعي** أن التلميذ في المدرسة الثانوية يعاني عدد من الأزمات تأتي نتيجة نموه ودراسته وتفكيره بمستقبله ومواقفه من الحياة الحاضرة والمستقبلية.(الرفاعي،1982، ص102)

ونلخص هذه الأزمات في العوامل التي تؤثر في توافق التلميذ داخل المدرسة وبالتالي تؤثر على تحصيله الدراسي من بين هذه العوامل نذكر:

- ارتباط النمو بالنضج الجنسي وما يرافقه من تغيرات فيزيولوجية التي تتسبب في مشكلات عديدة قد تدفعه إلى الانحراف والجنوح، مما قد يؤثر بالسلب على علاقته برفاقه.
- غياب الدافعية لدى الطالب نحو الدراسة قد يؤدي إلى الفشل وبالتالي إلى الإحباط وكذا الالتحاق بالمدرسة دون رغبة، مما قد يشعر التلميذ بالضبط.
- ضعف القدرات لدى التلميذ، مثل ضعف التحصيل الدراسي مما يؤدي به إلى إعادة السنة مما يشعر بالإحباط.(عبد اللطيف،1990، ص72)
- **الحالة الصحية للتلميذ:** حيث أن لها تأثير كبير على حالة المزاجية والنفسية التي تنعكس على توافقه في مدرسته فالتلميذ المريض يضطر للغياب عن المدرسة فتضعف علاقته مع زملائه ومعلميه وربما يؤدي إلى إهمال دروسه وواجباته مما يؤثر على مستواه الدراسي وعلاقته بمدرسيه والإدارة المدرسية.(الانديجاني،2009، ص32)

- يتأثر المظهر العام للتلميذ بالحالة الاقتصادية للأسرة، ويتوقف المستوى الدراسي على تشجيع الأسرة له وتهيئه المناخ الملائم له على المراجعة بالمنزل فينخفض تحصيل الطالب مما يؤثر على حالته النفسية وبالتالي يسبب في سوء توافقه دراسيا.
- النظام المدرسي وما يفرضه من القوانين وتنظيمات قد تقف أمام حركة ونشاط التلميذ مما قد يعيقه على التوافق.
- شخصية المدرس التي تلعب دورا هاما في شعور الطالب بعدم الراحة النفسية وعدم الاستقرار داخل المدرسة، وذلك عن طريق تسلطه وقسوته على التلميذ مما يجعله ينفر من الدراسة ومحاولة خلق أسباب لعدم الذهاب إلى المدرسة، وكذلك يجعل المادة الدراسية غير مثيرة للاهتمام ولا تلبي ميول التلاميذ ولا يجيب على تساؤلاتهم واستفساراتهم وبالتالي لا يحث الإشباع، فتأثر على العلاقة بينهما وتعكس بالسلب على توافق التلميذ.
- المقررات الدراسية والبرامج مثل: الرياضيات والفيزياء التي قد تقف أما التوافق الجيد للتلميذ نظرا لتعقيداتها.
- قد يفقر التلميذ إلى الإمكانيات النفسية المساعدة على التوافق كالثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، أو الإشكالية المادية.(عبد اللطيف،1990، ص75)
- **تهيئة الفرص اللازمة:** أي اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ إن تكافئ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه وقدراته الخاصة وميوله، وتشجيعه كون أن المدرسة أساس أداة تعبير لضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات.
- **الكشف عن القدرات:** ويكون بإجراء اختبارات الذكاء، كاختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيها سليما.
- **آثار الدوافع:** الذي تعلمه المدرسة، وهذا بالبحث عن التعلم وإثارة لهفة الإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف.

- **النظام كأساس المدرسة:** إن الوسائل الايجابية من تشجيع ومكافئة وشهادات تفوق ولوحة الشرف وميداليات البطولة ... لا شك أنها تكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات، وهي أساس التفوق المدرسي.
- **إثارة التسابق والتنافس:** هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، وعموما الصراع والعدوان اللذان هما نتيجة طبيعية للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.(النيال،2002، ص149)

وعلى العموم يمكن تلخيص جملة العوامل التي يمكن أن تساعد التلميذ على تحقيق توافقه الدراسي في أهم النقاط التالية: عوامل متعلقة بالتلاميذ والمتمثلة في أن يكون متوافقا وقادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس والتشيع والتعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي أم المتعلقة بالمدرسة فمن خلال تهيئة الفرص اللازمة للتعلم أمام جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم ودرجات تحصيلهم عن طريق الموازنة بين المقرارات والقدرات، وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح وتنمية المهارات اللغوية بالإضافة إلى تقديم الوسائل الايجابية للتشجيع التلاميذ على التفوق والتحصيل الجيد.

6- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يتعرض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافق دراسي نجد من بينها:

- الحالة الصحية لطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي على سوء توافقه في الدراسة.
- **التذبذب في المعاملة الأسرية:** فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.
- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي وعدم متابعة الطالب للدروس مما يود لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.(صلاح،2005، ص39)

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا فاعتلال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته، ويؤخره دراسيا لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه في المجتمع.

7- أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلمهم من ناحية أخرى بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح.

كما يتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعلمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا لنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، فهذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.(احمد،2001، ص40)

نستخلص أن الاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي له اهمية كبيرة، فمن جهة يسمح بتحليل العملية التعليمية؛ من حيث أنماط العلاقات الأفقية (مدرس، طالب) أو العمودية (طالب طالب) ومن جهة أخرى يساعد الفاعلين في الميدان على ضبط أسباب الفشل الدراسي والمحاولة لإيجاد الحلول للمشكلات الدراسية وحتى السلوكية التي قد تعيق نجاح العملية التعليمية التعلمية.

خلاصة الفصل:

لقد اتضح لنا بعد عرضنا لعناصر هذا الفصل أن التوافق الدراسي هو عبارة عن عملية مستمرة بين الفرد وبيئته المحيطة به للوصول إلى إشباع حاجاته ورغباته.

كما تبين أن للتوافق الدراسي أبعاد يقوم عليها وله اهمية تعتبر من المكونات الأساسية في العملية التعليمية مما استدعى البحث في العوامل المساعدة على تحقيقه التي تكمن في علاقته بالزملاء والمدرسين وتفوقه الدراسي وتنظيم وقته.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة.

1-منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية.

1-منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، تساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لاستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.

(بوحوش،1995، ص52)

ولقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يتوافق مع طبيعة الموضوع؛ حيث أن المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعا في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، ويعرف على أنه: " طريقة من طرق التحليل والوصف والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض علمية محددة لوضعية علمية أو مشكلة اجتماعية".(مروان،2000، ص63)

ويعرف تركي رابح المنهج الارتباطي بأنه: " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى". (رابح،1984، ص42)

ومن خلال هذا المنهج نقوم بوصف شامل ودقيق لكل من الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لأن استخدام الطريقة الارتباطية تتطلب قياس متغيرات ثم تحديد درجة العلاقة بينهما حيث أن الأسلوب الإحصائي الأمثل في مثل هذه الحالة هو معامل الارتباط.(محمود،2002، ص19)

2- مجتمع الدراسة:

يسميه البعض مجتمع الدراسة أو المجتمع الإحصائي، ومهما كانت تسميته فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة من المعتبرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث وانه الكل الذي نرغب بدراسته مثل: مجتمع تلاميذ الثانوي أو المتوسط ...، وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع

نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت أو جهد كبير أو تكاليف باهضة وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط منه مفردات يسمى العينة.(بوعلاق،2009، ص15)

ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب الإقامة الجامعية بجامعة الشهيد "حمه لخضر بالوادي." الذين يدرسون بكافة المستويات (ليسانس، ماستر) ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) المسجلين بمختلف الاقامات الجامعية للموسم الجامعي 2019-2020.

حيث تم الاتصال بمصلحة الإيواء الموجودة في مديرية الخدمات الجامعية من أجل الحصول على العدد الإجمالي لطلاب الاقامات الجامعية لجامعة الشهيد "حمه لخضر بالوادي" فكان عددهم 5348 طالب وطالبة.

جدول 01: يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والإقامة.

الجنس / الإقامة	الذكور		الإناث	
إقامة سوفية بشير	/	0	938	17.53%
إقامة حمي مسعودة	/	0	912	17.05%
إقامة سعودي بشير	/	0	1950	36.46%
إقامة موساوي مبروك	786	14.69%	/	/
إقامة بلهادي عبد القادر	762	%14.24	/	/
المجموع	1548	%28.93	3800	%71.04

يتبين من الجدول أعلاه أن الإناث أكثر من الذكور عددا في الاقامات الجامعية لجامعة الوادي.

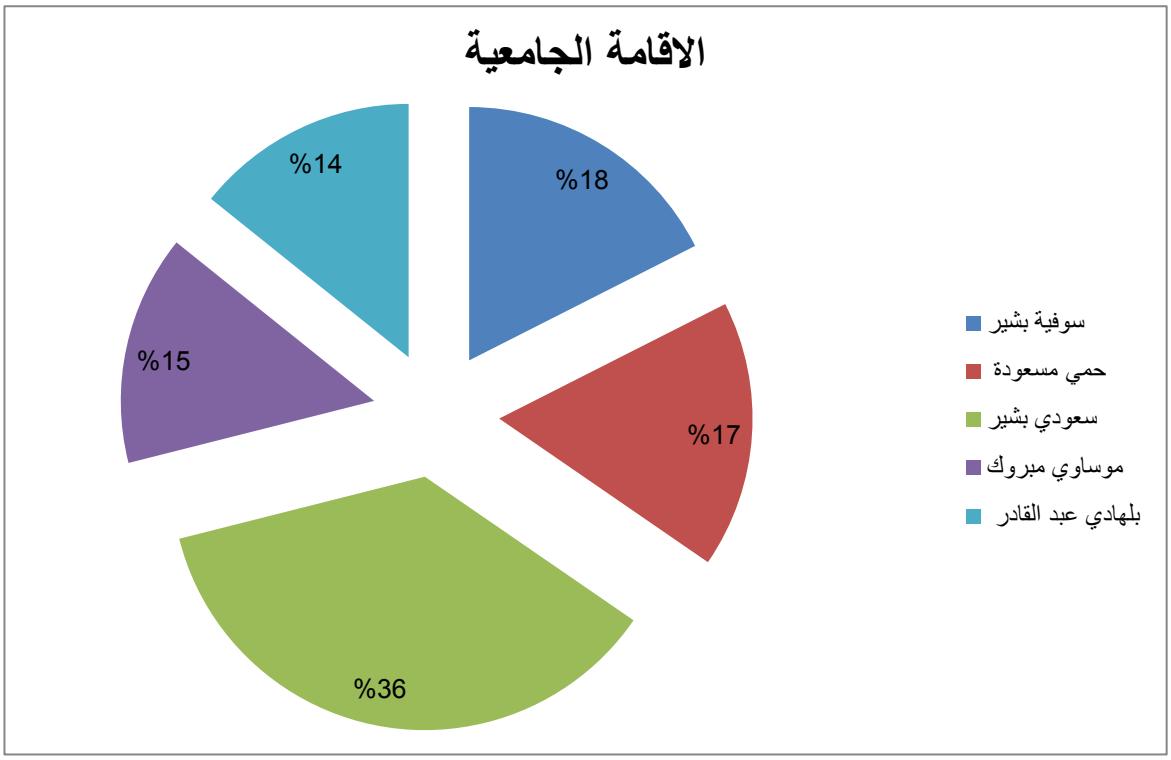

الشكل(03): يوضح **العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية حسب الإقامة والجنس.**

حسب الجدول رقم 01 والشكل رقم 03 نلاحظ أن نسبة المقيمين الإناث والتي بلغت نسبتهم 71.04% أعلى من نسبة الذكور الذين وصلت نسبتهم 28.93% ولم تتجاوز حتى الثلاثين مما يتبين أن الإناث أصبحوا بأعداد كثيرة في الوسط الجامعي ويحتلونه بالتقريب المرتبة الأولى وأصبح لهم دورا كبيرا في التعليم.

3- عينة الدراسة:

يتم تحديد عينة البحث بأخذ عدد محدد من المفردات من مجموع المفردات الموجودة في مجتمع الأصلي بقصد ملاحظة ودراسة هذه المفردات. (D'ainaut,1975, p32)

إذن العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.(محمود،2006، ص156)

تهدف إلى تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد، ولتعميم النتائج التي يتحصل عليها الباحث على المجتمع بأكمله.(بوعلاق،2009، ص15)

وقد وقع الاختيار على العينة العشوائية البسيطة كونها الأنسب والأسلوب الأمثل لدراسة والتي عرفها محمد بوعلاق بأنها "الأسلوب الأمثل في معظم الصفات التي تكون في المجتمع

المدروس متجانس أي متشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكون في المجتمع، وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلت تكلفتها، كما تعتمد العينة البسيطة على إعطاء فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع.(بوعلاق،2009، ص18)

ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم العينة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا للمجتمع الأصلي، وبعد زيارة ثلاث اقامات من أصل خمس اقامات جامعية تم اختيارهم جميعا ونظرا لوجود كل التسهيلات المناسبة لإجراء الزيارة، وفيما يلي عرض لأسماء الاقامات الجامعية التي طبقت فيها الدراسة المتواجد بها عينة الدراسة وهي: إقامة حمي مسعودة للإناث، إقامة سوفية بشير للإناث، إقامة موساوي مبروك للذكور، إقامة سعودي بشير2000 سرير للإناث، إقامة بلهادي عبد القادر للذكور.

حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من 550 طالب وطالبة مقيمين باقامات جامعة الشهيد " حمه لخضر بالوادي" وقع عليهم الاختيار عشوائيا.

جدول 02: يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الإقامة والجنس.

الجنس / الإقامة	ذكور		إناث	
إقامة سوفية بشير	/	/	130	%20.63
إقامة حمي مسعودة	/	/	100	%18.18
إقامة سعودي بشير	/	/	115	%20.90
إقامة موساوي مبروك	100	%18.18	/	/
إقامة بلهادي عبد القادر	105	%19.09	/	/
المجموع	205	37.27%	345	%59.71

فقد طبقت هذه الدراسة على 550 طالب وطالبة من مختلف اقامات جامعة الشهيد " حمه لخضر بالوادي"

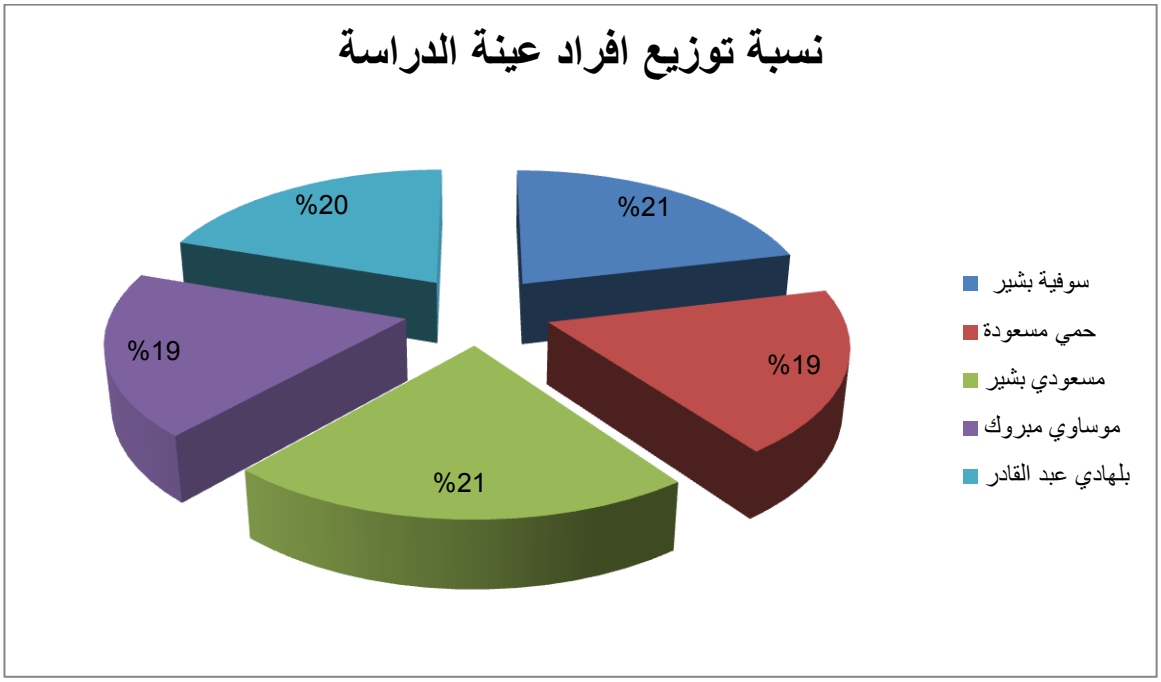

الشكل 04: العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية حسب الإقامة والجنس لعينة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول رقم 02 والشكل رقم 04 من تصنيف العينة الأساسية للدراسة على حسب متغير الجنس والإقامة فنجد أن عدد الذكور المقيمين بإقامة بلهادي عبد القادر المساوي لـ 105 طالب بنسبة 19%أعلى من المقيمين بإقامة موساوي مبروك والذي بلغ عددهم 100 طالب بنسبة مئوية قدرت 18%في حين أن عدد الإناث المقيمين بإقامة حمي مسعودة وسوفية بشير وسعود بشير بلغ عددهم 345 طالبة؛ حيث أن النسبة المئوية لعدد الإناث كانت 59.71% أعلى من نسبة الذكور.

4- أدوات الدراسة:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه، ويؤكد " مسلم محمد" بخصوصه الأدوات المنهجية (أدوات البحث) أن اختيار الأداة والوسيلة يتوقف على موضوع البحث، طبيعة الموضوع، نوعية مجتمع الدراسة الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث.(مسلم،2000، ص36)

وقد تم اختيار أدوات الدراسة من طبيعة الموضوع والمشكلات المتعلقة بها؛ حيث وقع الإختيار على أدوات تتلائم مع المنهج المتبع في جمع المعلومات، وتمثلت أدوات هذا البحث في مقياس الاغتراب النفسي من إعداد " زينب شقير" ومقياس التوافق الدراسي من إعداد " أحمد الزبادي."

4-1 مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية:

يعرف المقياس بأنه: أداة للحصول على بعض الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف المحيطية والأساليب القائمة بالفعل ويسأل المستخبرون أسئلة محددة.(فاخر،1979، 226)

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعلى بعض مقاييس الاغتراب المستخدمة تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي لـ "يونسي كريمة" في دراستها الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة حيث يحتوي هذا المقياس على 105 بند، تم أخذ أربع أبعاد (04) من أصل سبعة أبعاد (07).

البعد الأول: فقدان الشعور بعد الانتماء وتقيسه العبارات (1-15)

البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير وتقيسه العبارات (16- 30)

البعد الثالث: عدم الإحساس بالقيمة وتقيسه العبارات (31-45)

البعد الرابع: مركزية الذات وتقيسه العبارات (46-60).(انظر الملحق رقم 01)

(دخان وحذيق،2017، 90)

جدول 03: يوضح بنود كل بعد:

البعد	البنود
فقدان الشعور بعدم الانتماء	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15
عدم الالتزام بالمعايير	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30
عدم الإحساس بالقيمة	31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45
مركزية الذات	46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60

جدول 04: كيفية تصحيح مقياس الاغتراب:

	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
العبارات الموجبة	1	2	3	4	5
العبارات السالبة	5	4	3	2	1

حيث تعطى الدرجة 01 عندما تكون العبارة موجبة، ويجيب عليها المفحوص بأنه موافق تماما، في حين إذا أجاب المفحوص بغير موافق تماما تعطى له الدرجة 5 نقاط، وتعطى الدرجة 5 عندما تكون العبارة سلبية ويجيب المفحوص بأنه موافق تماما في حين إذا أجاب المفحوص بغير موافق تماما تعطى له نقطة واحدة.

***مميزات المقياس:** من المميزات التي جعلت الباحث يتجه لاستخدام هذا المقياس:

-ملائمة عبارات المقياس مع أهداف هذه الدراسة وارتباطها بالإجابة على تساؤلاتها.

- يعد هذا المقياس واحد من أكفأ الأدوات لقياس الأبعاد الأساسية للاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية وذلك من واقع الأسرة الجامعية .

- من أهم مزايا بنود هذا المقياس أنها تصنف أنواعا من الاغتراب الملموس للطلاب من خلال المرحلة الجامعية ويسهل على الطالب ملاحظته.

- يمكن للفرد المستجيب أن يعبر عن رأيه في كل منهما في عبارته الخاصة به.

- أثبتت الدراسات وثبات المقياس ومن ثم صلاحيته عبر الثقافات المختلفة وقد قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس.

4-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي للدراسة الحالية:

4-2-1 الصدق: أهم خاصية من خواص المقياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس، من حيث مناسباتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات، لذلك يشير مفهوم الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة.(رجاء،2006، ص447)

وللتأكد من صدق المقياس أجريت دراسة سيكومترية بإحدى اقامات جامعة الشهيد حمه لخضر؛ حيث تم توزيع المقياس عليهم وذلك بهدف:

-التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.

- التعرف على مدى صلاحية أداة جمع البيانات؛ من حيث العبارات وتناسبها مع العينة الاستطلاعية، والعينة الأساسية فيما بعد.

- ملاحظة جميع العوائق والعراقيل والتطبيق المناسب للأداة قصد تجاوزها في تطبيق الدراسة الأساسية.

- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، من حيث صدقها وثباتها قصد تطبيقها في الدراسة الأساسية.

حيث تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من اقامات جامعة الوادي بطريقة عشوائية وذلك كالآتي: اختيار 3 اقامات من أصل 5 اقامات، كما تم الشروع في الدراسة الاستطلاعية في إقامة سعودي بشير للإناث 2000 سرير، إقامة بلهادي عبد القادر للذكور وإقامة سوفية بشير للإناث.

وقد شملت العينة الاستطلاعية **159** طالب وطالبة من عينة الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الاقامات المذكورة أعلاه.

جدول 05: توزيع أفراد العينة الاستطلاعية باقامات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

الجنس / الإقامة	ذكور		إناث		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
بلهادي عبد القادر	39	%24.52	/	/	30
سعودي بشير	/	/	80	%50.31	80
سوفية بشير	/	/	40	%25.15	40
المجموع	39	%24.52	120	80%	159

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور.

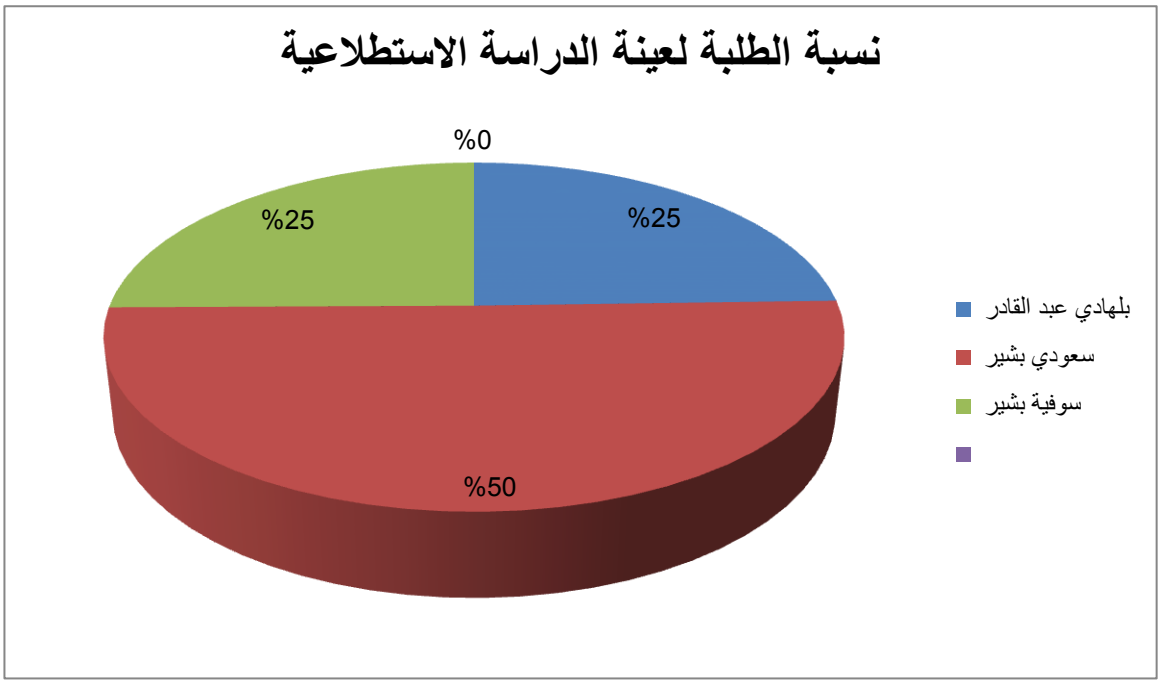

الشكل 05: يوضح نسبة الطلبة في مختلف الاقامات.

يتضح من خلال الجدول 05 والشكل رقم 05 نسبة الطلبة المقيمين باقامات جامعة الشهيد حمه لخضر؛ حيث قدر عدد الذكور لإقامة بلهادي عبد القادر بـ 24.52% وعدد الإناث بالنسبة لإقامتي سوفية بشير 25.15% وإقامة سعودي بشير بـ 50.31%، ودائما ما نرى أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور.

وقد تم قياس صدق المقياس في هذه الدراسة على: الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية، الاتساق الداخلي).

أ-1 الصدق التميزي: تم حسابه بطريقتين وهما:

***صدق المقارنة الطرفية:**

لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية، حيث تمت المقارنة بين عينتين، وبعد تحديد درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، المجموعة العليا تكونت من 10فردا وأخر دنيا تكونت من 10فردا والعدد 10 يمثل تقريبا 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 06: يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، لمقياس الاغتراب النفسي.

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	10	2.59	0.03	81.97	0.01	0.000
المجموعة الدنيا	10	3.61	0.02			

يظهر من خلال الجدول **رقم 06** الجدول السابق نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي؛ حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي81.97، وبما أن مستوى الدلالة 0.000(0.000) وهو أصغر من (0.01) فإن المقياس دال إحصائيا.

صدق الإتساق الداخلي:

جدول 07: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.

البعد :فقدان الشعور بعدم الانتماء			البعد.: عدم الالتزام بالمعايير		
رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.25	0.01	**16**	0.53	0.01
02	0.63	0.01	**17**	0.43	0.01
03	0.43	0.01	**18**	0.57	10.0
04	0.19	0.05	**19**	0.25	0.01
05	0.10	غير دالة	**20**	0.33	0.01
06	0.52	0.01	**21**	0.35	0.01
07	0.27	0.01	**22**	0.22	10.0
08	0.33	0.01	**23**	0.16	0.01
09	0.23	0.01	**24**	0.34	0.01

10	0.40	0.01	25	0.43	0.01
11	0.12	غير دالة	**26**	0.24	0.01
12	0.46	0.01	**27**	0.72	0.01
13	0.01	غير دالة	**28**	0.19	0.05
14	0.43	0.01	**29**	0.45	0.01
15	0.10	غير دالة	**30**	0.21	0.01

البعد:عدم الإحساس بالقيمة			**البعد:مركزية الذات**		
رقم	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**رقم**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
31	0.40	0.01	**46**	0.48	0.01
32	0.40	0.01	**47**	0.54	0.01
33	0.24	0.01	**48**	0.33	0.01
34	0.41	0.01	**49**	0.59	0.01
35	0.35	0.01	**50**	0.42	0.01
36	0.40	0.01	**51**	0.40	0.01
37	0.40	0.01	**52**	0.45	0.01
38	0.26	0.01	**53**	0.26	0.01
39	0.41	0.01	**54**	0.56	0.01
40	0.27	0.01	**55**	0.46	0.01
41	0.36	0.01	**56**	0.42	0.01
42	0.47	0.01	**57**	0.42	0.01
43	0.57	0.01	**58**	0.48	0.01
44	0.42	0.01	**59**	0.48	0.01

45	0.34	0.01	**60**	0.44	0.01

من خلال الجدول **رقم 07** نجد أن قيم معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه حيث تراوحت ما بين (0.10 و 0.72) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 0.05).

أما البنود فهي غير دالة 5-11- 13-15 وبالتالي يتم حذفها؛ فيصبح عدد البنود 56 بندا.

كما يعني الاتساق الداخلي إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد في الاختبار مع النتيجة الكلية للاختبار.

وذلك بتطبيق معامل كارل بيرسون لحساب أبعاد المقياس.

جدول 08: يبين معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية.

الأبعاد / الدرجات	**معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية**	**مستوى الدلالة**
فقدان الشعور بعدم الانتماء	0.66	0.01
عدم الالتزام بالمعايير	0.59	0.01
عدم الإحساس بالقيمة	0.62	0.01
مركزية الذات	0.62	0.01

يتضح من الجدول رقم **08** أن معاملات الإرتباط تتراوح ما بين (0.66 و 0.59) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ب- الثبات: المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الشخص عند إجراء القياس لمرات عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة حيث تكون تلك النتيجة مؤشرا جيدا لقدرات هذا الشخص.(عوض، 1998، ص120)

ب-1 طريقة التجزئة النصفية :وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعا، حيث يطبق الباحث الاختبار أو الاستبيان مرة واحدة، أي يعطى الفرد درجة واحدة عن جميع المفردات ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع المفردات (الدرجات) الفردية والزوجية. ويلاحظ ارتفاع معامل الثبات كلما زاد حجم العينة، ويجب أن تكون درجتا الفرد على نصفي الاختبار متناظرتين عند حساب معامل الارتباط، كما يجب استخدام معامل ارتباط يتناسب مع طبيعة الدرجات على المقياس.

بعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي بمعادلة معامل الارتباط جيتمان كانت النتيجة (0.68) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت النتيجة (0.68) وهي قيمة دالة عند 0.01، ومن هنا نستنتج أن المقياس ثابت ويمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

ب- 2 طريقة ألفا كرونباخ: وهو متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار.

(سميحة، فاطمة: 2016، 100)

جدول 09: يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة ألفا كرونباخ.

ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان وبراون	جيتمان
0.46	0.68	0.68

وبعد تطبيق ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي تم الحصول على النتيجة التالية:

(0.46) وهي قيمة دالة إحصائيا، تدل على أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

يتبين من خلال معاملات الصدق والثبات، أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بصدق وثباتحسب ألفا كرومباخ ثبات متوسط، وحسب سبيرمان بروان ثبات مرتفع، وحسب جيتمان ثبات مرتفع، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه بكل ثقة واطمئنان.

4-2 مقياس التوافق الدراسي:

حيث تم الاعتماد في الدراسة على مقياس التوافق الدراسي لمحمود الزيادي 1964 تعديل وتقنين الجندي وبلال الجباري؛ حيث تضمن 43 عبارة مقسمة بحسب الأبعاد التالية: العلاقة مع الزملاء، العلاقة بالأساتذة، التوافق مع المنهاج، الاتجاه نحو الدراسة.

***كيفية تصحيح المقياس**

استخدمت الدراسة الحالية طريقة-ليكرت- الخماسية في مقياس التوافق الدراسي وذلك لاحتوائه على وسائل تمكننا من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة لكل فقرة يتضمنها المقياس، حيث تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (×) في الخانة التي يراها الطالب مناسبة له بأحد البدائل: أوافق تماما، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق تماما.

جدول10 : يوضح أرقام البنود الايجابية والبنود السلبية لمقياس التوافق الدراسي.

البنود	أرقام بنود المقياس	المجموع
البنود الايجابية	1-4-5-6-11-12-14-15-17-19-20-22-32-33-34-35-36-37-38-40-43-41-42-21	24
البنود السبية	2-3-7-8-9-10-13-16-18-23-11-25-26-27-28-29-30-31-39-24	19

يمثل الجدول أعلاه البنود الايجابية والسلبية ومجموعها؛ حيث قدر عدد البنود الايجابية 24 بندا أما عدد البنود السلبية قدر ب 19 بندا.

وقد تم وضع مقياس لكارت الخماسي وأعطيت درجات تتراوح بين 1-5 كالآتي:

البنود الايجابية أعطيت: 5-4-3-2-1-

البنود السلبية أعطيت: 1-2-3-4-5 موضحة حسب الجدول الآتي:

جدول 11 : يوضح توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي.

البدائل	البنود الايجابية	البنود السلبية
موافق بشدة	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق بشدة	1	5

4-2 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم لأجله، أي مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.(المزاهرة: 2010، ص96)

وترجع أهمية حساب صدق الاختبارات إلى التعرف على مدى دقة مقياس في قياس السمة موضع القياس، وقدرته على التمييز بين الأفراد الذين يملكون تلك السمة من الذين لا يملكونها.

4-أ الصدق: تم حسابه بطريقة:

أ -1 الصدق التميزي:

***طريقة المقارنة الطرفية:**

جدول 12: يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابين لمقياس التوافق الدراسي.

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	10	80.60	6.25	27.34	0.01	.0
المجموعة الدنيا	10	142.10	3.38			

يظهر من خلال الجدول 12 نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي؛ حيث أن قيمة ت المحسوبة تساوي 27.34 وبما أن مستوى الدلالة 0.000(0.000) وهو أصغر من (0.01) فإن المقياس دال إحصائيا،وهذا ما يساعد على الاعتماد عليه.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول 13: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.

التوافق الدراسي			التوافق الدراسي		
رقم	معامل	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.22	0.01	**20**	0.35	0.01
02	0.39	10.0	**21**	0.56	0.01
03	0.44	0.01	**22**	0.49	10.0
04	−0.6	غير دالة	**23**	0.80	0.01
05	0.54	0.01	**24**	0.33	0.01
06	0.38	0.01	**25**	0.63	0.01
07	0.40	0.01	**26**	0.47	0.01
08	0.52	0.01	**27**	0.23	0.01
09	0.45	0.01	**28**	0.00	غير دالة
10	0.38	0.01	**29**	0.22	0.01
11	0.50	0.01	**30**	0.11	غير دالة
12	0.35	0.01	**31**	0.20	0.05
13	0.32	0.01	**32**	0.18	0.05
14	0.32	0.01	**33**	0.08	غير دالة
15	0.43	0.01	**34**	0.47	0.01
16	0.38	0.01	**35**	0.29	0.01
17	0.38	0.01	**36**	0.34	0.01
18	0.85	غير دالة	**37**	0.11	غير دالة
19	0.12	غير دالة	**38**	0.37	0.01
39	0.37	0.01			
40	0.15	غير دالة			

41	0.01	غير دالة
42	0.31	0.01
43	0.47	0.01

من خلال الجدول رقم 13 نجد أن قيم معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه حيث تراوحت ما بين (0.00 و0.85) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05).

أما البنود 4-18-19- 28-30-33-37-40-41، فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها. فيصبح المقياس يتكون من 34 بدلا من 43 بندا.

ب - الثبات:

ب- 1 طريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي بمعادلة معامل جيتمان، كانت النتيجة (0.34) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت النتيجة (0.37) وهي دالة عند 0.01 ومن هذا نستنتج أن المقياس ثابت.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق طريقة ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي تم الحصول على النتيجة التالية:(0.70) وهي دالة إحصائية نستطيع القول بأن المقياس ثابت.

يتبين من خلال معاملات الصدق والثبات، أن مقياس التوافق الدراسي ل "أحمد الزيادي" يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه.

5 – الأساليب الإحصائية :

إن طبيعة الفرضيات هي التي تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث لتحقق من فرضيات دراسته؛ وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل جيتمان.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار "ت" T.Test.
- التجزئة النصفية.
- معادلة سبيرمان براون.
- المعالجة الإحصائية SPSS20.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائج.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

قبل التطرق إلى عرض وتحليل نتائج الفرضيات تمت الإجابة على الأسئلة التي تنص على: " ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الإقامة؟

ما مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟

حيث تم التوصل إلى:

الجدول 14: مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة؟

عينة الدراسة ن=549		المتوسط الفرضي	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
49.9964	7.71883	180	-394.630	548	0.000

يتضح من الجدول14: أن قيمة (ت=394.630-) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاغتراب النفسي والمتوسط الفرضي للاغتراب النفسي.

حيث نجد أن المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي أقل من المتوسط الفرضي للاغتراب النفسي ومنه مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الطلبة منخفض.

وهذا راجع إلى جودة الخدمات المقدمة في الإقامة الجامعية وتهيئة الجو المناسب لطلبة داخل السكن ومحاولة توفير لهم حتى ولو بالقليل من الأشياء التي يحتاجونها (كقاعة انترنت ومكتبة، وقاعة رياضة...)، كذلك الألفة والصداقة بين الطلبة داخل الإقامة والغرف والنسيج الاجتماعي المتناسق بين أجناس الطلبة، فأغلبهم من الجنوب ومن مناطق قريبة جغرافيا ومتماثلة في العادات والتقاليد والقيم...، مما جعلهم لا يشعرون بأي اغتراب نفسي ويعيشون في انسجام وسلام كأنهم في بيوتهم، كذلك قرب المسافة بين مدينة الوادي ومقر سكن أغلبية الطلبة –أفراد العينة– عامل مساعد على شعور الطلبة بالطمأنينة والدفء العائلي، حيث أن غالبيتهم يزورون أهلهم أسبوعيا...، مما يساهم هذا في خفض مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة.

الجدول 15: مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟

عينة الدراسة ن=549		المتوسط الفرضي	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
2625.3752	300.46625	129	194.671	548	0.000

يتضح من الجدول 16: أن قيمة (ت= 194.671) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التوافق الدراسي والمتوسط الفرضي لتوافق الدراسي.

حيث نجد أن المتوسط الحسابي لتوافق الدراسي أكبر من المتوسط الفرضي للتوافق الدراسي ومنه مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الطلبة مرتفع.

ويعود هذا إلى تكامل الخدمات الجامعية مع ظروف التمدرس حققت توافقا دراسيا لدى الطلبة، والعلاقة التربوية الجيدة بين الأساتذة وأفراد العينة أدت إلى حدوث توافق دراسي لدى الطلبة؛ حيث لا وجود لمشاكل علائقية بينهم، أو نفور أو احتكاك بهم، بالعكس فالملاحظ لواقع الحال يجد هناك توافق وانسجام في العلاقة بين الطرفين، من حيث التواصل والحوار والتعليم ومختلف المعاملات الاجتماعية فيما بينهم.

كذلك العلاقات الاجتماعية بين الطلبة فيما بينهم، وما تشهده من توافق وانسجام وتصالح اجتماعي وأخلاقي، يظهر للجميع أن التركيبة الاجتماعية لطلاب الإقامة متوازنة ومتوافقة على نهج واحد وسليم، مما يساهم هذا في زيادة إقبال الطلبة على الدراسة بكل همم ونشاط وحيوية ليؤدي هذا الى حصول الطلبة على مستوى من التوافق الدراسي.

1 -عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجالات الاغتراب النفسي(فقدان الشعور بعدم الانتماء،عدم الالتزام بالمعايير،عدم الإحساس بالقيمة،مجال مركزية الذات)

جدول 16: يوضح ملخص تحليل الانحدار.

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباطR2	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.983	**0.967**	**0.967**	**2.588**

يظهر الجدول رقم 16 أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الدراسي) والمتغيرات المستقلة قد بلغ 0.983 مما يدل على أن العلاقة بين هذه المتغيرات كانت موجبة، بمعنى أن التوافق الدراسي يزيد بزيادة أبعاد الاغتراب النفسي.

وتشير قيمة R2 البالغة0.967 والتي تدل على قدرة متغيرات أبعاد الاغتراب النفسي في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 17: يوضح نتائج تحليل انحدار التباين لأثر أبعاد الاغتراب النفسي(فقدان الشعور بعدم الانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، عدم الإحساس بالقيمة، مجال مركزية الذات) على التوافق الدراسي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة(Sig)
الانحدار	107013.458	3	35673.153	5325.223	0.000b
البواقي	3650.902	545	6.699		
المجموع	110670.361	548			

يتضح من خلال الجدول رقم17: أن قيمة **F**التي بلغت (5325.223)دالة إحصائيا متغير عند مستوى 0.001والتي تبين قدرة متغير أبعاد الاغتراب النفسي(فقدان الشعور بعدم

الانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، عدم الإحساس بالقيمة، مجال مركزية الذات)على التنبؤ بالتوافق الدراسي.

كما حسبت قيمة α وβ اللتين تظهران في جدول تحليل الانحدار رقم16 التالي:

جدول 18: معادلة خط الانحدار لتأثير أبعاد الاغتراب النفسي على التوافق الدراسي.

المصدر	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		(Sig)
الثابت	6.546	1.055		6.203	0.000
–فقدان الشعور بعدم الانتماء	0.638	0.182	0.881	3.505	0.000
–عدم الالتزام بالمعايير	−0.332	0.205	−0.871	−1.566	0.118
– مركزية الذات	0.019	0.040	0.973	2.278	0.023
– عدم الإحساس بالقيمة			−7.713	−5.161	0.000

وقد تبين من خلال النتائج الجدول 18: أن نسبة ما يفسره متغيرات أبعاد الاغتراب النفسي من تباين في متغير التوافق الدراسي بلغ 0.967 وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من 0.001 وقد اتضح من هذه النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال أبعاد الاغتراب النفسي(فقدان الشعور بعدم الانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، عدم الإحساس بالقيمة، مركزية الذات)على التنبؤ بالتوافق الدراسي.)والتي نستطيع كتابتها في شكل معادلة التنبؤ التالية:

التوافق الدراسي=6.546+0.638 X فقدان الشعور بعدم الانتماء+0.019 Xمركزية الذات−0.332 عدم الالتزام بالمعايير.

وهذه المعادلة تدل على أن الزيادة في أبعاد الاغتراب النفسي يرافقها زيادة في التوافق الدراسي ولكن ليس من السهل تفسير أثر أبعاد متغير الاغتراب النفسي من خلال معامل (β)البالغ(0.638،0.019،0.332−)، ويكون تفسير الأثر أسهل عندما يتم حساب المعامل باستخدام الدرجة المعيارية Z−scores،لكل من المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويكون هذا المعامل في هذه الحالة مساويا لقيمة معامل الارتباط بين هذه المتغيرات وهو ما يسمى **Beta**

وتستخدم للتنبؤ بالقيم المعيارية لمتغير التوافق الدراسي من خلال القيم المعيارية لمتغير الاغتراب النفسي(فقدان الشعور بعدم الانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، عدم الإحساس بالقيمة، مركزية الذات).

القيمة المعيارية لتوافق الدراسي =X0.881 القيمة المعيارية فقدان الشعور بعدم الانتماء+X0.973 القيمة المعيارية مركزية الذات −X0.871 القيمة المعيارية عدم الالتزام بالمعايير−X7.713 القيمة المعيارية عدم الإحساس بالقيمة.

وتظهر القيم المعيارية أن أكبر تأثير كان لمتغير فقدان الشعور بعدم الانتماء في متغير التوافق الدراسي يليه متغير مركزية الذات ثم متغير عدم الالتزام بالمعايير وعدم الإحساس بالقيمة حيث تشير القيمة السلبية لهذين المتغيرين بأن العلاقة عكسية بين متغير عدم الالتزام بالمعايير وعدم الإحساس بالقيمة وبين متغير التوافق الدراسي.

حيث أنه كلما زادت درجات فقدان الشعور بعدم الانتماء بدرجة واحدة أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي ب0.881 درجة والعكس صحيح، كذلك كلما ارتفع مستوى مركزية الذات بدرجة واحدة كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي ب0.973 درجة والعكس صحيح وكلما زادت درجات عدم الالتزام بالمعايير بدرجة واحدة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى التوافق الدراسي ب0.871 درجة والعكس صحيح. وكذلك كلما زادت درجات عدم الإحساس بالقيمة درجة واحدة أدى ذلك إلى انخفاض في مستوى التوافق الدراسي ب7.713 درجة والعكس صحيح.

ويوضح الجدول السابق قيمة الإحصائي(T)، ومستوى الدلالة الخاصة باختبار دلالة قيمةBeta، والذي يفحص دلالة القيمة الثابتة Constant، ومعامل المتغيرات المستقلة (β)؛ حيث تشير قيمة Sig المقابلة لكل من متغير فقدان الشعور بعدم الانتماء ومتغير عدم الإحساس بالقيمة ومتغير مركزية الذات أقل من 0.05، فهذا يعني أن هذه المتغيرات لها أثر ذو دلالة إحصائية على متغير التوافق الدراسي.

كما يمكن اختبار مدى تحقق شروط تحليل الانحدار من خلال رسم لوحة الانتشار بين القيم المتنبأ و أخطاء التقدير، والشكل رقم06: يوضح ذلك:

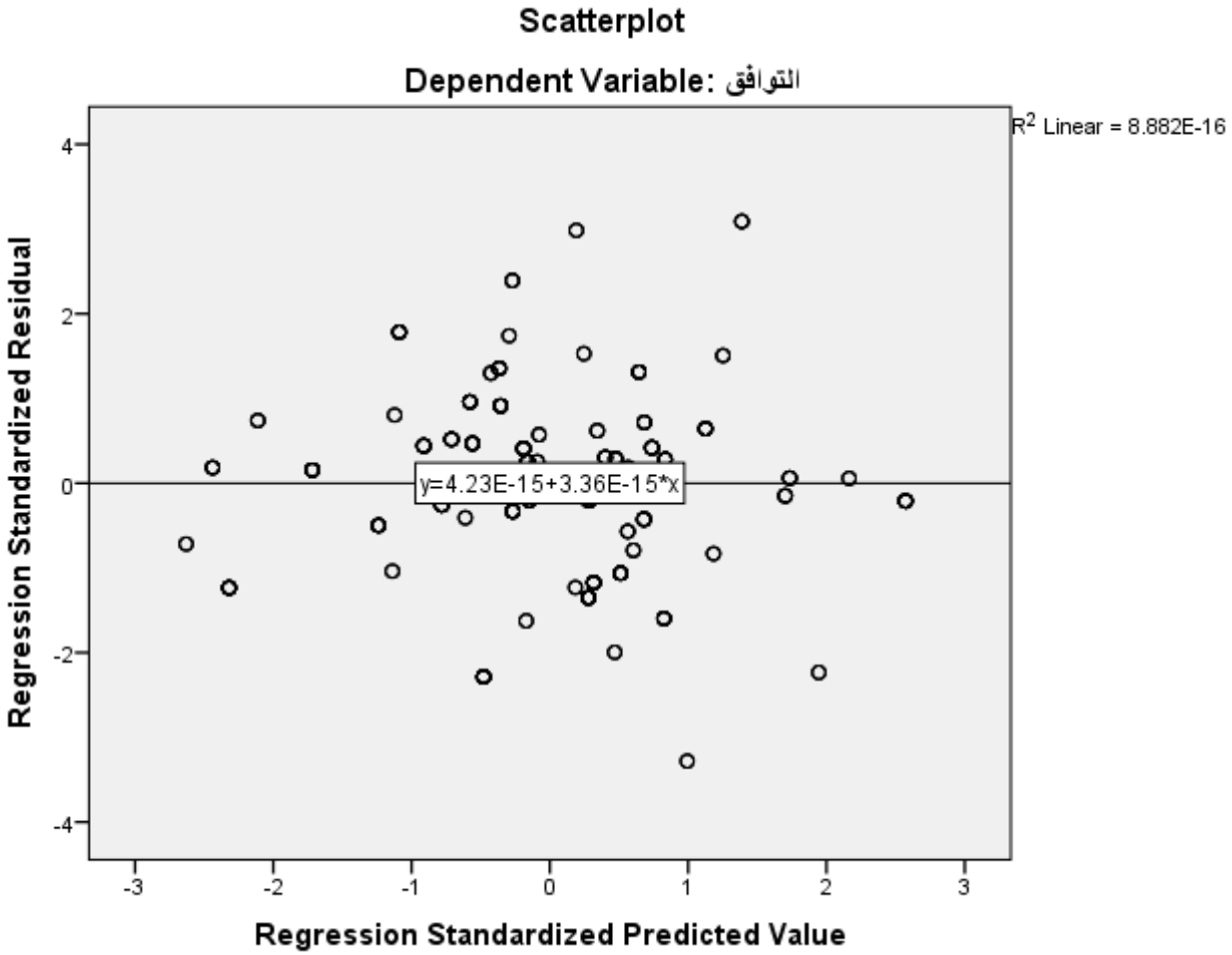

شكل رقم06: يوضح لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها(التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية للخطأ.

يظهر الشكل رقم06: أن معظم النقاط في الرسم البياني تتمركز حول خط الإنحدار وبالتالي فإن قدرة أبعاد الاغتراب النفسي للتنبؤ بالتوافق الدراسي، كما يشير شكل الانتشار العشوائي حول خط الانحدار بأن جميع الشروط تحليل الانحدار قد تحققت ومنها (الإعتدالية والخطية)

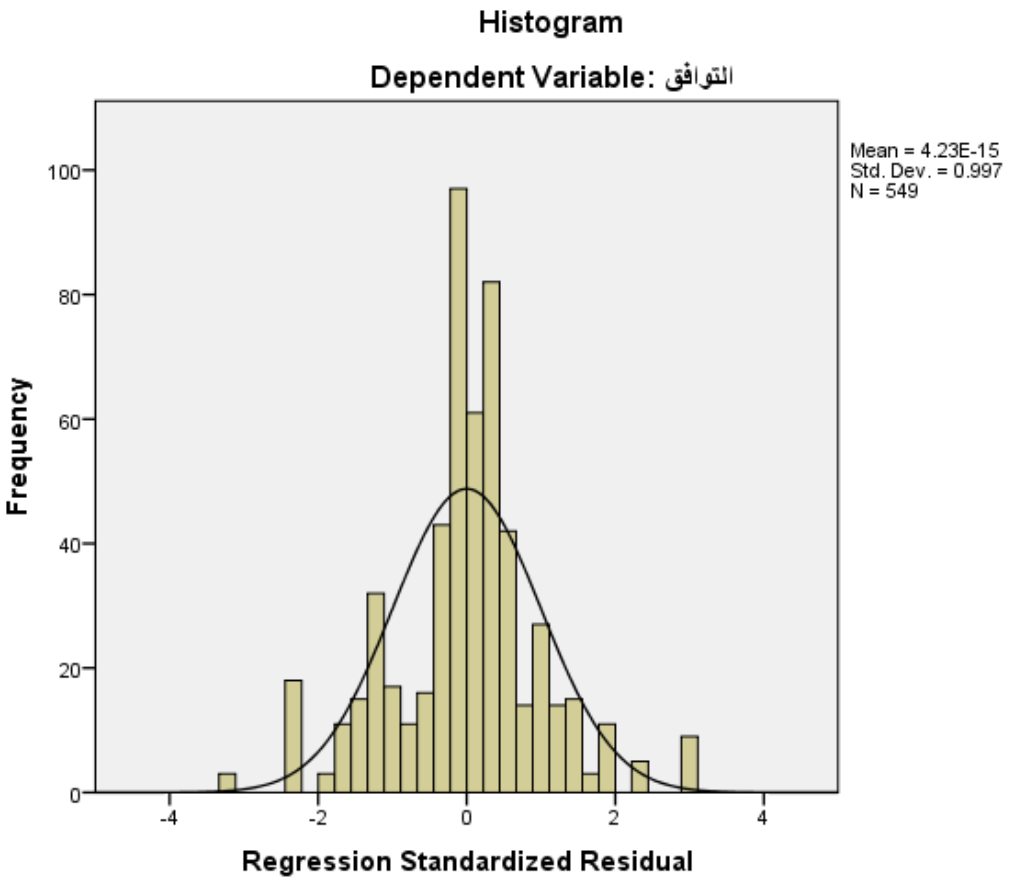
Histogram
Dependent Variable: التوافق
Mean = 4.23E-15
Std. Dev. = 0.997
N = 549
Frequency
Regression Standardized Residual

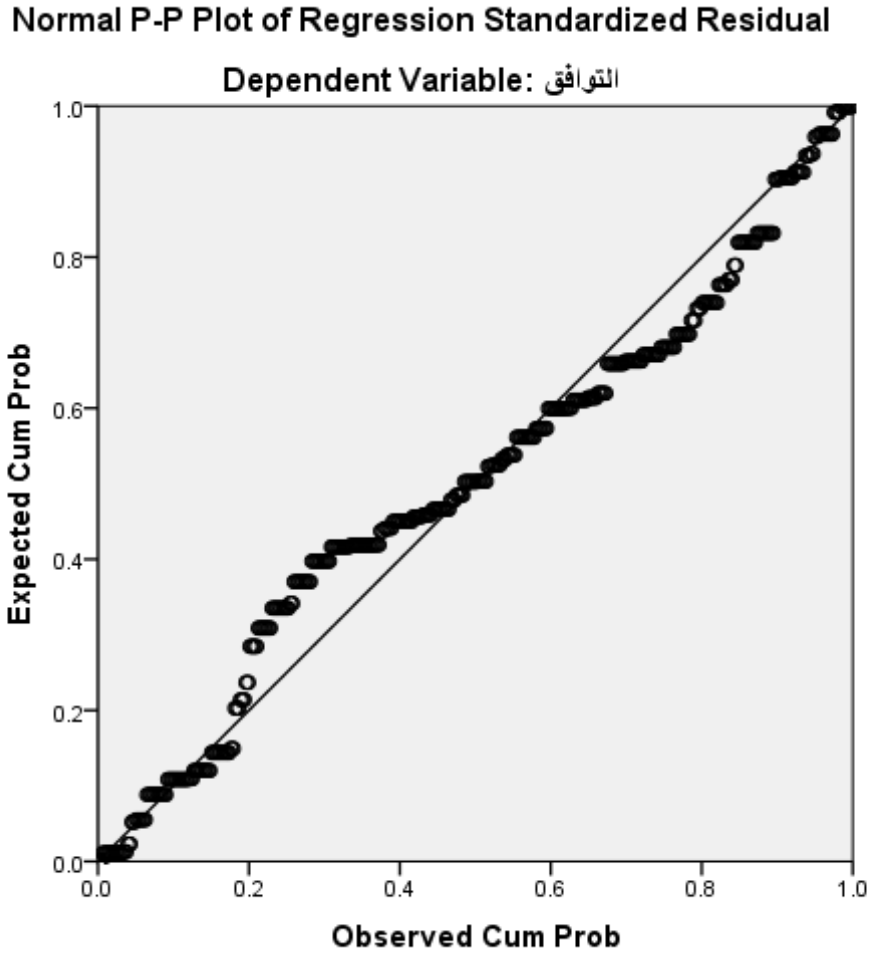
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: التوافق
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob

إن هذه النتيجة تبين اقتران ظاهرة الاغتراب النفسي بإمكانية الطالب على تحقيق توافقه الدراسي، مما يجعله فعالا اجتماعيا وقادرا للقدرات التي تحدد مساهمته في البناء والتطور.

ومن جهة أخرى فإن اغتراب الطالب يولد لديه الكثير من المشاعر التي تساهم في مستوى توافق دراسي مرتفع، المتمثلة في الإحساس بالمسؤولية اتجاه تحصيله؛ حيث أن تغربه عن أهله وإقامته خارج منزله تكون لديه عزيمة وإرادة تخلق زيادة في التوافق الدراسي كما انه يستطيع تحمل المصاعب ومواجهتها وانه يمتلك القدرة على تحمل المسؤولية لأنهم يخضعون لنفس لظروف الاجتماعية، وقد يرجع السبب في يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة إلى نمط التنشأ المتشابه بينهما.

كما أن أفراد هذه العينة الذين يسكنون الأحياء الجامعية بجامعة الوادي لا يشعرون، ولا يحسون بأي اغتراب نفسي، نظرا للظروف المعيشية الموفرة لهم في هذه الأحياء وكأنهم في بيوتهم؛ كذلك قرب المسافة بين مدينة الوادي ومقر سكن أغلبية الطلبة أفراد العينة عامل مساعد على شعور الطلبة بالطمأنينة والدفء العائلي، حيث أن غالبيتهم يزورون أهاليهم أسبوعيا مما يساهم هذا في زيادة إقبال الطلبة على الدراسة بكل همة ونشاط وحيوية، ليؤدي هذا إلى حصول هؤلاء الطلبة على مستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

وأيضا الطالب المقيم المغترب عندما لا يشعر بعدم التمييز بينه وبين الآخرين في نمط الحياة الجامعية، والإمكانيات التي توفرها الإقامة تساعدهم على رفع معنوياتهم وتجعل منهم متقاربين إضافة إلى الفرص المتاحة دون تمييز، مما سهل مهمات النجاح بمختلف صور سواء كانت حياتية أو دراسية أو اجتماعية، ومنه أصبح الطالب المقيم أهمية أو عنصرا فعالا وأساسيا في هذا الوقت لأنه أصبح يسافر من بلد إلى بلد آخر من دراسته وتحديد مستقبله مما خلق دفعة نفسية ونظرة جيدة للحياة بأمل وتفاؤل؛ حيث تخلص من التهميش وأصبح بإمكانه التوافق والتكيف والاندماج أو تحقيق أهدافه الشخصية أو دراسية كانت، مما جعل النسبة واضحة ومرتفعة في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال فقدان الشعور بعدم الانتماء.

جدول 19: يوضح ملخص تحليل الانحدار.

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباطR2	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.983	**0.967**	**0.967**	**2.588**

يظهر الجدول رقم 19: أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الدراسي) والمتغير المستقل(فقدان الشعور بعدم الانتماء) قد بلغ 0.983 مما يدل على أن العلاقة بين هذه المتغيرين كانت موجبة، بمعنى أن التوافق الدراسي يزيد بزيادة فقدان الشعور بعدم الانتماء .

وتشير قيمةR2 البالغة0.967 والتي تدل على قدرة متغير فقدان الشعور بعد الانتماء في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 20: يوضح نتائج تحليل انحدار التباين لأثر فقدان الشعور بعدم الانتماء على التوافق الدراسي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة (Sig)
الانحدار	**106976.130**	**1**	**106976.130**	**15839.818**	**[b] 0.000**
البواقي	**3694.231**	**547**	**6.754**		
المجموع	**110670.361**	**548**			

يتضح من خلال الجدول رقم20، أن قيمة **F** التي بلغت **(15839.818)** دالة إحصائيا متغير عند مستوى 0.01 والتي تبين قدرة متغير فقدان الشعور بعدم الانتماء، في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 21: معادلة خط الانحدار لتأثير فقدان الشعور بعدم الانتماء على التوافق الدراسي.

المصدر	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة (Sig)
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت –فقدان الشعور بعدم الانتماء	7.581 0.712	0.960 0.006	 0.983	7.895 125.856	0.000 0.000

نستطيع كتابة معادلة التنبؤ في الشكل التالي:

التوافق الدراسي=7.581+0.712X فقدان الشعور بعدم الانتماء.

وهذه المعادلة تدل على أن الزيادة في فقدان الشعور بعدم الانتماء يرافقها زيادة في التوافق الدراسي، ولكن ليس من السهل تفسير أثر فقدان الشعور بعدم الانتماء من خلال معامل (β) البالغ (0.712)ويكون تفسير الأثر أسهل عندما يتم حساب المعامل باستخدام الدرجة المعيارية Z-scores، لكل من المتغير التابع والمتغير المستقل، ويكون هذا المعامل في هذه الحالة مساويا لقيمة معامل الارتباط بين هذه المتغيرين وهو ما يسمىBeta، وتستخدم للتنبؤ بالقيمة المعيارية لمتغير التوافق الدراسي من خلال القيمة المعيارية لمتغير فقدان الشعور بعدم الانتماء.

القيمة المعيارية لتوافق الدراسي =0.983X القيمة المعيارية فقدان الشعور بعدم الإنتماء.

وتظهر القيم المعيارية أنه يوجد تأثير لمتغير فقدان الشعور بعدم الانتماء في متغير التوافق الدراسي؛ حيث أنه كلما زادت درجات فقدان الشعور بعدم الانتماء بدرجة واحدة أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي ب**0.983** درجة والعكس صحيح.

ويوضح الجدول السابق قيمة الإحصائي(T)، ومستوى الدلالة الخاصة باختبار دلالة قيمةBeta، والذي يفحص دلالة القيمة الثابتة Constant، ومعامل المتغير المستقل (β)؛ حيث تشير قيمة Sig المقابلة لمتغير فقدان الشعور بعدم الانتماء ب 0.000 أقل من 0.05، فهذا يعني أن هذان المتغير له أثر ذو دلالة إحصائية على متغير التوافق الدراسي.

كما يمكن اختبار مدى تحقق شروط تحليل الانحدار من خلال رسم لوحة الانتشار بين القيم المتنبأ بها وأخطاء التقدير والشكل التالي يوضح ذلك:

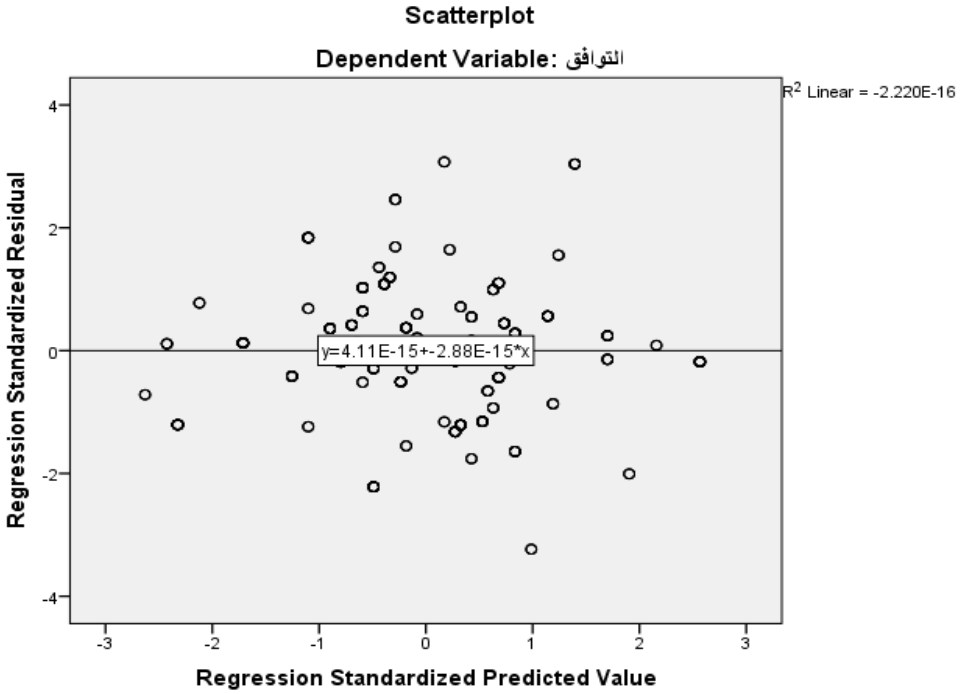

شكل 07: يوضح لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها (التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ.

يظهر الشكل رقم 07 أن معظم النقاط في الرسم البياني تتمركز حول خط الانحدار وبالتالي فإن قدرة بعد فقدان الشعور بعدم الانتماء للتنبؤ بالتوافق الدراسي كما يشير الانتشار العشوائي حول خط الانحدار بأن جميع شروط تحليل الانحدار قد تحققت ومنها (الاعتدالية والخطية).

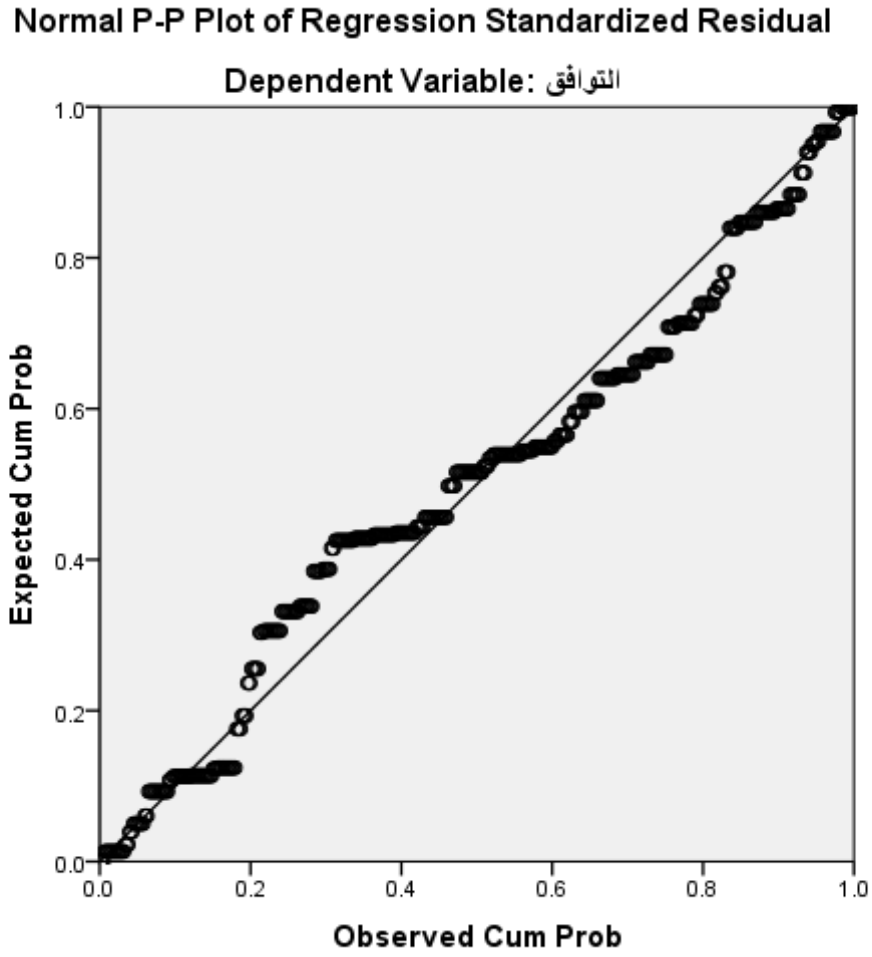

يربط هذه النتيجة بالنظرية التحليلية التي يمكن تفسيرها على ضوء تصور "اريك اريكسون" الذي اهتم بمرحلة المراهقة وأطلق عليها اسم أزمة الهوية ويرى أن الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تتعرض لها مراحل النمو، وبحكم أن عينة الدراسة هي الطالب المقيم ونحن نعلم أنه يختلف عن الطالب القاطن مع أهله نتيجة الخصائص النفسية التي يتميز بها المقيم كما أنه متعارف عليه انه يميل إلى الوسط الاجتماعي وكثرة العلاقات الإنسانية وهذا ما يوافق بعض عبارات محور عدم الانتماء.

لذلك يرى "اريك" إن شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل أو الجامعة أو المجتمع يجعله يشعر بالمحبة والود مما يؤدي إلى ارتباطه بالآخرين، بعكس إذا لم يستطيع الفرد تحقيق هويته فإنه يشعر بالعزلة الاجتماعية.

كما ترجع هذه النتيجة بسبب توفر الإمكانيات المتاحة في الإقامة الجامعية، مما يجعل الطالب لا يشعر بالبعد عن الأسرة، وهذا ما أثبتته كذلك **سناء زهران 2004** "أنه من أساليب

مواجهة الاغتراب هو تنمية الذات واتصالها بالواقع والمجتمع وتدعيم مظاهر الانتماء والاندماج والتآلف مع الجماعة.

فالانتماء شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة يشبع حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين ليحظى بمكانة متميزة في الوسط الاجتماعي.

وهذا ما لمسناه عند الطالب المقيم؛ حيث نجده لا يشعر بعدم الانتماء وقد نرجع السبب في ذلك إلى مواكبته تكنولوجيا الحديثة من خلال تواصلها الاجتماعي الدائم المتكرر بالأصدقاء والأساتذة من خلال تبادل الأفكار والمعلومات في شتى المجالات منها الثقافية والترفيهية والدراسية وكل هذا يجعل من الطالب متوافقا اجتماعيا ودراسيا.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :**

تنص الفرضية الثالثة على أنه: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الالتزام بالمعايير.

جدول 22: يوضح ملخص تحليل الانحدار.

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباطR2	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.983	**0.966**	**0.966**	**2.616**

يظهر الجدول رقم22 أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الدراسي) والمتغير المستقل(عدم الالتزام بالمعايير) قد بلغ 0.983 مما يدل على أن العلاقة بين هذه المتغيرين كانت موجبة، بمعنى أن التوافق الدراسي يزيد بزيادة عدم الالتزام بالمعايير وتشير قيمةR2البالغة0.966 والتي تدل على قدرة متغير عدم الالتزام بالمعايير في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 23: يوضح نتائج تحليل انحدار التباين عدم الالتزام بالمعايير على التوافق الدراسي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة (Sig)
الانحدار	106925.857	1	106925.857	15619.813	[b] 0.000
البواقي	3744.503	547	6.846		
المجموع	110670.361	548			

يتضح من خلال الجدول رقم23، أن قيمة **F** التي بلغت **(15619.813)** دالة إحصائيا متغير عند مستوى 0.001 والتي تبين قدرة متغير عدم الالتزام بالمعايير، بالتنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 24: معادلة خط الانحدار لتأثير عدم الالتزام بالمعايير على التوافق الدراسي.

المصدر	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		(Sig)
الثابت	6.255	0.977		6.400	0.000
-عدم الالتزام بالمعايير	0.363	0.003	0.983	124.979	0.000

نستطيع كتابة معادلة التنبؤ في الشكل التالي:

التوافق الدراسي=6.225+0.363Xعدم الالتزام بالمعايير

وهذه المعادلة تدل على أن الزيادة في عدم الالتزام بالمعايير يرافقها زيادة في التوافق الدراسي.

ولكن ليس من السهل تفسير أثر عد الالتزام بالمعايير من خلال معامل (β) البالغ(0.363) ويكون تفسير الأثر أسهل عندما يتم حساب المعامل باستخدام الدرجة المعيارية Z-scores، لكل من المتغير التابع والمتغير المستقل،ويكون هذا المعامل في هذه الحالة مساويا لقيمة معامل الارتباط بين هذه المتغيرين وهو ما يسمى **Beta**، وتستخدم للتنبؤ بالقيمة المعيارية لمتغير التوافق الدراسي من خلال القيمة المعيارية لمتغير عدم الالتزام بمعايير.

القيمة المعيارية لتوافق الدراسي =0.983X القيمة المعيارية عد الالتزام بالمعايير

وتظهر القيم المعيارية أنه يوجد تأثير لمتغير عد الالتزام بالمعايير في متغير التوافق الدراسي.

حيث أنه كلما زادت درجات عدم الالتزام بالمعايير بدرجة واحدة أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي ب**0.983** درجة والعكس صحيح.

ويوضح الجدول السابق قيمة الإحصائي (T)، ومستوى الدلالة الخاصة باختبار دلالة قيمةBeta، والذي يفحص دلالة القيمة الثابتة **Constant**، ومعامل المتغير المستقل (β)؛ حيث تشير قيمة Sig المقابلة لمتغير عد الالتزام بالمعايير ب 0.000 أقل من 0.05، فهذا يعني أن هذان المتغير له أثر ذو دلالة إحصائية على متغير التوافق الدراسي.

كما يمكن اختبار مدى تحقق شروط تحليل الانحدار من خلال رسم لوحة الانتشار بين القيم المتنبأ بها وأخطاء التقدير والشكل التالي يوضح ذلك:

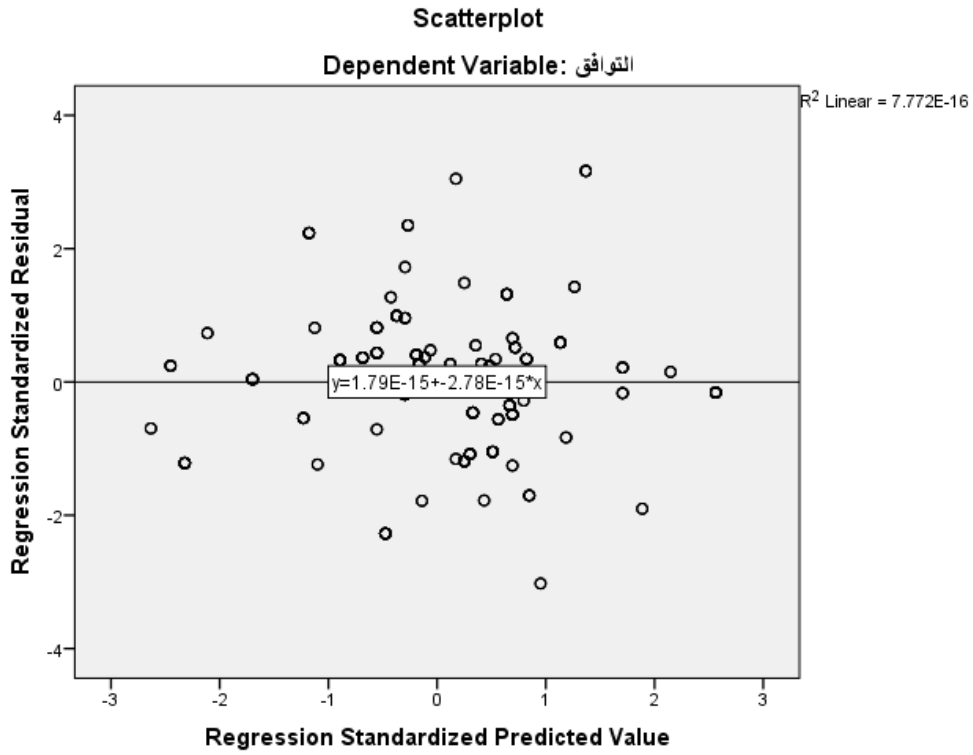

شكل رقم08: يوضح لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها (التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ.

يظهر الشكل رقم 08 أن معظم النقاط في الرسم البياني تتمركز حول خط الانحدار وبالتالي فإن قدرة بعد عدم الالتزام بالمعايير للتنبؤ بالتوافق الدراسي كما يشير الانتشار العشوائي حول خط الانحدار بأن جميع شروط تحليل الانحدار قد تحققت ومنها (الاعتدالية والخطية).

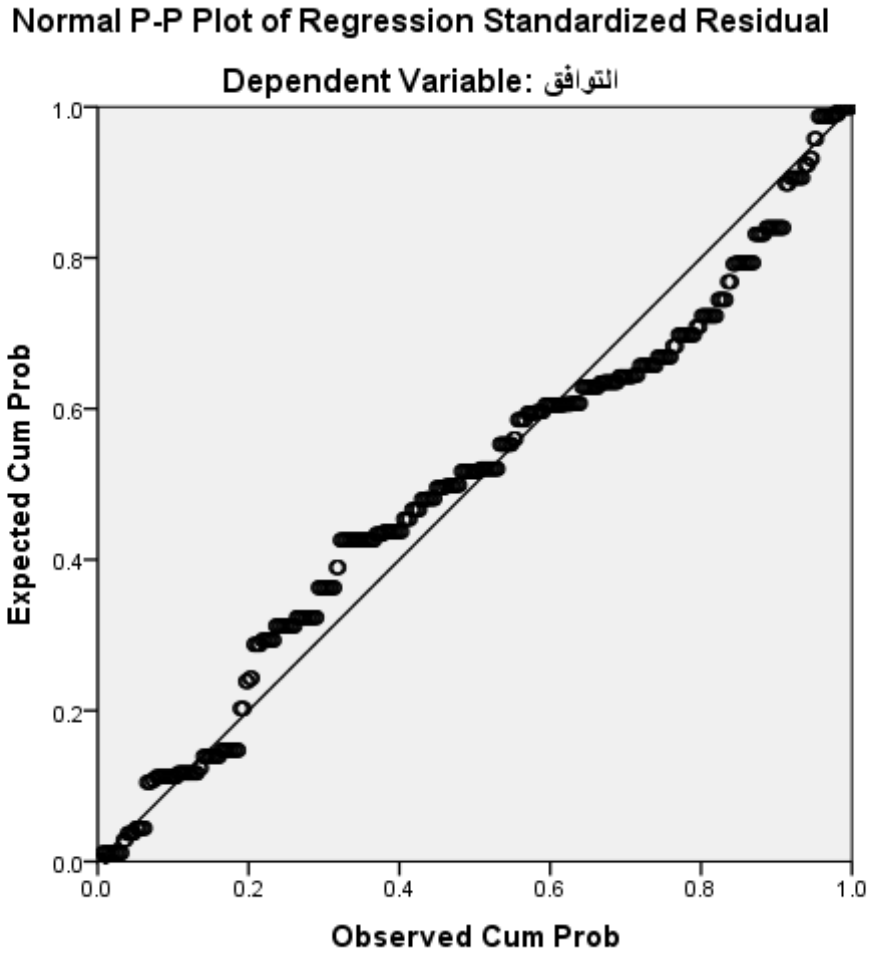

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تصور النظرية السلوكية للاغتراب؛ حيث لجأ بعض الباحثين إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب لدى طلاب الجامعة ذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا ايجابيا والابتعاد عن التفكير السلبي وأن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الآخرين.

ولهذا يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدم رغبة الطالب المقيم الخضوع إلى القيم الموجودة في المجتمع؛ وذلك بسبب عدم ثقته بالمبادئ والقواعد الموضوعة والشك في المعايير الاجتماعية السائدة، وهذا ما أثبتته بعض العبارات في محور عدم الالتزام بالمعايير (لم تعد تصلح المبادئ والقيم في هذا الزمان – أرى أن قيمة المادة طغت على كل القيم الأخرى).

وبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن **سناء حامد عبد السلام 2004** تقترح بعض الأساليب لمواجهة الاغتراب النفسي وتحقيق التوافق ذلك من خلال قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع بما يضمن الاندماج والتفاعل والتواصل؛ حيث نجد هذا الأخير

يحقق التوافق الاجتماعي فإذا توافق الطالب المقيم من خلال قدراته على إحداث الانسجام والتلاؤم مع متطلبات الكلية والأساتذة بإضافة المواد الدراسية كل هذا يجعل الطالب متوافقا توافقا دراسيا جيدا ونجد ذلك يظهر بوضوح في التحصيل الدراسي لطالب.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:**

تنص الفرضية الرابعة على أنه: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الإحساس بالقيمة.

جدول 25: يوضح ملخص تحليل الانحدار.

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط R2	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.983	**0.966**	**0.966**	**2.627**

يظهر الجدول رقم 24 أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الدراسي)والمتغير المستقل(عدم الإحساس بالقيمة) قد بلغ 0.983 مما يدل على أن العلاقة بين هذه المتغيرين كانت موجبة.بمعنى أن التوافق الدراسي يزيد بزيادة فقدان الشعور بعدم الانتماء، وتشير قيمةR2 البالغة 0.966 تدل على قدرة متغير عدم الإحساس بالقيمة في التنبؤ بالتوافق الدراسي

جدول 26: يوضح نتائج تحليل انحدار التباين لأثر عدم الإحساس بالقيمة على التوافق الدراسي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة (Sig)
الانحدار	106894.649	1	106894.649	15486.185	[b] 0.000
البواقي	3775.712	547	6.903		
المجموع	110670.361	548			

يتضح من خلال الجدول رقم25، أن قيمة **F** التي بلغت **(15486.185)** دالة إحصائيا متغير عند مستوى 0.001 والتي تبين قدرة متغير عدم الإحساس بالقيمة بالتنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 27: معادلة خط الانحدار لتأثير عدم الإحساس بالقيمة على التوافق الدراسي.

المصدر	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		(Sig)
الثابت -عدم الإحساس بالقيمة	**5.836** **0.183**	**0.985** **0.001**	 **0.983**	**5.925** 124.443	**0.000** **0.000**

نستطيع كتابة معادلة التنبؤ في الشكل التالي:

التوافق الدراسي=5.836+0.183X فقدان الشعور بعدم الانتماء.

وهذه المعادلة تدل على أن الزيادة في عد الإحساس بالقيمة يرافقها زيادة في التوافق الدراسي.

ولكن ليس من السهل تفسير أثر فقدان الشعور بعدم الانتماء من خلال معامل (β) البالغ (0.183) ويكون تفسير الأثر أسهل عندما يتم حساب المعامل باستخدام الدرجة المعيارية Z-scores، لكل من المتغير التابع والمتغير المستقل، ويكون هذا المعامل في هذه الحالة مساويا لقيمة معامل الارتباط بين هذه المتغيرين وهو ما يسمى **Beta**، وتستخدم للتنبؤ بالقيمة المعيارية لمتغير التوافق الدراسي من خلال القيمة المعيارية لمتغير عدم الإحساس بالقيمة.

القيمة المعيارية لتوافق الدراسي =0.983X القيمة المعيارية لعدم الإحساس بالقيمة

وتظهر القيم المعيارية أنه يوجد تأثير لمتغير عدم الإحساس بالقيمة في متغير التوافق الدراسي حيث أنه كلما زادت درجات عدم الإحساس بالقيمة بدرجة واحدة أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي ب**0.983** درجة والعكس صحيح.

ويوضح الجدول السابق قيمة الإحصائي (T) ،ومستوى الدلالة الخاصة باختبار دلالة قيمة Beta، والذي يفحص دلالة القيمة الثابتة Constant، ومعامل المتغير المستقل (β)؛ حيث تشير قيمة Sig المقابلة لمتغير عد الإحساس بالقيمة ب 0.000 أقل من 0.05، فهذا يعني أن هذان المتغير له أثر ذو دلالة إحصائية على متغير التوافق الدراسي.

كما يمكن اختبار مدى تحقق شروط تحليل الانحدار من خلال رسم لوحة الانتشار بين القيم المتنبأ بها وأخطاء التقدير والشكل التالي يوضح ذلك:

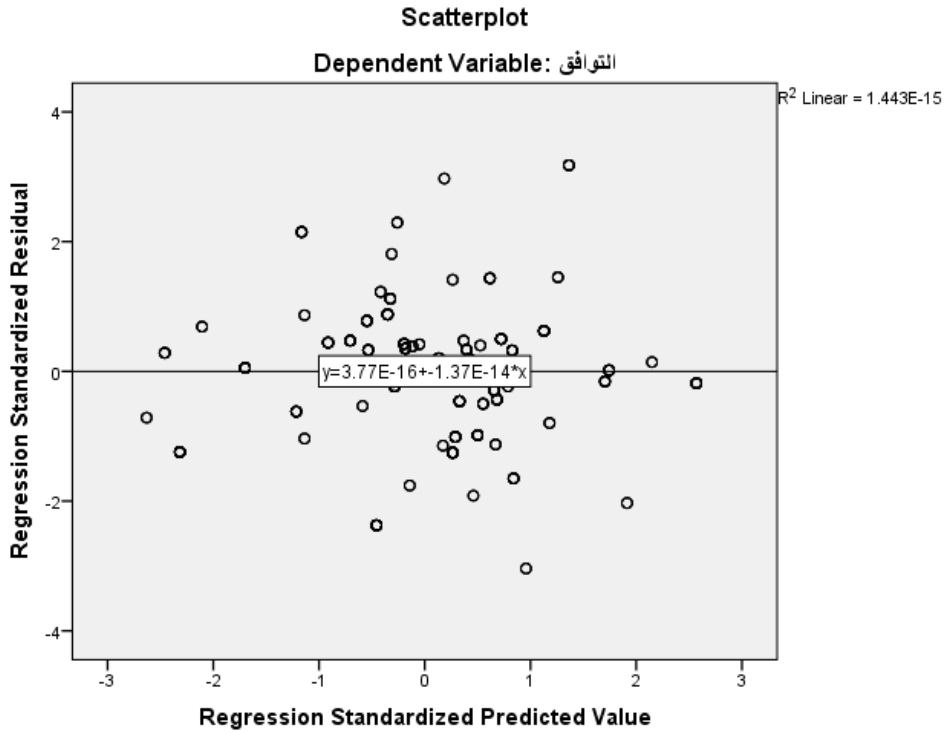

شكل رقم09: يوضح لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها (التوافق الدراسي) مع القيم المعيارية الخطأ.

يظهر الشكل رقم09 أن معظم النقاط في الرسم البياني تتمركز حول خط الانحدار وبالتالي فإن قدرة بعد عدم الإحساس بالقيمة للتنبؤ بالتوافق الدراسي كما يشير الانتشار العشوائي حول خط الانحدار بأن جميع شروط تحليل الانحدار قد تحققت ومنها (الإعتدالية والخطية).

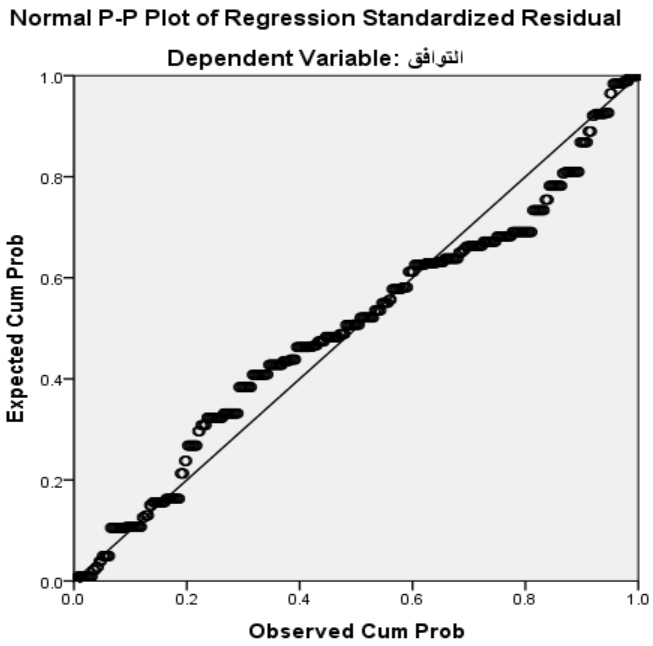

يمكن تفسير نتائج هذه النتيجة في ضوء تصور "فرانكل" النظرية الوجودية؛ حيث رأى أنه أذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنها تستحق أن تعاش ويسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها، فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط.

والنتيجة هنا متوقعة لأن الفرد (الطالب) المغترب هنا يشعر بالفراغ نتيجة عدم توفر أهداف أساسية تعطي لحياته معنى سوى على الشهادة أو التخرج أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية، مما أدى بكثير من الطلاب المقيمين نحو تحديد اتجاهات أخرى من بينها الإلتحاق بمراكز التكوين في أوقات الفراغ كون أن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية أو بصفة عامة المواد الأدبية لا يعانون من ضغط في البرامج، ونتيجة هذا التوجه يشعر الطالب بأن لديه معنى لحياته في الجامعة والإقامة من خلال إثبات ذاته بالحصول على أكثر من شهادة بما يضمن له التوافق في الحياة الاجتماعية والدراسية.

وتجدر الاشارة بأن معظم الدراسات السابقة قد تناولت موضوع الاغتراب النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص بصفة عامة دون التعمق في أبعاده، بينما الدراسة الحالية تناولت أبعاد الاغتراب بصفة خاصة.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة :**

تنص الفرضية الخامسة على أنه: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال مركزية الذات.

جدول 28: يوضح ملخص تحليل الانحدار.

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط R2	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري المقدر
0.983	0.966	0.966	2.615

يظهر الجدول رقم27 أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الدراسي) والمتغير المستقل(مركزية الذات) قد بلغ 0.983 مما يدل على أن العلاقة بين هذه المتغيرين كانت موجبة.بمعنى أن التوافق الدراسي يزيد بزيادة مركزية الذات وتشير قيمة R2 البالغة 0.966 والتي تدل على قدرة متغير مركزية الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول 29: يوضح نتائج تحليل انحدار التباين مركزية الذات على التوافق الدراسي.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة (Sig)
الانحدار	106928.961	1	106928.961	15633.223	[b] 0.000
البواقي	3741.400	547	6.840		
المجموع	110670.361	548			

يتضح من خلال الجدول رقم 28، أن قيمة**F** التي بلغت **(15633.223)** دالة إحصائيا متغير عند مستوى 0.001 والتي تبين قدرة متغير مركزية الذات بالتنبؤ بالتوافق الدراسي.

جدول30: معادلة خط الانحدار لتأثير مركزية الذات على التوافق الدراسي.

المصدر	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		(Sig)
الثابت	5.402	0.984		5.491	0.000
–مركزية الذات	0.092	0.001	0.983	125.033	0.000

نستطيع كتابة معادلة التنبؤ في الشكل التالي:

التوافق الدراسي=5.402+0.092 Xعدم الالتزام بالمعايير

وهذه المعادلة تدل على أن الزيادة في مركزية الذات يرافقها زيادة في التوافق الدراسي ولكن ليس من السهل تفسير أثر مركزية الذات من خلال معامل (β) البالغ (0.092) ويكون تفسير الأثر أسهل عندما يتم حساب المعامل باستخدام الدرجة المعيارية Z-scores، لكل من المتغير التابع والمتغير المستقل، ويكون هذا المعامل في هذه الحالة مساويا لقيمة معامل الارتباط بين هذه المتغيرين وهو ما يسمى Beta وتستخدم للتنبؤ بالقيمة المعيارية لمتغير التوافق الدراسي من خلال القيمة المعيارية لمتغير مركزية الذات.

القيمة المعيارية لتوافق الدراسي =0.983X القيمة المعيارية مركزية الذات

وتظهر القيم المعيارية أنه يوجد تأثير لمتغير مركزية الذات في متغير التوافق الدراسي حيث أنه كلما زادت درجات مركزية الذات بدرجة واحدة أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي ب**0.983** درجة والعكس صحيح.

ويوضح الجدول السابق قيمة الإحصائي (T)، ومستوى الدلالة الخاصة باختبار دلالة قيمةBeta، والذي يفحص دلالة القيمة الثابتة Constant، ومعامل المتغير المستقل (β)؛ حيث تشير قيمة Sig المقابلة لمتغير مركزية الذات ب 0.000 أقل من 0.05، فهذا يعني أن هذان المتغير له أثر ذو دلالة إحصائية على متغير التوافق الدراسي.

كما يمكن اختبار مدى تحقق شروط تحليل الانحدار من خلال رسم لوحة الانتشار بين القيم المتنبأ بها وأخطاء التقدير والشكل التالي يوضح ذلك:

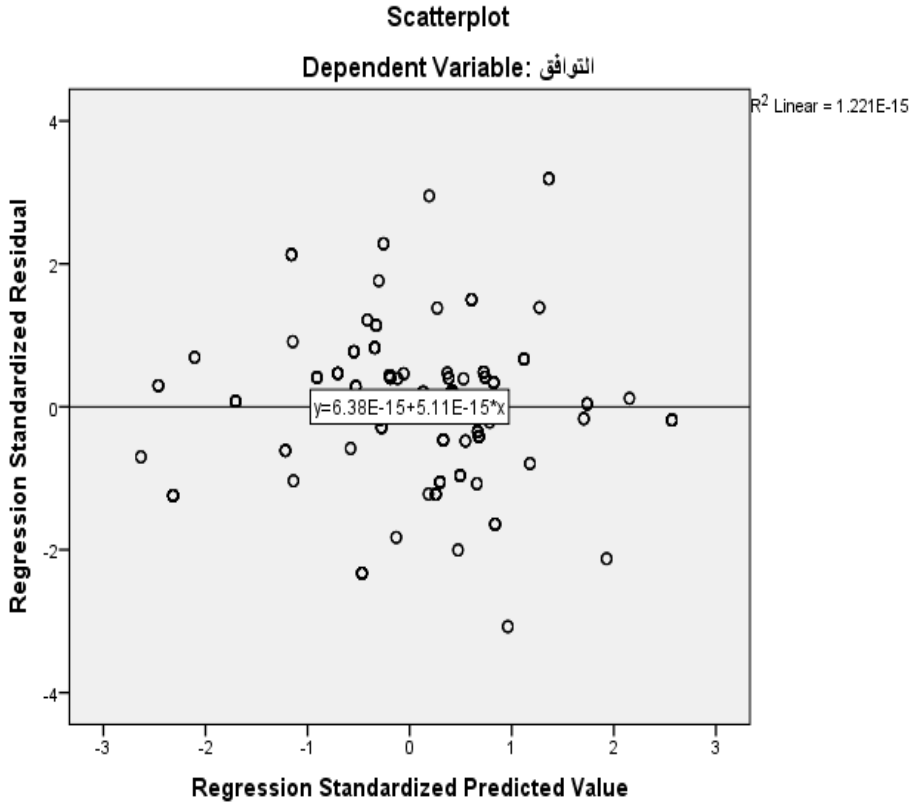

شكل رقم10: يوضح لوحة انتشار القيم المعيارية للقيم المتنبأ بها (التوافق الدراسي)مع القيم المعيارية الخطأ.

يظهر الشكل رقم 10 أن معظم النقاط في الرسم البياني تتمركز حول خط الانحدار وبالتالي فإن قدرة بعد مركزية الذات للتنبؤ بالتوافق الدراسي كما يشير الانتشار العشوائي حول خط الانحدار بأن جميع شروط تحليل الانحدار قد تحققت ومنها (الإعتدالية والخطية).

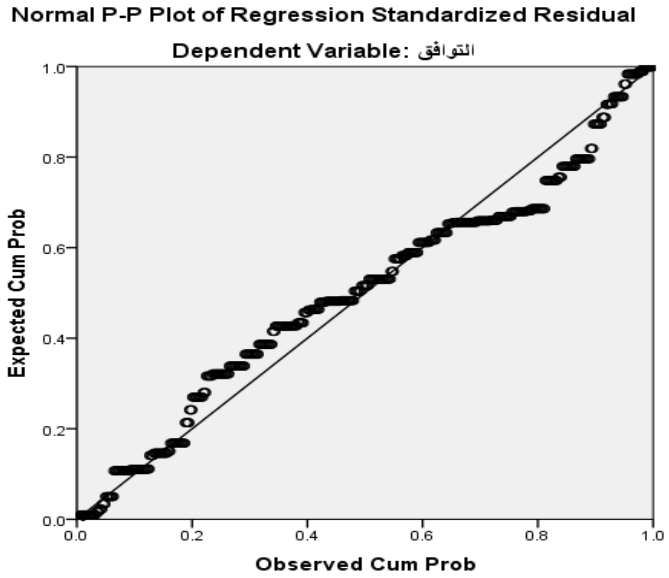

وبالرجوع إلى النظريات المفسرة للاغتراب يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء تصور "سيجموند فرويد"؛ حيث استخدم مصطلح الاغتراب بوصفه انفصال الفرد عن ذاته بمعنى انعدام أو افتقاد الشعور بالذاتية وبالتلقائية الفردية.

ويرى "فروم" أن الاغتراب نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريبا عن ذاته فيشعر انه غير قادر على التحكم على أفعاله، بل تسوقه الأفعال وينساق ورائها مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته وأيضا الاتصال بأي فرد آخر.

ونجد أن الاغتراب عن الذات ترافقه مجموعة من الأعراض النفسية من مثل الإحساس باختلال الشخصية وكراهية الذات، ومن صفات الشخص المغترب ذاتيا والتي تطرق إليها **علي شتا 2004** هو الشعور بالانفصال النسبي عن الذات، وبالرجوع إلى النظرية الإنسانية يتضح لنا من خلال "روجرز" أن الاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين ومن ثم لن يتمكن من تحقيق ذاته فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته.

وهذا ما توافق مع بعض عبارات محور الاغتراب عن الذات مثل عبارة (أشعر بأن الحياة بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط).

لكن عندما رجعنا إلى الدراسة الحالية وجدنا أن الطالب المقيم لا يعاني من الاغتراب عن الذات نتيجة قوة انتمائه لذاته واتصاله بالواقع والمجتمع، ولقرب المسافة بين الجامعة ومنازلهم

لبعض الطلبة، كما أن مديرية الخدمات الجامعية تعمل وتسهر على راحة الطالب وتوفير كل الإمكانيات سواء مع ذويهم أو في الإقامة الجامعية وتهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال، وتدعيم مظاهر الانتماء والتآلف مع الجماعة وكذا قدرتهم على اتخاذ القرارات نتيجة فهمهم الجيد لذاتهم هذا ما يجعل الطالب المقيم متوافقا دراسيا، وقد يكون السبب أيضا في هذه النتيجة إلى التزام أكثرية الطلاب بتعاليم الدين؛ حيث تسود روح التعاون والإخاء بين الطلاب فلا يؤدي ذلك إلى الشعور بالاغتراب في الإقامة الجامعية.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه قي الدراسة الحالية والمتمثلة في الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية، حاولت قدر الإمكان الإجابة على فرضيات الدراسة وذلك بالإعتماد على استجابات عينة الدراسة.

اتضح لنا أن الاغتراب النفسي لا يحدث فجأة وإنما يحدث نتيجة أسباب مؤدية للشعور بالإغتراب ونستطيع أن نحددها في سببين رئيسين هما السبب النفسي والاجتماعي وبحكم ان الدراسة الحالية تخص الطلبة المقيمين في الحرم الجامعي، فنجد ان الجامعة تختلف عن الثانوية من حيث المناخ النفسي والاجتماعي؛ حيث يؤثر هذا الاختلاف على التوافق الدراسي نتيجة عدم الاستقرار والقلق، وقلة التفاؤل اتجاه تحقيق طموحاتهم نظرا لما يعيشونهم من ضغوط ومشاكل.

إن هذا النوع من البحوث نحن بأشد الحاجة إليهم، في سياق تنفيذ مخططات التنمية بطريقة علمية مدروسة؛ حيث يرى العديد من العلماء إن الاغتراب يمثل أحد أسباب الإدمان على المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام والتبلد واللامبالاة... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية التي تحتاج بكل تأكيد إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها والتصدي لها قبل استفحالها.

كما يمكن القول أنه مع تطور التكنولوجيا أصبح العالم اليوم قرية صغيرة؛ حيث أصبح بإمكان الطلبة التواصل مع أهاليهم وكل من تربطهم بهم صداقات وعلاقات، وكذا تواصلهم مع الأساتذة من خبرتهم عبر المواقع الالكترونية المختلفة مما يقلل من قلقهم والتخفيف من مشاكلهم نجد هذا يسهم في الحد من الشعور بالاغتراب وتحقيق توافقها على الصعيدين الاجتماعي والنفسي.

وقد كشف الدراسة الميدانية والنتائج التي توصلت إليها إلى انه يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجالات الاغتراب النفسي والذي يتحدد بإشباع حاجيات الطلاب لرغباتهم النفسية ومطالبه الاجتماعية لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها، لذلك يبقى التوافق الدراسي مرتبط بجوانب الفرد الشخصية والاجتماعية ارتباطا وثيقا.

لذا أرجوا أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في تزويد الطالب المتمدرس في علم النفس بما يتعلق بموضوع الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي والذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكملة وذلك بدراسة متغيرات أخرى كعلاقة الإغتراب بالتحصيل الدراسي، دافعية الإنجاز، مستوى الطموح، وهذا للوصول إلى دراسات علمية تفيد الجميع.

مقترحات وآفاق الدراسة:

بناءا على نتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أقترح جملة من التوصيات والاقتراحات البحثية:

التوصيات:

- بناء برنامج إرشادي لخفض مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين.
- الاهتمام بمساعدة الطلاب على حل ما يواجههم من مشكلات حتى لا تكون سببا يؤدي بهم إلى العزلة والشعور بالاغتراب.
- أهمية وجود الأخصائي النفساني داخل الإقامة الجامعية لمساعدة الطلاب ومحاولتهم على حل مشاكلهم وتسهيل العقبات التي يواجهونها ويتعرضون لها.
- إبراز دور التوافق الدراسي في زيادة الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.
- تهيئة الجو المناسب داخل الإقامة الذي يشبع حاجيات الطلاب ويبعدهم على الشعور بالاغتراب النفسي وعدم التوافق دراسيا.
- الإرتقاء بالخدمات الجامعية لمستوى أرقى والحد من المعانات المتباينة التي يعيشها الطلاب داخل الإقامة.
- التأكيد على دور النشاطات المتنوعة التي تعمل على زيادة التوافق الدراسي لدى الطلبة المقيمين.

تعزيز إمكانية مراكز الإيواء من قبل الدولة والمجتمع المحلي، وتحسين الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المشرفة على مراكز الإيواء، حتى يتم تقليص الفجوة بين مركز الإيواء والمجتمع المحلي، كي يتسنى للطلبة العيش بسلام ومتابعة حياتهم ودراستهم بشكل سليم وخفض الحدة من شعور الاغتراب لدى عينة البحث.

الإقتراحات:

- إجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة بين الاغتراب لدى الطلبة المقيمين.

- إجراء المزيد من الدراسات حول الاغتراب النفسي لدى فئات أخرى من المجتمع في ضوء عوامل لها العلاقة بتزايد الاغتراب النفسي، بهدف إيجاد حلول مناسبة للعوامل والمسببات.

- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على الفروق في درجة الاغتراب النفسي، وفقا للعمر، التخصص، المستوى الدراسي للطلبة المقيمين.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

1-المصادر:

القرآن الكريم.

الحديث النبوي الشريف.

2- المراجع:

إبراهيم، خليل. (2007). ***الاغتراب وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا. محافظة غزة.***

إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (2001). ***الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم.*** الأردن: دار المناهج.

أبو عمرة، هاني عطية عليان. (2013). ***مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية.*** غزة.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي أبكر. (1408). ***مدارج السالكين.*** ثلاثة أجزاء. الطبعة الأخيرة. لبنان: بيروت. دار الفكر.

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). ***أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.*** عمان: مؤسسة الوراق. د ط.

أحمد، محمد عبد الخالق. (2001). ***أصول الصحة النفسي.*** دار المعرفة الجامعية. ط3.

الرفاعي، نعيم. (1982). ***الصحة النفسية-دار في سيكولوجية التكيف-.*** دمشق: مطبعة حيان. ط1.

العبيدي، محمد جاسم. (2004). ***علم النفس التربوي وتطبيقاته.*** عمان: مكتبة دار الثقافة.

الشربيني، زكرياء احمد وبلفقيه نجيب محفوظ أبو بكر. (1998). ***مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة.*** مصر: القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية. د ط.

العيسوي، عبد الرحمان. (199). ***سيكولوجية نمو الإنسان.*** مصر: دار المعرفة الجامعية.

الحويج، صالح المهدي. (2007). ***مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل.*** جامعة طنطا. مصر.

الجماعي، صلاح الدين احمد. (2012). ***الاغتراب النفسي الاجتماعي بالتوافق النفسي الاجتماعي.*** الأدرن: دار زهران لنشر والتوزيع. ط1.

الرازي، محمد بن أبي أبكر. (1985). ***مختار الصحاح.*** مكتبة لبنان: دار الصحاح.

الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري. (1978). ***المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي*** مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده.

الجوهري، عبد الهادي. (1998). ***فهرس علم الاجتماع***. الإسكندرية: المكتب الجامعي. ط3.

المزاهرة، هلال منال. (2010). مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار المسيرة. د ط.

الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح. (2010). ***الاغتراب-التمرد-قلق المستقبل***.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1.

النكلاوي، أحمد. (1989). ***الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر***. لبنان: دار النهضة للطباعة والنشر. ط1.

المحمداوي، حسن. (2007). ***العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية السويدية***. العراق.

الصنعاني، عبده سعيد محمد احمد. (2009). ***العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب العاملة الوالدية لدى طلاب في المرحلة الثانوية***. جامعة تعز. اليمن.

السيد، علي شتا. (1974). ***الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي***. جامعة القاهرة، كلية الأدب.

الجماعي، صلاح الدين أحمد. (2007). ***الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي***. القاهرة: مكتبة مديولي. ط1.

المحمداوي، حسن. (2007). ***العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية في السويد***. العراق.

بركات،حليم. (2006). ***الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع***. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ناشر وموزع.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2013). **التفكير الايجابي-السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة بغداد**. *المجلة العربية لتطوير التفوق*. المجلد 4. العدد 7.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل و سحاب الأنصاري، سهام عزيز محسن. (د.س). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي**. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. العدد 31. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

ابريعم، سامية. (2012). **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة سنة 2 ثانوي**. *رسالة دكتوراه*، جامعة باتنة، الجزائر.

الزاهي، منصور. (2007). **الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الإطار الوسطي لقطاع المحروقات**. *رسالة دكتوراه*، جامعة قسنطينة، الجزائر.

الصيادي، منى علي عطية. (2012). **الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني**. *رسالة ماجستير في علم النفس*، جامعة طيبة.

السيد، نعمات عبد الخالق. (1992). **الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة**، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. أسيوط، جامعة أسيوط، مصر.

السعافين. (2004). ***مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية***. رسالة دكتوراه. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأقصى.

أبكر، سميرة حسن. (1989). ***ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية***. رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية للبنات، جدة.

أشرف محمد حج إبراهيم. (2019). **الإغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**. مذكرة *مكملة لنيل شهادة الماجستير*. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

أولاد شايب مروة، حمومو هاجر. (2017). **التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة** (دراسة ميدانية ب: متوسطة بودهان عبد الله –قالمة–)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر* جامعة قالمة. الجزائر.

أحلام دخان، خديجة حذيق. (2017). **الإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة** (دراسة وصفية مقارنة بجامعة الشهيد حمه لخضر)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر*، جامعة الوادي. الجزائر.

أوبيرة صارة، منصوري عبير.(2015). **إنعكاسات التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية** (دراسة ميدانية مقارنة في ولاية الوادي)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر*، جامعة الوادي. الجزائر.

الأنديجاني، عبد الوهاب بن هشري عصام الدين. (2009). **الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من الطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة**. مذكرة *مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي*. جامعة أم القرآن.

بوحوش، عمر الذنيبات، محمد محمود. (1995). ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بوعلاق، محمد. (2009). ***الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***. ط1. الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر.

بوصفر، دليلة. (2010). **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم(18–21)**. مذكرة *مكملة لنيل شهادة الماجستير*، علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

تركي، رابح. (1984). ***في علوم التربية وعلم النفس***. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب. د ط.

جديدي، زليخة. (2012). **الاغتراب**. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. العدد 8. جامعة الوادي– الجزائر.

حرزني عبد العزيز. (2017). **التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة** (دراسة ميدانية بمتوسطة عبد بن عمر)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر*، جامعة مستغانم. الجزائر.

خليفة، عبد اللطيف. (2002). ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

خليفة، عبد الله محمد. (2003). ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. ط2.

خشخوش، صالح. (2010). ***الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء سعي نحو الهجرة غير الشرعية***. جامعة المسيلة.

خضر، فخر رشيد. (2011). ***طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية***، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خطاب، عمر. (2006). ***مقياس في صعوبات التعلم***. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

خليف، فتح الله. (1979). ***الاغتراب في الإسلام***. مجلة عالم الفكر. مجلد رقم 10، عدد 1. الكويت.

دسوقي، كمال. (1974). ***علم النفس ودراسة التوافق***. الأردن: دار النهضة العربية.

دانيال عباس. (2016). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**(دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مركز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير* دمشق.

رجب، محمود. (1998). ***الاغتراب سيرة مصطلح***. القاهرة: دار المعارف. د ط.

رغدة، شريم. (2009). ***سيكولوجية المراهقة***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط1.

رجاء، محمود أبو علام. (2006). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***. مصر: دار النشر للجامعات. ط5.

راشد، محمد يوسف. (2011). **التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين**. *مجلة جامعة دمشق*. المجلد 27.

زهران، سناء. (2004). ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب***. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زهران، سماح خالد. (2002). ***دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين***.القاهرة: دار الفكر العربي. ط1.

زينب، شقير. (2005). ***مقياس قلق المستقبل***. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

زعتر، محمد عاطف. (1989). **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى شباب الجامعي.** *رسالة دكتوراه*. كلية الأدب. جامعة زقايق. غزة.

سرى، إجلال محمد. (2003). ***الأمراض النفسية والاجتماعية***.الأزهر. عالم الكتب. ط1.

سماره، فوزي. (2008). ***التفاعل الصفي***. د ب. الطريق للنشر والتوزيع.

سميحة بوحفص، فاطمة الزهراء بوهني (2016): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافعية الانجاز**(دراسة ميدانية بمتوسطتي حميدي لخضر بجامعة، وطير حسين بالوادي)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر*، جامعة الوادي: الجزائر

شريت، اشرف عبد الغني. (2006). ***الصحة النفسية بين الإطار والتطبيقات الإجرائية***. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

شاخت، ريتشارد. (1980). ***الاغتراب–ترجمة كامل يوسف حسين***. لبنان: بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

شعبان، هدهد. (2009). ***المرجعية الثقافية***. الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان.

صالح، حسن الداهري. (1999). ***الشخصية والصحة النفسية***. د ط. الأردن: دار الكندي للنشر.

صباح، باتر. (1982). ***المشكلات الإرشادية***. بغداد: دار السلامة للنشر. ط1.

صلاح، الدين العمرية. (2005). ***الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر. ط1.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (1990). ***الصحة النفسية والتفوق الدراسي***. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع. ط1.

عوض، عباس محمود ومنصوري، رشاد صالح. (1990). ***علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته***.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. د ط.

عماد، حسن محمد حسن. (1995). ***الاغتراب عند اريك فروم***. بيروت: المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. ط1.

عبد المختار، محمد خيضر. (1998). ***الاغتراب والتطرف نحو العنف***. القاهرة: دار رشاد. ط1.

عبد السميع، بهجات محمد. (2008). ***الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج***. الإسكندرية: دار الوفاء. ط1.

عبد المنعم، عفاف محمد. (2008). ***الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة له***. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. ط1.

عبد الله، محمد عادل. (2002). ***الهوية–الاغتراب–الاضطرابات النفسية***. القاهرة: دار الرشاد.

عسل، خالد ومجاهد، فاطمة. (2010). ***الاغتراب النفسيين الفهم النظري والإرشاد النفسي الإكلينيكي الإسكندرية***. دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر.

علي، بشرى. (2007). ***الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين***. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

عبد الله، مجدي احمد. (2006). ***السلوك الاجتماعي وديناميا ته***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ط2.

عبد القادر. بلعابد. (2014). **الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس**. *رسالة دكتوراه في علم النفس*. جامعة وهران.

عدائكة، سامية. (2011). **الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق لدى طلبة الأجانب في الجزائر**. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. جامعة الجزائر. الجزائر.

عادل بن محمد بن محمد العقيلي. (2004). **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**(دراسة ميدانية على عينة طلاب جامعة الرياض)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير*. جامعة نايف العربية. الرياض.

غيث، محمد عاطف. (2006). ***قاموس علم الاجتماع***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة.

فاخر، عاقل. (1983). ***معالم التربية***. بيروت: دار الملايين للنشر والتوزيع. ط1.

فيسكوف، والتر. (1981). **الاغتراب وعلم الاقتصاد**، ترجمة كامل يوسف، تحت عنوان الاغتراب الوجودي. *مجلة الأدب*. العدد 4/3.

محمد، علي، محمد النوبي. (2010). ***مقياس التوافق النفسي-الشخصي-الدراسي-الاجتماعي- لذوي الإعاقة السمعية والعادية***. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1.

مجموعة مؤلفين. (1996). ***مجاني الطلاب***. بيروت: دار المجاني.

مجدي، عبد العزيز، محمد عبد الحليم. (2002). ***التفاعل الصفي***. القاهرة: عالم الكتب.

مجموعة مؤلفين. (1996). ***الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية***. د ب: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. د ط.

محمود، عبد الحليم، منسي سهير كامل. (2002). ***أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية***.مصر: مركز الإسكندرية للكتاب. د ط.

محمد، نوفل. (2001). ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق***. عمان: دار المسيرة للنشر.

مرسى، أبو بكر. (2011). ***أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي***. مصر: مكتبة النهضة المصرية. ط1.

مارشال، جوردن. (2004). ***موسوعة علم الاجتماع***. لبنان: المجلس الأعلى للثقافة. ط1.

معتوق، فريدريك. (2008). ***معجم العلوم الاجتماعية***. لبنان: أكاديمية انترناشيونال للنشر والطباعة. ط1.

مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف. (1990). ***الصحة النفسية والتوافق** الدراسي*.بيروت: دار النهضة العربية. د ط.

مسلم، محمد. (2002). ***منهجية البحث العلمي-دليل طلاب العلوم الاجتماعية والانسانية***. دار الغرب للنشر والتوزيع. الجزائر.

منصور، حسن عبد الرزاق. (1989). ***الانتماء والاغتراب***: دراسة تحليلية. خميس مشيط. دار جرش للنشر والتوزيع.

مازن، حسام محمد. (2009). ***المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي***. دار الفجر.

مايسة، أحمد النيال. (2008). ***التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي***. دار المعرفة الجامعية.

مجاهد، فاطمة محمود إبراهيم. (2010). **مدى فاعلية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي والضبط الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية**. *أطروحة دكتوراه (غير منشورة)*. جامعة القاهرة.

نجمة، بنت عبد الله محمد الزهراني. (2005). **النمو النفسي-الاجتماعي-وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق الدراسي**. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. جامعة ام القرى. السعودية.

ناصر محمد الشريف. (2010). **مظاهر الإغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية**(دراسة على بعض جامعات الشرق الجزائري)، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر*. جامعة بسكرة. الجزائر.

همام، الهوشي ومصطفى يامن. (2010). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية**. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.

هدهود، حورية. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح**. *رسالة ماجستير*. علم النفس الجنائي. جامعة المسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.

وهبة، مراد. (1998). ***معجم المصطلحات الفلسفية***.الإسكندرية: دار قباء للطباعة.ط1.

يوسف، أبو حميدان. (2014). ***الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السورين***. الأردن.

يوسف، محمود عباس. (2005). ***الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية***. القاهرة: دار غريب.

يوسف، محمد عباس. (2004). ***الاغتراب والإبداع الفني***. القاهرة: دار غيب للنشر والتوزيع.ط1.

يوسف، إبراهيم. (2005). **إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. *المجلة التربوية*. العدد 7. الجزء 12. سوهاج. مصر

يونسي. كريمة. (2011). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس*. جامعة ميلود معمري. تيزي وزو.

3- المراجع الأجنبية:

- Frinksom.E.(1968**).** ***Identig and life cycle***. New york. www nortion andcompany.
- Lana, dauort,tinthy. (1999). **Car*elates of social alinationanonge student***, journal vol 33.
- Louis D'hainat. (1975). "**comcepts et methodsde la statistique**". Tom l'edition labor-bruexellesfremandnothan.
- Seeman, meliven. (1967). Aliention motifs in contemporory, theroizing social beahology, quarterly,vol 46 N3

الملاحق

الملحق رقم 01: يمثل الاغتراب النفسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة: ثانية ماستر

تخصص: إرشاد وتوجيه

مقياس الإغتراب النفسي

اسم الإقامة الجامعية:

أخي الطالب/ أختي الطالبة

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول القضايا التي تخصك، ونريد معرفة رأيك الشخصي فيها وبصراحة.

ضع العلامة (×) امام العبارة التي تنطبق عليك.

إعلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به فعلا، أرجوا أن تجيب على جميع العبارات، وتأكد ان إجابتك ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا للبحث العلمي.

نشكرك على حسن تعاونك.

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقا
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أفراد أسرتي					
2	أشعر أنني منعزل (ة) عن الناس					
3	أشعر بأنني غريب عندما أكون بين زملائي					
4	أشعر من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه					
5	أفضل العيش في أي مكان آخر غير الذين أعيش فيه حاليا					
6	أفكر في مشاكل المحيطين بي					
7	اشعر بان سعادتي تتحقق بالانتماء لأسرةأخرى غير أسرتي					
8	اشعر بأنني غير مقبول(ة) بين زملائي					
9	اشعر انه غير مرغوب(ة) بي بين أفرادأسرتي					
10	اشعر أنني غريب(ة) حتى عن نفسي					
11	اشعر بالوحدة في كل مكان أتواجد فيه					
12	تمسكي بالقيم الاجتماعية يعتمد على طبيعة المواقف					
13	أفضلألا تتعارض حريتي مع المعايير الاجتماعية					
14	اعمل على تحقيق أهدافي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية					
15	لا يهمني مخالفة المعايير الاجتماعية بقدر رضا الآخرين					
16	أسعى إلى تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة مشروعة أو غير مشروعة					
17	انتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم الاجتماعية					
18	اعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم الحرية					
19	أحرص على مراعاة القيم في سلوكاتي اليومية					
20	لكي يواكب الإنسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة					
21	لا أقول الحقيقة أحيانا لتجنب الوقوع في مأزق					
22	من خلال احتكاكي بالآخرين تبين لي أنه لا داعي للتمسك بالقيم الإجتماعية					

23	لا أخالف القيم الاجتماعية لكي أتفوق على الآخرين					
24	أوافق القول إن الغاية تبرر الوسيلة					
25	ينبغي على الإنسان أن يحاول الحصول على كل ما يجده					
26	أعتقد ان القيم الاجتماعية ضرورية لتنظيم حياة الناس					
27	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
28	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
29	أشعر أن إرادتي ليست بيدي					
30	أشعر أنني قادر (ة) على الدفاع عن حقوقي					
31	أستطيع تحقيق أهدافي					
32	عندما لا أوافق على شيء معين لا يمكنني التعبير عن رفضه					
33	يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعبا					
34	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه					
35	لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي الدراسي					
36	أشعر أن حياتي تسير كما أريد					
37	سلوكي يخالف أفكاري					
38	أشعر أنني مقيدة (ة) في حياتي					
39	أترك العمل بمجرد ظهور أي مشكلة					
40	أشعر أنني غير قادرة (ة) على التحكم في انفعالاتي					
41	أفكر في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					
42	أتعاطف مع الآخرين في قضاء حاجاتهم					
43	مصلحتي الشخصية لا تجعلني اعتدي على حقوق الآخرين					
44	أنا كثير التفكير بنفسي وبمشاكلي					
45	أفكر في مشاكل الآخرين					
46	أشعر أن وجود الآخرين يساعد في تحقيق طموحاتي					
47	أعتقد أن الآخرين يشعرون أني لا أحب لهم ما أحبه لنفسي					
48	أحب أنأشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه					

49	أعتقد أنلاشيء يستحق أن أفكر فيه أكثر من ذاتي					
50	أعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيء					
51	تفوتني الفرص، لأنني لا أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب					
52	أفضل عدم إشراك الآخرين في همومي					
53	مصلحتي فوق كل اعتبار					
54	أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء					
55	أميل إلى لوم نفسي على كل تصرف أقوم به					
56	استشير الآخرين في حل مشاكلي					

الملحق رقم 02: يمثل التوافق الدراسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة: ثانية ماستر

تخصص: إرشاد وتوجيه

مقياس التوافق الدراسي

اسم الإقامة الجامعية:

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

إليك هذه الاستمارة التي تحتوي على مقياس التوافق الدراسي، المطلوب منك كطالب أن تبين رأيك حو كل عبارة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لهذه العبارات، لذا أرجوا منك أن تعبر إجابتك عن حقيقة ما تشعر به.

ضع العلامة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك

تحت إحدى الخيرات الأربعة المرافقة مع المقياس حسب شعورك، وأن البيانات المصرح بها في الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية.

وشكرا على تعاونكم.

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي					
2	أتجنب مواجهة أساتذتي					
3	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ					
4	أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة					
5	أعتقد بأنمعظم الأساتذة يشعرون نحوي بالمودة					
6	أتردد كثيرا في أن أسأل الأستاذ عما لا أفهمه					
7	أخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتي للإجابة					
8	أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذ عما يشغلني					
9	أرىأن طريقة تدريس الأساتذة يجذبني نحو تعلم مواد دراسية					
10	ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار					
11	أجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية					
12	أجد متعة في عرقلة سير الحصة للمدرسين					
13	اشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة					
14	الأساتذة عادلين في تقييمهم لي					
15	أشعر انه غير مرغوب في من قبل معظم زملائي داخل القسم					
16	أرغب في المراجعة مع زملائي					
17	أجد سهولة في التعامل مع زملائي					
18	أشعر بأن موضع تقدير من زملائي					
19	علاقتي ببعض زملائي حسنة					
20	يتجاهلني زملائي في بعض المواقف					
21	أحيانا أشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي					
22	أفضل الانعزال عن زملائي					
23	أعاني دائما من سخرية زملائي					

24	طرائق التدريس الغير فعالة تشتت تركيزي أثناء الدرس					
25	كثرة الدروس النظرية تقلل تركيزي على الدراسة أثناء اقتراب الامتحانات					
26	أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها					
27	أحاول الاستفادة من المعلومات من الكتب الخارجية					
28	المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة					
29	تقدم المدرسة وسائل تساعد في الفهم الجيد للمواد الدراسية					
30	أفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك					
31	أشعر بالقلق إذا تأخرت عن المدرسة					
32	أرى أن المدرسة مضيعة للوقت					
33	لا تلبي لي المدرسة كافة احتياجاتي المعرفية					
34	احترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني					

السؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة؟

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاغترابالتفسي	549	49.9964	7.71883	.32943

One-Sample Test

	Test Value = 180					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الاغترابالتفسي	-394.630	548	.000	-130.00364	-130.6507	-129.3565

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافقالدراسي	549	2625.3752	300.46625	12.82359

One-Sample Test

	Test Value = 129					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
التوافقالدراسي	194.671	548	.000	2496.37523	2471.1858	2521.5646

الفرضية الأولى: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجالات الاغتراب النفسي.

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التوافق	127.61	14.211	549
الانتماء	168.62	19.628	549
المعايير	334.36	38.486	549
القيمة	665.88	76.370	549
الذات	1328.95	151.900	549

Correlations

		التوافق	الانتماء	المعايير	القيمة	الذات
Pearson Correlation	التوافق	1.000	.983	.983	.983	.983
	الانتماء	.983	1.000	.999	.999	.999
	المعايير	.983	.999	1.000	1.000	1.000
	القيمة	.983	.999	1.000	1.000	1.000
	الذات	.983	.999	1.000	1.000	1.000
Sig. (1-tailed)	التوافق	.	.000	.000	.000	.000
	الانتماء	.000	.	.000	.000	.000
	المعايير	.000	.000	.	.000	.000
	القيمة	.000	.000	.000	.	.000
	الذات	.000	.000	.000	.000	.
N	التوافق	549	549	549	549	549
	الانتماء	549	549	549	549	549
	المعايير	549	549	549	549	549
	القيمة	549	549	549	549	549
	الذات	549	549	549	549	549

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	المعايير ,الانتماء,الذات[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: التوافق

b. Tolerance = .000 limit reached.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.983[a]	.967	.967	2.588

a. Predictors: (Constant), الذات ,الانتماء ,المعايير

b. Dependent Variable: التوافق

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	107019.458	3	35673.153	5325.223	.000[b]
	Residual	3650.902	545	6.699		
	Total	110670.361	548			

a. Dependent Variable: التوافق

b. Predictors: (Constant), الذات ,الانتماء ,المعايير

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Correlations	
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial
1	(Constant)	6.546	1.055		6.203	.000		
	الانتماء	.638	.182	.881	3.505	.000	.983	.148
	المعايير	-.322	.205	-.871	-1.566	.118	.983	-.067
	الذات	.091	.040	.973	2.278	.023	.983	.097

a. Dependent Variable: التوافق

Excluded Variables[a]

Model		Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
1	القيمة	-7.713[b]	-5.161	.000	-.216	2.588E-5

a. Dependent Variable: التوافق

b. Predictors in the Model: (Constant), الذات, الانتماء, المعايير

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	90.85	163.55	127.61	13.975	549
Std. Predicted Value	-2.630	2.571	.000	1.000	549
Standard Error of Predicted Value	.118	.372	.212	.061	549
Adjusted Predicted Value	90.88	163.55	127.61	13.976	549
Residual	-8.490	7.997	.000	2.581	549
Std. Residual	-3.280	3.090	.000	.997	549
Stud. Residual	-3.292	3.100	.000	1.001	549
Deleted Residual	-8.550	8.050	.001	2.600	549
Stud. Deleted Residual	-3.322	3.125	.000	1.004	549
Mahal. Distance	.146	10.296	2.995	2.355	549
Cook's Distance	.000	.026	.002	.004	549
Centered Leverage Value	.000	.019	.005	.004	549

a. Dependent Variable: التوافق

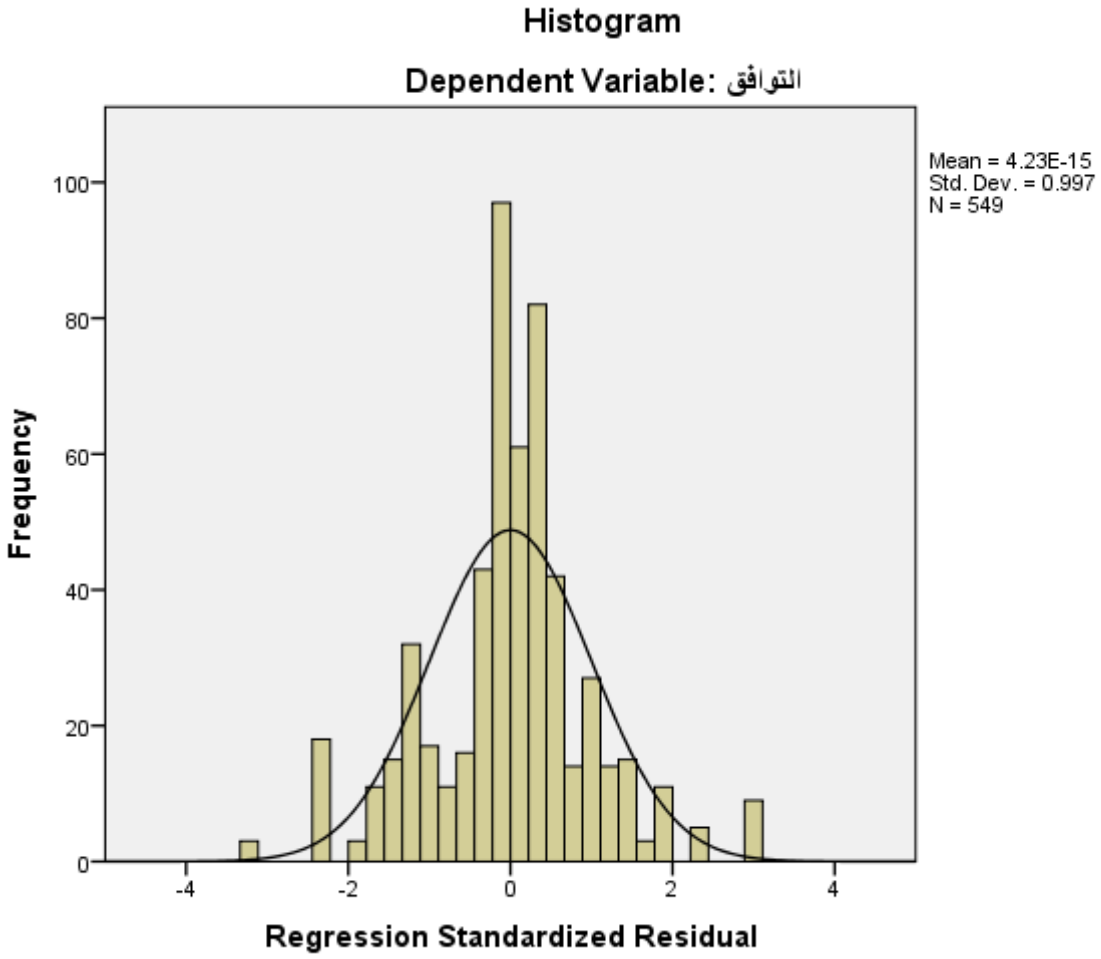

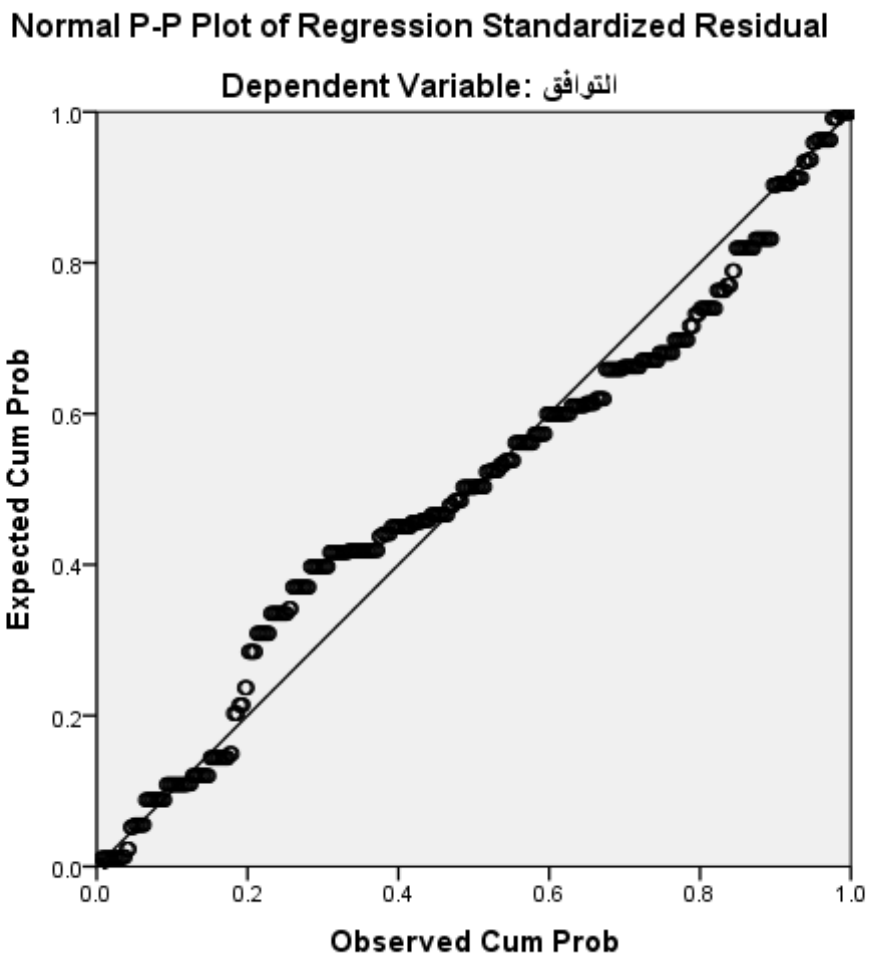
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: التوافق
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0.0
0.2
0.4
0.6
0.8
1.0

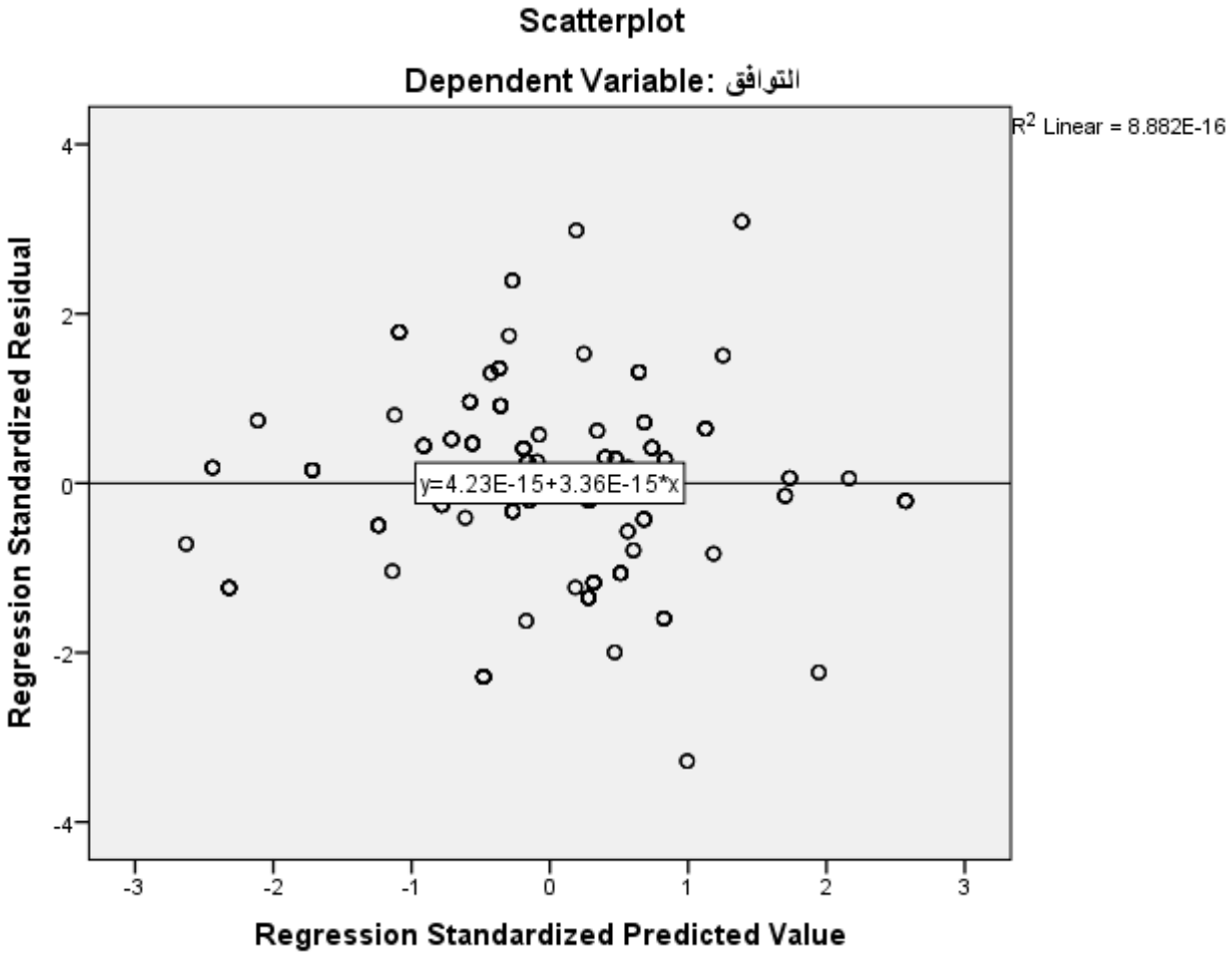

الفرضية الثانية: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال فقدان الشعور بعدم الانتماء.

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التوافق	127.61	14.211	549
الانتماء	168.62	19.628	549

Correlations

		التوافق	الانتماء
Pearson Correlation	التوافق	1.000	.983
	الانتماء	.983	1.000
Sig. (1-tailed)	التوافق	.	.000
	الانتماء	.000	.
N	التوافق	549	549
	الانتماء	549	549

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate

1	.983[a]	.967	.967	2.599

a. Predictors: (Constant), الانتماء

b. Dependent Variable: التوافق

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	106976.130	1	106976.130	15839.818	.000[b]
	Residual	3694.231	547	6.754		
	Total	110670.361	548			

a. Dependent Variable: التوافق

b. Predictors: (Constant), الانتماء

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	7.581	.960		7.895	.000
	الانتماء	.712	.006	.983	125.856	.000

a. Dependent Variable: التوافق

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	90.86	163.47	127.61	13.972	549
Std. Predicted Value	-2.630	2.566	.000	1.000	549
Standard Error of Predicted Value	.111	.312	.149	.051	549
Adjusted Predicted Value	90.89	163.48	127.61	13.970	549
Residual	-8.404	7.985	.000	2.596	549
Std. Residual	-3.234	3.073	.000	.999	549
Stud. Residual	-3.240	3.076	.000	1.001	549
Deleted Residual	-8.434	8.000	-.001	2.605	549
Stud. Deleted Residual	-3.268	3.100	.000	1.004	549
Mahal. Distance	.007	6.918	.998	1.631	549
Cook's Distance	.000	.025	.002	.004	549
Centered Leverage Value	.000	.013	.002	.003	549

a. Dependent Variable: التوافق

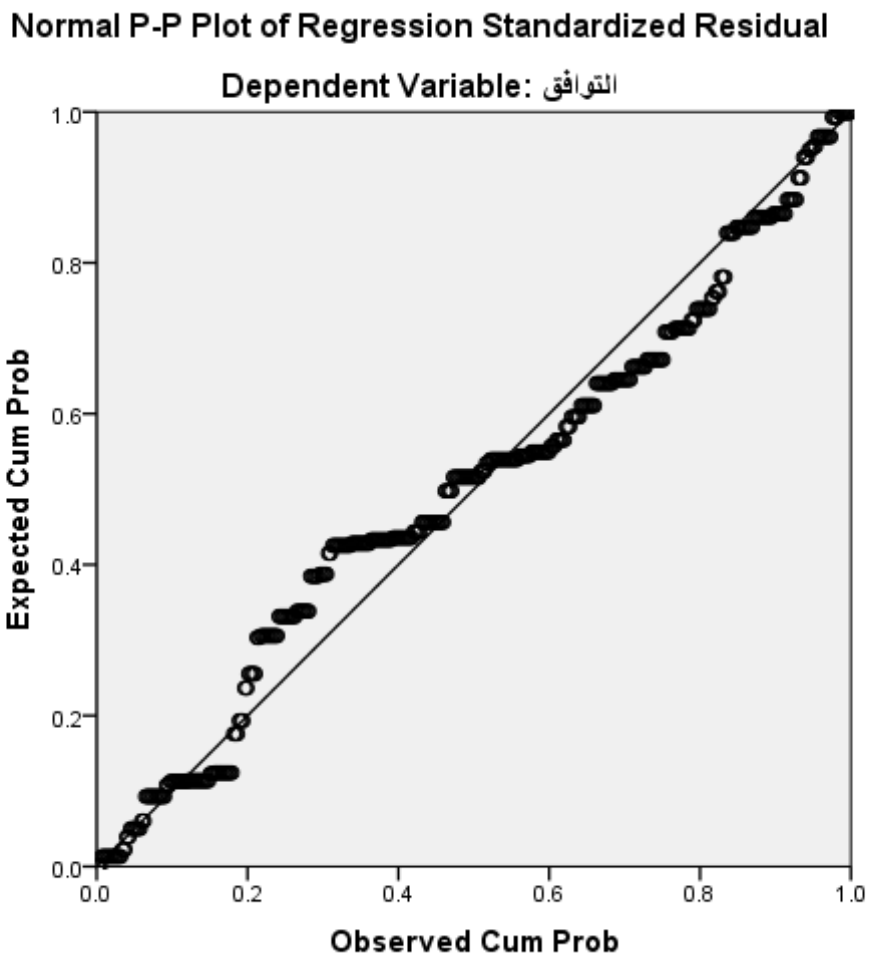
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: التوافق
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0.0
0.2
0.4
0.6
0.8
1.0

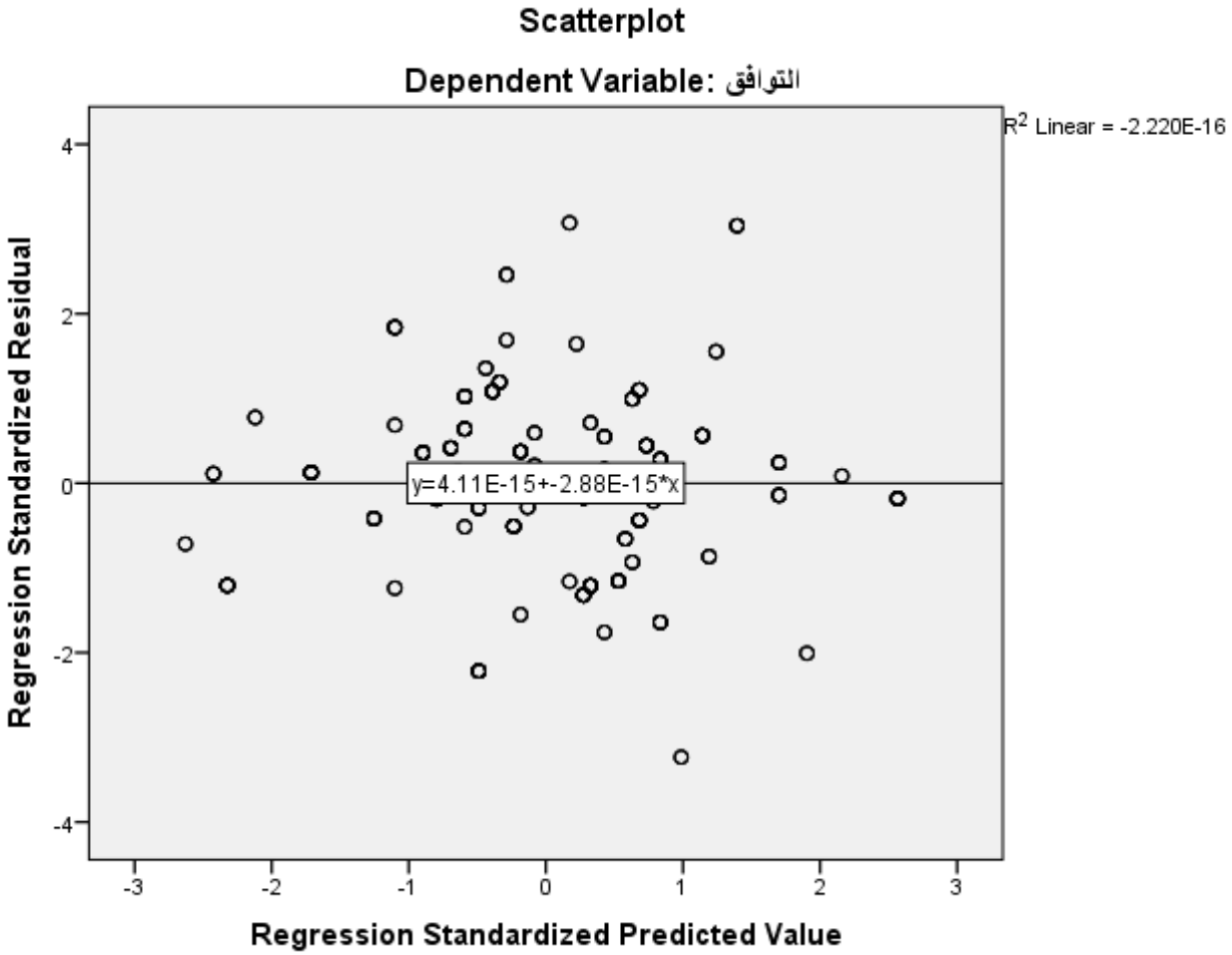

الفرضية الثالثة: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الالتزام بالمعايير.

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التوافق	127.61	14.211	549
المعايير	334.36	38.486	549

Correlations

		التوافق	المعايير
Pearson Correlation	التوافق	1.000	.983
	المعايير	.983	1.000
Sig. (1-tailed)	التوافق	.	.000
	المعايير	.000	.
N	التوافق	549	549
	المعايير	549	549

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.983[a]	.966	.966	2.616

a. Predictors: (Constant), المعايير

b. Dependent Variable: التوافق

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	106925.857	1	106925.857	15619.813	.000[b]
	Residual	3744.503	547	6.846		
	Total	110670.361	548			

a. Dependent Variable: التوافق

b. Predictors: (Constant), المعايير

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	6.255	.977		6.400	.000
	المعايير	.363	.003	.983	124.979	.000

a. Dependent Variable: التوافق

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	90.82	163.41	127.61	13.969	549
Std. Predicted Value	-2.634	2.563	.000	1.000	549
Standard Error of Predicted Value	.112	.315	.150	.051	549
Adjusted Predicted Value	90.85	163.42	127.61	13.967	549
Residual	-7.910	8.282	.000	2.614	549
Std. Residual	-3.023	3.166	.000	.999	549
Stud. Residual	-3.029	3.174	.000	1.001	549
Deleted Residual	-7.938	8.326	-.001	2.623	549
Stud. Deleted Residual	-3.052	3.201	.000	1.004	549
Mahal. Distance	.004	6.936	.998	1.631	549
Cook's Distance	.000	.027	.002	.004	549
Centered Leverage Value	.000	.013	.002	.003	549

a. Dependent Variable: التوافق

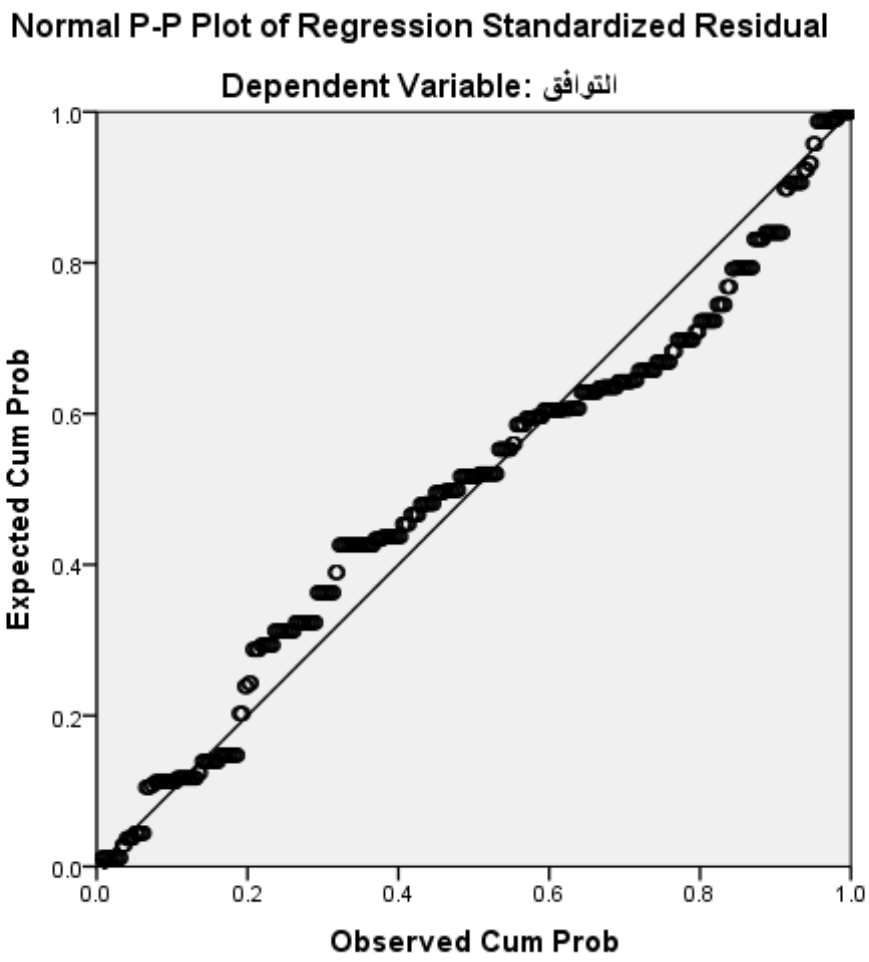
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: التوافق
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0.0
0.2
0.4
0.6
0.8
1.0

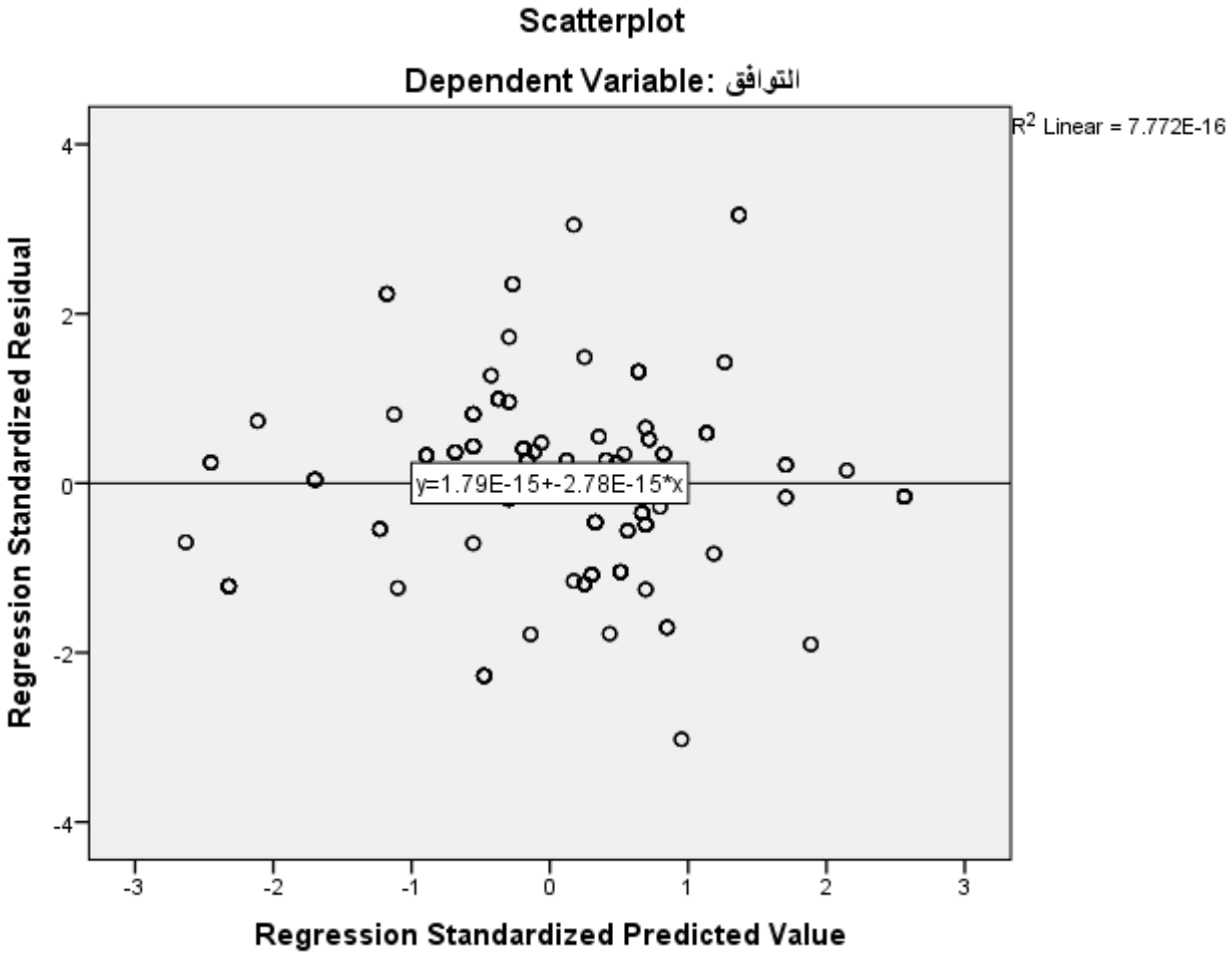

الفرضية الرابعة: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية لجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال عدم الإحساس بالقيمة.

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التوافق	127.61	14.211	549
القيمة	665.88	76.370	549

Correlations

		التوافق	القيمة
Pearson Correlation	التوافق	1.000	.983
	القيمة	.983	1.000
Sig. (1-tailed)	التوافق	.	.000
	القيمة	.000	.
N	التوافق	549	549
	القيمة	549	549

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.983[a]	.966	.966	2.627

a. Predictors: (Constant), القيمة

b. Dependent Variable: التوافق

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	106894.649	1	106894.649	15486.185	.000[b]
	Residual	3775.712	547	6.903		
	Total	110670.361	548			

a. Dependent Variable: التوافق

b. Predictors: (Constant), القيمة

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	5.836	.985		5.925	.000
	القيمة	.183	.001	.983	124.443	.000

a. Dependent Variable: التوافق

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	90.87	163.48	127.61	13.967	549
Std. Predicted Value	-2.630	2.568	.000	1.000	549
Standard Error of Predicted Value	.112	.316	.150	.051	549
Adjusted Predicted Value	90.90	163.48	127.61	13.965	549
Residual	-7.984	8.347	.000	2.625	549
Std. Residual	-3.039	3.177	.000	.999	549
Stud. Residual	-3.044	3.185	.000	1.001	549
Deleted Residual	-8.012	8.391	-.001	2.634	549
Stud. Deleted Residual	-3.067	3.212	.000	1.004	549
Mahal. Distance	.003	6.919	.998	1.635	549
Cook's Distance	.000	.027	.002	.004	549
Centered Leverage Value	.000	.013	.002	.003	549

a. Dependent Variable: التوافق

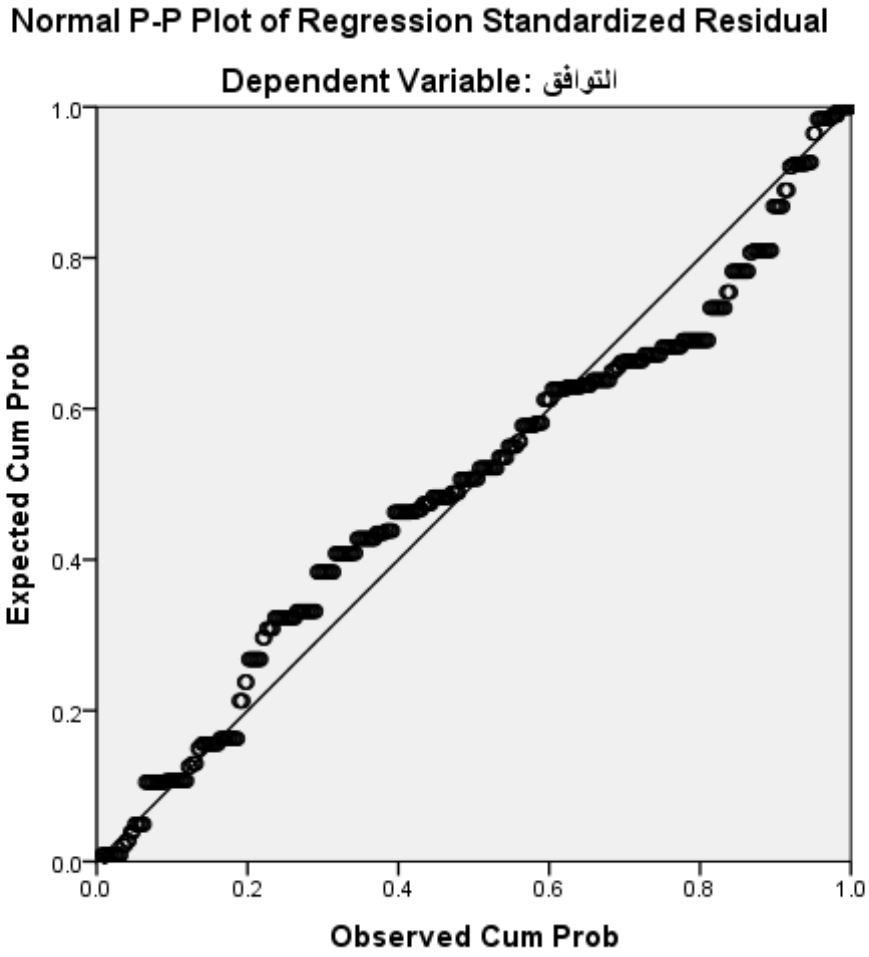
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: التوافق
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0.0
0.2
0.4
0.6
0.8
1.0

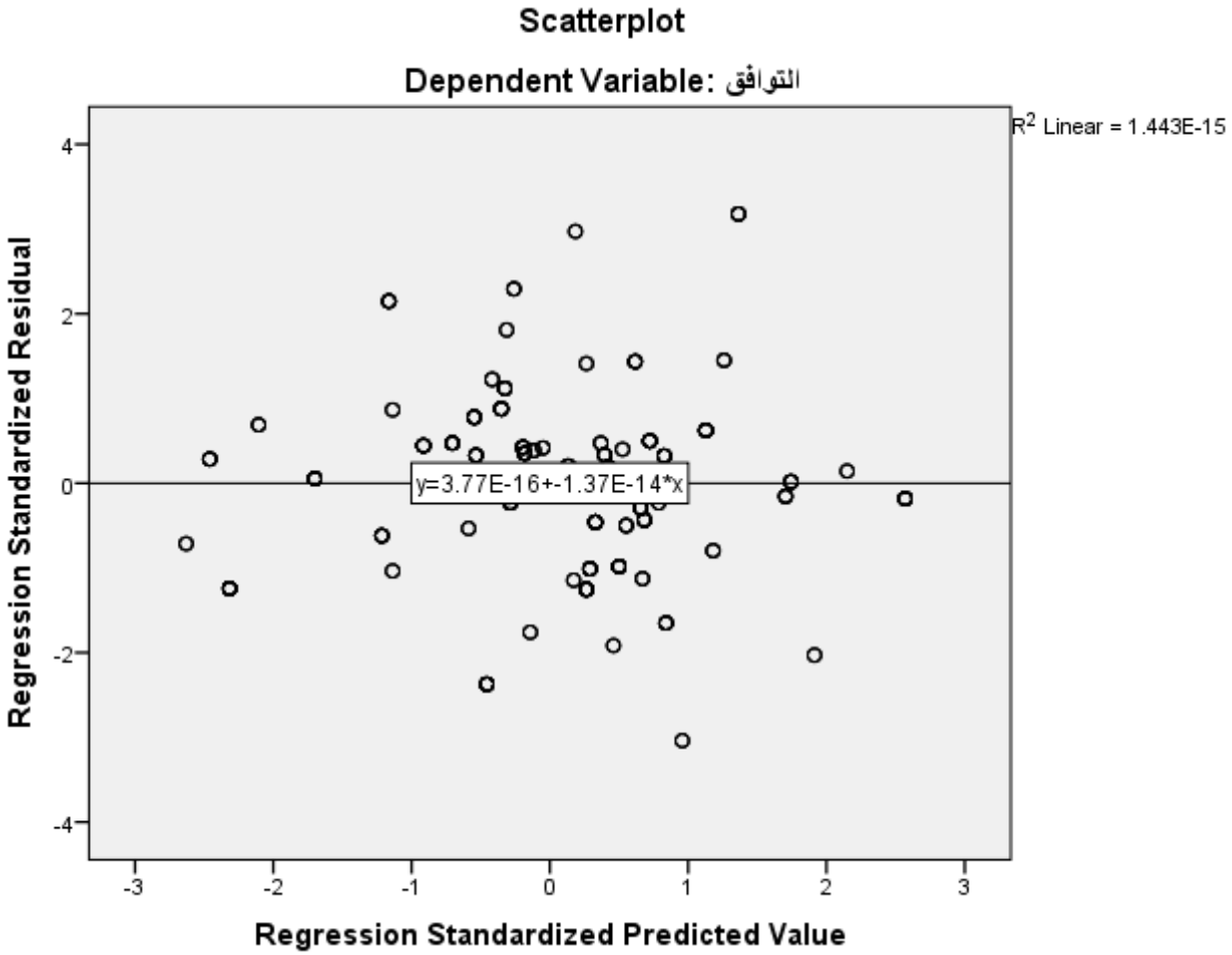

الفرضية الخامسة: يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية لجامعة الوادي تنبؤا دالا إحصائيا من خلال مجال مركزية الذات.

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التوافق	127.61	14.211	549
الذات	1328.95	151.900	549

Correlations

		التوافق	الذات
Pearson Correlation	التوافق	1.000	.983
	الذات	.983	1.000
Sig. (1-tailed)	التوافق	.	.000
	الذات	.000	.
N	التوافق	549	549
	الذات	549	549

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.983[a]	.966	.966	2.615

a. Predictors: (Constant), الذات

b. Dependent Variable: التوافق

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	106928.961	1	106928.961	15633.223	.000[b]
	Residual	3741.400	547	6.840		
	Total	110670.361	548			

a. Dependent Variable: التوافق

b. Predictors: (Constant), الذات

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	5.402	.984		5.491	.000
	الذات	.092	.001	.983	125.033	.000

a. Dependent Variable: التوافق

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	90.83	163.48	127.61	13.969	549
Std. Predicted Value	-2.633	2.568	.000	1.000	549
Standard Error of Predicted Value	.112	.315	.149	.051	549
Adjusted Predicted Value	90.86	163.49	127.61	13.967	549
Residual	-8.043	8.347	.000	2.613	549
Std. Residual	-3.075	3.192	.000	.999	549
Stud. Residual	-3.081	3.200	.000	1.001	549
Deleted Residual	-8.071	8.391	-.001	2.622	549
Stud. Deleted Residual	-3.105	3.228	.000	1.004	549
Mahal. Distance	.003	6.932	.998	1.637	549
Cook's Distance	.000	.027	.002	.004	549
Centered Leverage Value	.000	.013	.002	.003	549

a. Dependent Variable: التوافق

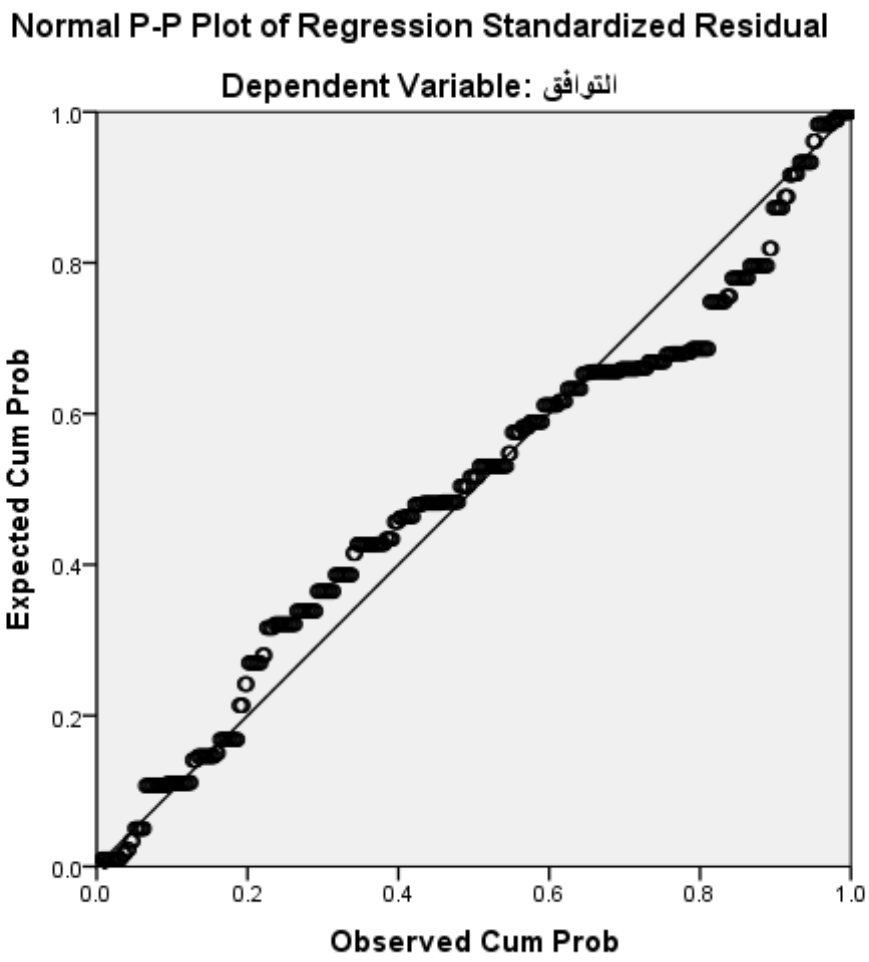
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: التوافق
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0.0
0.2
0.4
0.6
0.8
1.0

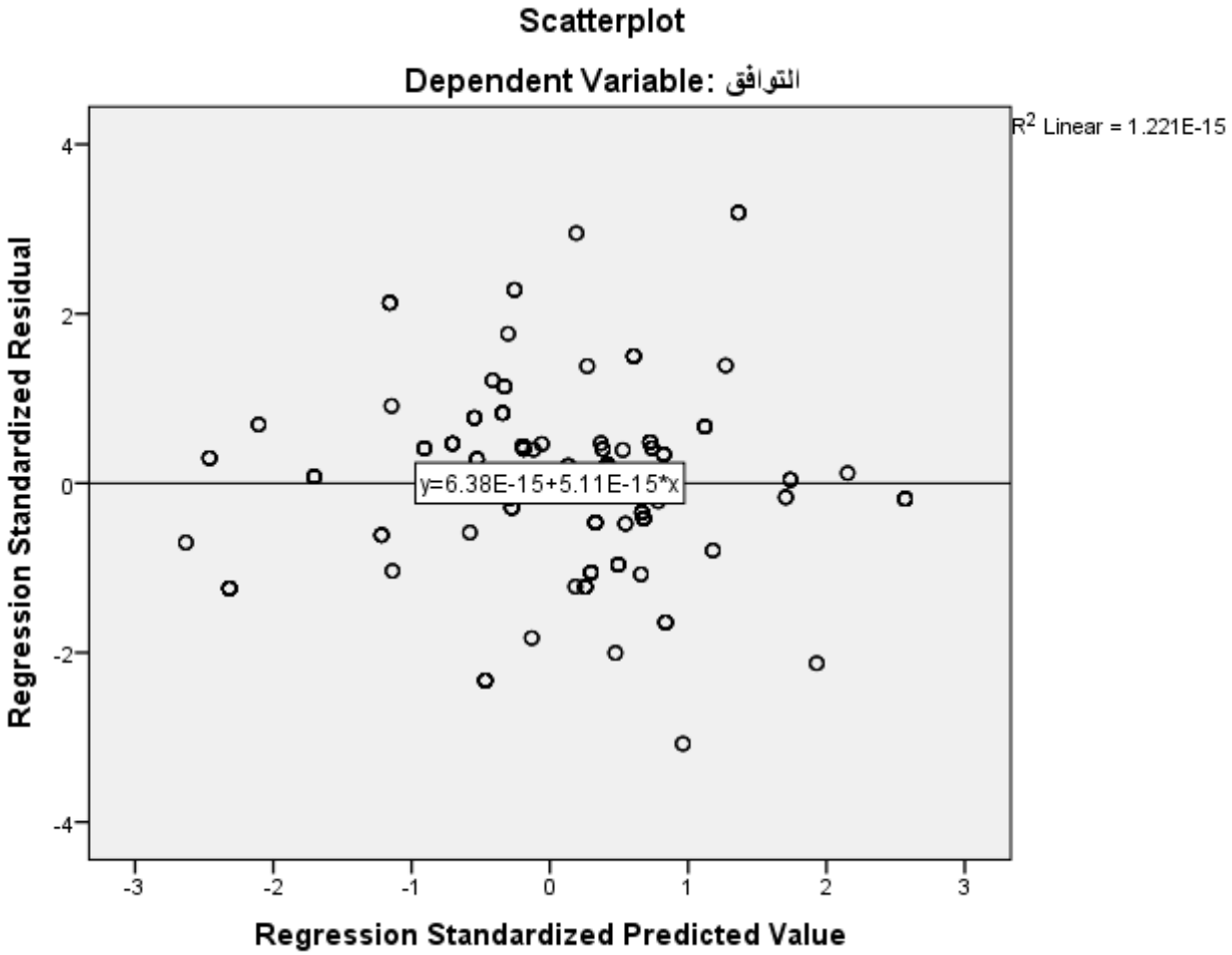
Scatterplot
Dependent Variable: التوافق
R2 Linear = 1.221E-15
Regression Standardized Residual
Regression Standardized Predicted Value
y=6.38E-15+5.11E-15*x
4
2
0
-2
-4
-3
-2
-1
0
1
2
3